جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY
Birzeit, Palestine

كلية الآداب/ الدراسات العليا

برنامج الدراسات العربية المعاصرة /تركيز جغرافيا

رسالة ماجستير:

أنماط الاستيطان البشري في جبال فلسطين الوسطى مثال ذلك قرى بني زيد الغربية (قراوة بني زيد، كفرعين، النبي صالح، بيت ريما، وديرغسانة)

Human Settlement Patterns in the Central Palestinian Mountains Case Study: (The western Bani Zaid District) (Kufr Ein , Alnnabi Saleh , Qarawa Bani Zaid, Deir Gassaneh and Beit Rima)

إعداد الطالبة:

شروق عرسان يوسف عرار

إشراف:

الدكتور كمال عبد الفتاح

آب 2007

كلية الآداب/ برنامج الدراسات العليا

أنماط الاستيطان البشري في جبال فلسطين الوسطى مثال ذلك قرى بني زيد الغربية (قراوة بني زيد، كفرعين، النبي صالح، بيت ريما، وديرغسانة)

Human Settlement Patterns in the Central Palestinian Mountains. Case Study: (The western Bani Zaid District)(Kufr Ein , Alnnabi Saleh , Qarawa Bani Zaid, Deir Gassaneh and Beit Rima)

" قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة / تركيز جغرافية الوطن العربي من كلية الآداب/الدراسات العليا في جامعة بيرزيت ، فلسطين "

شروق عرسان يوسف عرار

تاريخ المناقشة:

22/8/2007

لجنة المناقشة:

د. كمال عبد الفتاح (رئيساً)

د. عثمان شركس (عضواً) **د. أحمد أبو حماد (عضواً)**

الشكر والتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي اعانني ووفقني على اتمام البحث فهو خير معين، وما توفيقي الا بالله.

ولا يسعني وقد شارفت هذه الرسالة على الانتهاء الا ان اتقدم بالشكر والعرفان الى الاستاذ الفاضل دكتور كمال عبد الفتاح ، لإشرافه على هذه الرسالة، والذي لم يبخل علينا طوال فترة دراستنا بعلمه وجهده ووقته فكان لتوجيهاته وارشاداته الاثر الأكبر في تزويدنا باساليب البحث العلمي فله كل الشكر والتقدير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى دائرة الجغرافيا ممثلة باعضاء الهيئة التدريسية ، وأخص بالذكرالأستاذ الفاضل الدكتور عثمان شركس والأستاذ الفاضل خليل عمرو وأيضاً الأستاذ الفاضل موسى جمهور وجميع العاملين فيها لجهودهم ودعمهم لنا خلال فترة دراستنا.

وشكري وتقديري لجميع المؤسسات والوزارات الفلسطينية والى كل من مد لي يد المساعدة لاتمام هذه الدراسة ، وأخص بالذكر كل من الطالب محمد كتانة والطالبات أريج و أروى عرار وأيضاً ميسون وعاكف البرغوثي وأهالي قرى بيت ريما ودير غسانة وكفرعين والنبي صالح وقراوة بني زيد، لدعمهم ومساعدتهم .

ولا أنسى الشكر والعرفان للأستاذ يوسف عرار على ما قدمه لي من معلومات قيمة .

الإهداء

الى ذلك الرجل الذي افنى عمره ليوفر لنا كل ما حرم منه الى ابي نبع في العطاء وبحر في السخاء .

الى تلك المراة التي فرشت عيونها لي دربا لأمر عبره نحو الأفضل، وافنت نفسها وعمرها من اجلي اليك يا أمي، يا أعظم أم رأتها عيني.

الى ذلك الرجل الذي دعمني ووقف بجانبي لانجاز هذه الدراسة الى زوجي.

الى أساتذتي وأسرتي الجامعية وكل ابناء منطقة بني زيد الغربية وشعبي واقدم هذه الجرعة من المعرفة لعلها تسهم مع جهود الاخرين في التأسيس لحالة معرفية وثقافية تشكل رافعة فكرية للارتقاء بحياتنا وحاضرنا والتقدم نحو مستقبل أفضل، والى كل حالم عربي حلم في تحقيق الوحدة والرخاء والى الشعب الفلسطيني املا له التحرر والاستقلال والى اخوتي واخواتي الذين كانوا لي سنداً في حياتي وطموحاتي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الاول	1
اولا 1.1. المقدمة	2
2.1.1. مشكلة الدراسة	4
3.1.1. اهداف واهمية الدراسة	4
4.1.1. فرضيات الدراسة	4
5.1.1. حدود الدراسة	5
6.1.1. صعوبات الدراسة	5
7.1.1. الدراسات السابقة	5
8.1.1. منهجية الدراسة	8
9.1.1. مصادر البيانات	8
10.1.1. محتويات الدراسة	9
ثانيا : نبذة جغرافية و تاريخية عن منطقة بني زيد الغربية	9
1.2.1 جغرافية منطقة بني زيد	9
2.2.1 تضاريس بني زيد	14
3.2.1 مناخ منطقة بني زيد	20
4.2.1 التركيب الجيولوجي	24
5.2.1 انواع التربة في منطقة الدراسة	26
3.1. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي	28
1.3.1 التركيب الاقتصادي	28
2.3.1 التركيب الاجتماعي	29
4.1. تسمية بني زيد	30
1.4.1 التجمعات السكانية لبني زيد	31

2.4.1 قراوة بني زيد	31
3.4.1 كفرعين	36
4.4.1 النبي صالح	41
5.4.1 بني زيد	45
الفصل الثاني	54
2 انماط توزيع المستوطنات الريفية والتركيب الداخلي لمنطقة بني زيد الغربية	54
1.2 عوامل اختيار مواقع القرى في بني زيد	55
2.2 آثار العوامل الطبيعية والاجتماعية في تشكيل وتخطيط منطقة الدراسة	56
3.2 مواقع المستوطنات البشرية بشكل عام	57
4.2 مواقع قرى بني زيد	58
6.2 تخطيط القرى في منطقة بني زيد الغربية والتركيب الداخلي , والنمو العمراني لمنطقة الدراسة	60
1.6.2 تخطيط قرية قراوة بني زيد	63
2.6.2 تخطيط بني زيد (بيت ريما , ديرغسانة)	65
3.6.2 تخطيط قرية كفرعين	67
4.6.2 تخطيط النبي صالح	69
الفصل الثالث	72
3 مواد وانماط البناء في منطقة بني زيد	72
1.3 البناء القديم	73
1.1.3 العوامل التي ساعدت في بناء النمط القديم	73
2.1.3 المواد المستخدمة في البناء	75
3.1.3 وظيفة البيت في الماضي	76
4.1.3 تصنيف البيوت حسب مواد البناء	77
5.1.3 وصف المباني القديمة في القرية	79
6.1.3 لماذا تم اختيار هذا النوع من البناء	80

2.3 انماط البناء القديم في قرى بني زيد	81
1.2.3 الأقواس	81
2.2.3 الرواق	82
3.2.3 الدرج	83
4.2.3 الشرفة	85
5.2.3 طواقي الحمام	86
6.2.3 الطلاقات	86
7.2.3 عقود الباب	86
8.2.3 السدة	86
9.2.3 الوجاق	87
10.2.3 المساجد	87
11.2.3 المقام	88
12.2.3 المناطير	102
13.2.3 الطوابين	103
14.2.3المضافة والديوان	104
15.2.3 معاصر الزيتون والبدود	105
16.2.3 البيدر	108
17.2.3 الأحواش	109
18.2.3 الكهوف والمغر	113
19.2.3 الخرب	114
3.3 البيوت التاريخية القديمة	117
1.3.3 القصور والعلالي	119
4.3 البناء الحديث	124
الفصل الرابع	127
4 التحولات الجذرية في المبنى الجغرافي للقرى العربية بشكل خاص	127

1.4 لمحة تاريخية عن تطور الهندسة المعمارية وعلم انشاء المباني	128
2.4. استنتاجات الدراسة	129
3.4. التوصيات والرؤية المستقبلية	131
4.4. الخلاصة	134
المصادر والمراجع	135

فهرس الخرائط

الخريطة	الصفحة
1. خريطة فلسطين لتوضيح منطقة الدراسة رقم (1)	11
2. خريطة محافظة رام الله لتوضيح منطقة الدراسة رقم (2)	12
3. خريطة قرى بني زيد القديمة شكل (3)	13
4. خريطة توضح جبال وعيون منطقة الدراسة رقم(4)	16
5. خريطة توضح مسار وادي بني زيد وفروعه رقم (5)	18
6. خريطة توضح اهم مقامات منطقة الدراسة رقم(6)	89
7. خريطة توضح اهم خرب منطقة الدراسة رقم (7)	116

فهرس الصور

الصورة	الصفحة
صورة توضح قرية قراوة بني زيد رقم(1)	31
صورة جوية توضح قرية قراوة بني زيد(2)	33
صورة توضح قرية كفرعين رقم (3)	36
صورة جوية توضح قرية كفرعين (4)	37
صورة جوية توضح قرية النبي صالح(5)	42
صورة جوية لبني زيد(6)	46
صورة توضح قرية ديرغسانة رقم (7)	49
صورة توضح الاقواس في قراوة بني زيد رقم (8)	82
صورة توضح الادراج والاقواس في قرية بيت ريما رقم (9)	84
صورة توضح مقام الخواص من الجهة الشرقية في قرية دير غسانة رقم (10)	91
صورة توضح مقام الشيخ غيث من الجهة الجنوبية في دير غسانة رقم(11)	92
صورة توضح مقام الشيخ خالد بعد الترميم من الجهة الجنوبية في دير غسانة رقم(12)	94
صورة توضح مقام الشيخ خضر ابوالعباس من الجهة الجنوبية في بيت ريما رقم (13)	98
صورة توضح مقام الشيخ عثمان من الجهة الغربية في قرية كفرعين رقم (14)	99
صورة توضح مقام النبي صالح من الجهة الشرقية رقم(15)	102
صورة توضح الطابون رقم(16)	104
صورة توضح البد من الداخل في قرية النبي صالح من الجهة الشمالية رقم (17)	106
صورة توضح الزير القديم للشرب رقم (18)	112
صورة توضح مغارة عين النحلة شمال النبي صالح من الجهة الشمالية رقم (19)	114
صورة توضح بيت قديم في قرية ديرغسانة من الجهة الجنوبية رقم (20)	118
صورة توضح بيت قديم في قرية ديرغسانة من الجهة الجنوبية الشرقية رقم (21)	118
صورة توضح احدى العليات في قرية كفرعين من الجهة الجنوبية الرقم (22)	120
صورة توضح مدخل دير غسانة من الجهة الشرقية رقم (23)	121
صورة توضح النوافذ القديمة في ديرغسانة من الجهة الغربية رقم (24)	122

فهرس الاشكال

الشكل	الصفحة
شكل بياني يوضح معدل سرعة الرياح في ؤام الله(كم/ساعة) رقم(1)	22
شكل بياني يوضح المعدل العام لدرجات الحراة بالمئوي في رام الله رقم(2)	22
شكل بياني يوضح المعدل الشهري للسطوع الشمسي ل 25 سنة سابقة رقم(3)	23
شكل بياني يوضح مجموع المطر الشهري ل 25 سنة سابقة رقم(4)	23
شكل بياني يوضح تطور عدد سكان قراوة بني زيد رقم(5)	34
شكل بياني يوضح تطور عدد سكان قرية قراوة بني زيد رقم(6)	34
شكل بياني يوضح تطور عدد السكان لقرية كفرعين رقم(7)	38
شكل بياني يوضح تطور عدد سكان قرية كفرعين رقم(8)	38
شكل بياني يوضح تطور عدد السكان لقرية النبي صالح رقم(9)	43
شكل بياني يوضح تطور عدد سكان قرية النبي صالح رقم(10)	44
شكل بياني يوضح تطور عدد السكان لبني زيد رقم(11)	48
شكل بياني يوضح تطور عدد سكان قرية بيت ريما رقم(12)	48
شكل يوضح حدود اراضي القرية الفلسطينية التقليدية رقم (13)	62
شكل يوضح التركيب الداخلي لقرية كفرعين رقم (14)	68
شكل يوضح نماذج الدرج (15)	85

أنماط الإستيطان البشري في جبال فلسطين الوسطى

ومثال ذلك قرى بني زيد الغربية

(قراوة بني زيد ، كفرعين ، النبي صالح ، بيت ريما ، دير غسانة)

اعداد : شروق عرسان يوسف عرار

إشراف : د. كمال عبد الفتاح

الملخص

للإنسان أنشطة مختلفة على هذه الأرض والتي تظهر علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية ، ولعل أهم هذه العلاقات المتبادلة ما بين الإنسان والبيئة هو الإستيطان الريفي . وحاجة الإنسان إلى توفير المسكن جعلته يتفاعل مع الأرض ويصبح أكثر فهماً ومعرفة وأكثر دقة في التعامل مع البيئة المحيطة به ، ومن خلال تتبع أنماط مواقع القرى وتوزيعها فهي تختلف في الماضي عن الحاضر وذلك من خلال ملاحظة البناء القديم والبناء الحديث ، فهناك تحولات في مواد ومظاهر البناء وأيضاً أنماط التوزيع لهذه المستوطنات ، وذلك يعود إلى عدة عوامل منها : ضرورات الأمن ، وذلك أن الموقع يتم اختياره آمنا طبيعياً ليقيها العدوان والغزوات الداخلية والخارجية ، فلذلك كان أكثر المناطق أمناً هي رؤوس الجبال أو سفوحها . بالإضافة إلى عوامل الضرورات الحياتية والإقتصادية حيث أن الموقع يؤمن الحصول على مستلزمات الحياة الأساسية كالماء والغذاء ، لذلك فإن بعض قرى مناطق الدراسة أقيمت بجوار الينابيع والسهول والأحراج والغابات . وبعضها الآخر أقيم مراعياً الظروف المناخية كمقابلتها للشمس أو لحمايتها من الرياح الغربية العاصفة ، بالإضافة إلى وصول الرياح المجملة بالأمطار إلى مناطق رؤوس الجبال وسفوحها ، بالإضافة إلى عوامل المواقع التاريخية ، والجغرافية ، والدينية ، حيث يقام موقع القرية فوق قرية قديمة أو بالقرب من مقام لأولياء صالحين . وكمحاولة متواضعة قامت الباحثة بدراسة أنماط الإستيطان لمنطقة الدراسة من حيث مواقع القرى و أنماط توزيعها، وأيضاً العوامل المؤثرة فيها ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحديد منطقة الدراسة وهي منطقة شمال غرب رام الله كجزء من منطقة جبال فلسطين الوسطى ، وبتحديد متغيرات مواد ومظاهر البناء القديم والحديث والمقارنة بينهما بالإضافة إلى دراسة التركيب الداخلي لمنطقة الدراسة وكانت أبرز نتائج الدراسة أن هناك أنماط لمواقع قرى الدراسة منها نمط قرى سفحية أي مقامة على سفح الجبل مثال ذلك قرى كفر عين وقراوة بني زيد ، وأيضاً هناك أنماط أخرى للمستوطنات الريفية والتي تتواجد على قمم الجبال ذات القمة المنبسطة مثل دير غسانة وبيت ريما وأنماط أخرى تتواجد على أرض منبسطة من سطح الجبل وهذا ما ينطبق على قرية النبي صالح .

أما بالنسبة لأنماط توزيع المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة فهي تتبع نوع الإستيطان المتجمع بحيث تكون تجمعات منتظمة وغير منتظمة ويعود ذلك إلى عامل الحماية والأمان ولمواجهة أشعة الشمس أوحاجة الناس إلى المياه.

كذلك فأن النمط المتجمع تطور الى اشكال اخرى منها الشكل الخطي الذي ينطبق على منطقة الدراسة حيث كانت في القدم تشكل مجموعة بشكل دائري أما في الزمن الحالي جرت عليها تغييرات فبدلاً من إتخاذها الشكل الدائري أخذت تمتد بشكل خطي يساير طرق المواصلات .

Human Settlement Patterns in the Central Palestinian Mountains (The western Bani Zaid District)

On this planet, Man performs various activities that reflect human relationship with the Natural environment. The most important of such mutual relationship between Man and the environment is perhaps rural settlement. The need for providing habitation made Man interact with land and become more understanding of, more acquainted with, and more precise in dealing with the surrounding environment. Through studying the locations and distribution of these villages, we find that their positions in the past are different from it at present; This is apparent also in comparing the old architecture with the modern architecture. In this comparison, we find that there are differences in used construction materials, shapes of building and patterns of distribution of such habitations. This is influenced by several factors which include, but not limited to the factors of security needs which necessitate selecting the location that forms a natural secure place to protect humans against aggression, internal and external dangers. In this context, the summits or bottoms of mountains ensure security and safety for the inhabitants. Another factor which affects selecting the location of habitation is economic needs, as location should ensure providing essential life requirements such as water and food. So we find that the villages of this case study are established near water springs, plains and forests.

Also some of these villages are established in locations that resist climatic conditions. Thus we find such locations opposite the sun; or they protect the villages against western wind, as well as the rainy wind comes to the summits or bottoms of the mountains. Adding to the aforementioned factors, the historical, geographical and religious factors affect selecting the locations of the villages; we find that some villages are located over an ancient village or near the shrines of the holy men.

As a humble attempt, the researcher conducted a study on the patterns of settlement in the region of the case study including the locations of those villages and their distribution to such locations. The researcher also studied the most important factors of selecting such locations.

Through this study, the researcher sought to add to the scientific knowledge. To achieve this objective, the researcher identified the study region which consists of North West Ramallah region as a part of Palestine central mountains region.
The researcher also, identified the differences in the used building materials and the ancient and modern building techniques. and made comparison between them.

The most significant results of the study :-

Through her field study on the region, the researcher could mark the following results :-

- **There are patterns of village locations such as mountainside villages which are established at the bottom of the mountain like the villages of Kufr Ein and Qarawa Bani Zaid .**
- **There are the patterns of rural settlements which are established on the summits of mountains; such summits should be flat such as the locations of Deir Gassaneh and Beit Rima villages; as well as the locations on the lower and flat land on the mountainside or mountain shopes surface such as AL-Nnabi Saleh village.**
- **The compound pattern has several types : the linear pattern which is applied on the study area , as in the past , the settlements had the circular pattern , while now , some changes have occurred on the pattern which takes the stream-line along with transportation roads.**

Human Settlement Patterns in the Central Palestinian Mountains (The western Bani Zaid District)

Prepared by: Student: Shoroq Irsan Arar

Supervised by : Dr.Kamal Abdulfattah

Birzeit University

2007

الفصل الأول

اولا: المقدمة

ثانيا: نبذة جغرافية وتاريخية لمنطقة بني زيد الغربية

1.1 اولاً المقدمة:

يميل الإنسان منذ إنتشاره على سطح الأرض إلى العيش في جماعة، وكلما كبر حجم الجماعة

كان ذلك عاملاً في زيادة أمنها واستقرارها، ولذا كان النمط المجمع للسكان أول صور الاستقرار البشري في العالم فيما يعرف بالاستيطان. ويوجد في التاريخ نمطين من أنماط الاستيطان البشري الأول، وهو النمط المجمع من أجل الأمن والاستقرار والنمط الآخر الأحدث والذي يعرف بالنمط المنتشر.

والقرية من ناحية تاريخية أقدم من المدينة، والكثير من المدن تطورت عن قرى، ولأن القرية تعتبر أقدم مراكز الاستيطان البشري وأكثرها إنتشارا على سطح الأرض، فقد اضطر الإنسان للإستقرار فيها، بعد تنقله طلبا للماء والكلأ، أو سعياً وراء الراحة والأمان، حيث كان استقرار الانسان في بداية حياته مرتبطاً بالكهوف وفيما بعد اتخذت شكل منازل صغيرة (القرية). (الهيتي، 2000، ص111–119).

ويعود ظهور القرية إلى العصر الحجري الحديث وربما خلال الفترة مابين(10000_7000 ق.م) وترجع أغلب الدراسات إلى أن ظهور أقدم المستوطنات الريفية في العالم والذي تم العثور فيها على الاستيطان الريفي وجدت في اريحا بفلسطين ويعود تاريخها الى 9000 ق.م، ثم تليها في القدم قرية (المريبط) والتي تقع على بعد 80كم شرق مدينة حلب في سوريا قريبة من الضفة الغربية للفرات والذي يعود تاريخها إلى الألف التاسع قبل الميلاد. **(الهيتي، 2000، ص22).**

تعتبر القرية هي المكان الذي يعمل سكانها بزراعة الأرض بحيث يجمع سكانها بين حرفتي الرعي والزراعة، فلذلك كان السكن الريفي هو أول خطوة خطاها الانسان في سبيل التكيف مع البيئة، وهو إنعكاس صادق لظروف البيئة والمجتمع ويوضح مدى المواءمة بين البيئة الطبيعية ومدى الإستجابة للنظم المتبعة في استغلال الأرض ونمط الحياة الاجتماعية، وأما عن المواءمة بين المسكن والوسط الاجتماعي فيختلف مظهرها من بيئة إلى اخرى ومن مجتمع إلى اخر.

تناولت الدراسة منطقة ريفية هي منطقة بني زيد والتي تمثل اهمية كبيرة في تاريخ وجغرافية فلسطين وذلك لأن منطقة بني زيد بحدودها التاريخية، تطل على السهل الساحلي مباشرة على ميناء يافا، كما انها حلقة الربط بين جبال فلسطين الشمالية والجنوبية وبين ساحل فلسطين وغورها، وكما انها كانت المكان المفضل للجماعات التي استوطنت فلسطين عبر العصور التاريخية للاستقرار وتكوين الحضارات التي ما زالت اثارها شامخة حتى اليوم، لأن الانسان اتجه منذ انتشاره على ارض فلسطين إلى العيش في جماعة، وكلما كبر حجم الجماعة كان ذلك عاملا في زيادة امنها واستقرارها، ولذا كان النمط المجمع للسكان اول صور الاستقرار البشري في فلسطين.

ومن أسباب اختيار الموضوع والمنطقة، هو انتمائي إلى احدى قرى هذه المنطقة مما سهل لي انجاز البحث بشكل دقيق وموضوعي، وايضاً هو قناعتي بالأهمية الحضارية لهذه المنطقة، وكذلك لما لها من اهمية تاريخية وتنوع الأصول فيها.

وكان لاحدى هذه القرى وهي قرية (ديرغسانة) دور كبير في رئاسة بقية قرى بني زيد الغربية الأخرى، بحيث لقبت بقرية الكرسي لقرى بني زيد الغربية، وقد استطاع " الشيخ صالح البرغوثي" وهو رجل من ابناء قرية ديرغسانة من الوصول إلى المشيخة في العهد العثماني اواخر القرن التاسع عشر.

وقد كانت منطقة بني زيد الغربية حلقة الوصل مع جبال نابلس ومع الساحل ومع باقي نواحي جبال القدس وجبال الخليل، لذلك فهي اثرت وتأثرت بمجرى التاريخ العام لفلسطين، حيث كان امتداد المشيخة من شمال البيرة شرقا حتى اللبن ورنتيس غربا.

2.1.1. مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة بقلة الاهتمام بالدراسات العلميةالمفصلة عن المنطقة كما أن الموروث الحضاري في هذه القرى ومناطقها يتعرض للاندثار والطمس وعدم وجود اهتمام كافٍ للمحافظة على هذا المورووث وصيانته .

3.1.1. أهداف وأهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة فيما يلي:-

1) القاء الضوء على منطقة بني زيد الغربية (بيت ريما، ديرغسانة، قراوة بني زيد، كفرعين، النبي صالح) وذلك من خلال دراسة جغرافية بني زيد وتاريخها والتركيب الداخلي لهذه القرى لمعرفة مدى التغير في انماط الاستيطان البشري.
2) الحاجة الملحة لجمع المعلومات عن هذه المنطقة لمعالجة مشكلات التخطيط غير السليم من اجل وضع استراتيجيات واجراء تحسينات وتعديلات على انماط الاستيطان في المنطقة.
3) المحافظة على المعالم الحضرية والأثرية والتي هي امتداد للماضي والابقاء على هذه الرموز مما يعني الابقاء على تاريخها الطويل والعظيم فمن ليس له ماضي ليس له حاضر.

4.1.1. فرضيات الدراسة:

1) هناك تغيير جذري في نمط الاستيطان البشري في هذه القرى وذلك لعوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية ...إلخ .
2) هناك اهتمام قليل بالموروث الحضاري من قبل اهالي المنطقة، فمعظم البيوت القديمة هدمت من اجل اقامة بيوت حديثة محلها.

5.1.1. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بدراسة انماط الاستيطان البشري لمنطقة بني زيد الغربية (بيت ريما، ديرغسانة، قراوة بني زيد، كفرعين، النبي صالح) انظر إلى خريطة رقم(2).

6.1.1 صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة اثناء اعداد هذه الدراسة عدة مشاكل كان من اهمها:-

1) عدم توفر المعلومات الكافية عن المنطقة وذلك لقلة المصادر والمراجع التي تتعلق بموضوع البحث.
2) عدم السماح من قبل بعض الأهالي بفتح بيوتهم القديمة (القصور والعلالي لآل البرغوثي) واجراء المقابلات معهم .

7.1.1. الدراسات السابقة:

بالرغم من شح الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلا أن الباحثة تمكنت من العثور على بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع ومن أهمها:

1) دراسة إحسان النمر بعنوان تاريخ جبل نابلس والبلقاء (4 اجزاء) عام 1975، حيث كان من أهم نتائج هذه الدراسة، أن العلاقات المدنية والريفية لجبل نابلس شكلت مركز الاهتمام الرئيس عند السواد الأعظم من أهالي جبل نابلس، وهذه العلاقة أشبه بمملكة النحل، فقد كانت تحتاج إلى فائض من الفلاحين لتبقى على قيد الحياة، بالإضافة إلى أنها كانت تعتمد على ميليشيا الفلاحين لصون استقلاليتها المحلية، وكذلك طبوغرافية هضاب جبل نابلس الكلسية وأوديته

البينية، شكلت هي الأخرى حدوداً اجتماعيـــة واقتصـــادية وسياســـية لعـــدد كثيـــر مـــن شبكات التجارة المحلية.

2) دراسة الكسندر شولش بعنوان تحـــولات جذريـــة فـــي فلســـطين عـــام 1990، وكـــان من أهم نتائج الدراسة، أن فلسطين لم تشهد فـــي فتـــرة القـــرن التاســـع عشـــر تطـــوراً سريعاً لكنها لم تبقى أيضاً الفناء الخلفـــي للدولـــة العثمانيـــة، وأن الســـتينات مـــن ذلـــك القرن كانت بمثابة المفصل فـــي تطـــور الـــبلاد فـــي القـــرن التاســـع عشـــر، فكانـــت مرحلة تحولات ادارية وسياســـية واجتماعيـــة واقتصـــادية عميقـــة الجـــذور . ويرجـــع ذلك إلى عـــاملين خـــارجيين همـــا: اولا: السياســـة العثمانيـــة والتغلغـــل الأوروبـــي . وعلى الرغم من هذا التغلغـــل الـــذي حـــدث قســـرا، وعلـــى الـــرغم مـــن المصـــالح الأوروبية، فان فلسطين لم تصبح شبه مستعمرة

ثانيا: أن الهياكل الاجتماعية والاقتصادية القائمة لـــم تكـــن بمثابـــة طـــرف مـــن اطـــراف تشد إلى مركز رئيسي – اي إلـــى الســـلطة المركزيـــة وهـــي الدولـــة العثمانيـــة – وذلـــك يعود إلى ضعف قوة الجاذبية الاقتصادية للبلاد.

3) دراسة الباحث فتحي أحمد بعنوان تاريخ منطقة بني زيـــد فـــي العهـــد العثمـــاني بكافـــة تفصيلاتها عام1992 وهي ذات أهميـــة كبيـــرة بالنســـبة للبحـــث، لأنهـــا أول دراســـة تاريخية لمنطقة الدراسة، وكان من أهـــم نتائجهـــا، أن الوحـــدة التاريخيـــة والجغرافيـــة والاجتماعية لقرى بني زيد أدت إلى تكـــون مـــا يمكـــن أن تـــدعوه بالوحـــدة النفســـية عند السكان، وإلى تكون عـــادات متشـــابهة فـــي الحيـــاة اليوميـــة كالمأكـــل والملـــبس والمسكن والزارعة والعلاقات الاجتماعية المتبادلـــة وصـــلة الـــرحم...إلـــخ، كـــذلك ان شعبنا عاش فترة طويلة من التاريخ – ولا زال- محروماً مـــن حريتـــه، تـــارة مـــن قبل الغزوات الأجنبية علـــى فلســـطين عبـــر القـــرون الماضـــية، وطـــوراً مـــن قبـــل زعماء العشـــائر والقبائـــل الـــذين كـــانوا يتصـــارعون فيمـــا بيـــنهم علـــى مكاســـب شخصية.

4) دراسة شكري عراف بعنوان القرية الفلسطينية عام 1993، وكان من اهم نتائج هذه الدراسة، أن القرى العربية تطورت بدون تخطيط موجه وضابط، والذي شمل القرى والاقليم، واستمر البناء في القرى حسب رغبة الأفراد، وبناء على الاتفاقات فيما بينهم، وعند توفر الأراضي للبناء، ولكن هذا البناء تغير مع مجيء الاحتلال حيث بدات تشدد في عملية الرقابة على البناء، وفرضت استصدار رخصة بناء واحدة على الأرض الزراعية ومهما بلغت مساحتها، كذلك هناك بعض التحولات في النمط الجغرافي للبناء الذي بدأ ينشأ في البلدة العربية، مما تقدم فان النمط الجغرافي قد تحول من نمط قروي إلى نمط مديني، والمؤشرات لذلك نجدها في التحولات الاقتصادية، والتي تتمثل من ترك الزراعة والذهاب للعمل في قطاعي العمالة في الخدمات والصناعة، مما ادى إلى زيادة المدخولات والتي زادت من الرغبة في الاستهلاك واقتناء السيارات والآليات الخدماتية في البيت، اضافة إلى اقامة بيوت ذات مساحة كبيرة، وايضا حدثت تحولات في المبنى الاجتماعي فمقابل الأحياء الصغيرة والحمائلية، بدأت تنشأ احياء مؤلفة من حمائل مختلفة، وهذا أدى إلى تغير في شبكة العلاقات الاجتماعية .

5) دراسة للدكتورة سعاد العامري بعنوان عمارة قرى الكراسي عام 2003، وكان من اهم نتائجها مقارنة العمارة في فلسطين، بالاشارة بشكل عام إلى العمارة المدينية كما في مدينة عكا ويافا ونابلس، والعمارة المنتشرة في القرى الفلسطينية، ولا شك ان هناك فروقا كبيرة وواضحة بين هذين النمطين من حيث العمائر والتخطيط، فقد شكلت التجارة العماد الاقتصادي لأهل مدن فلسطين وانعكس ذلك في تخطيط المدن بحيث امتدت على مناطق سكنية بالاضافة إلى الأسواق التجارية المتخصصة والوكالات والحمامات والمصابن بالاضافة إلى المباني الدينية من مساجد ومقامات وزوايا وكنائس، وقد كان لبعضها اسوار تحيط بالمدينة، في حين شكلت الزراعة المصدر الأساس للقرى في فلسطين، وقد انعكس ذلك ليس فقط على تصميم البيت الفلاحي ولكن ايضا عاى تخطيط القرى الفلسطينية بشكل عام، فقد خلت القرى من الأسواق التجارية والمباني الأخرى

المتعلقة بالتجارة وحوت فقط حارات سكنية مقسمة في الأساس حسب الحمائل المختلفة، وضمت ساحة البلدة (الحيز الرئيس)، المضافة والديوان الرئيس والجامع.

6) دراسة قام بها طلاب الجغرافية والهندسة المعمارية في المنطقة عام 2003، وهي دراسة اقليمية لبعض قرى بني زيد(قرى شمال غرب رام الله)، ومن اهم نتائج هذه الدراسة، ان مدينة بني زيد ستشهد معدل نمو سكاني سنوي متزايد، كما أن المتتبع للتطور التاريخي للتركيب العمري سيجد ان نسبة صغار السن دون سن 15 شكلت 40.9% من مجموع السكان لعام 1997، ومتوسط السن 53.5% من السكان، بينما يشكل كبار السن ما نسبته 6.1%.

كذلك تعاني بلدة بني زيد من عدة مشاكل منها: احتياجات القطاع الزراعي، حيث تحتاج إلى تاهيل الأرض واستغلالها، ولمراكز ارشاد زراعي كافية، ولمصادر المياه، كما أن شبكة الكهرباء العامة في البلدة تعاني من القدم وكذلك الطريق الرئيس بحاجة إلى توسعه وتعبيد أما الطرق الفرعية فغالبيتها بحاجة لتعبيد .

8.1.1. منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالاضافة إلى المنهج التحليلي،القائم على العمل الميداني من خلال الزيارات واجراء المقابلات .

9.1.1. مصادر البيانات:

اخذت هذه البيانات اوالمعلومات من العمل الميداني بالملاحظة او المقابلات سواء من اعضاء في البلدية والمجالس المحلية (القروية) وزيارة اهالي هذه المنطقة،والمركز الجغرافي، وزارة التخطيط ووزارة الحكم المحلي، والأرصاد الجوية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ودائرة المساحة، ومركز رواق

للعمارة الشعبية، وجمعية انعاش الأسرة، بالاضافة إلى الكتب والدوريات والانترنت وهي مدونة في صفحة المصادر والمراجع.

10.1.1. محتويات الدراسة:

تحتوي الرسالة على عدة فصول:

يتناول الفصل الأول: نبذة جغرافية وتاريخية لمنطقة بني زيد الغربية من حيث التضاريس والمناخ، التركيب الجيولوجي، التربة، والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي، اواخر العهد العثماني لقرى بني زيد.

يناقش الفصل الثاني: انماط توزيع المستوطنات الريفية والتركيب الداخلي لمنطقة بني زيد الغربية .

يبحث الفصل الثالث: مواد وانماط البناء في منطقة بني زيد.

ويتناول الفصل الرابع:

التحولات الجذرية في المبنى الجغرافي للقرية الفلسطينية بشكل عام وقرى بني زيد بشكل خاص، استنتاجات الدراسة، والتوصيات والرؤية المستقبلة، الخلاصة.

ثانيا: نبذة جغرافية وتاريخية لمنطقة بني زيد الغربية

1.2.1. جغرافية منطقة بني زيد:

تغطي منطقة بني زيد معظم جبال القدس الشمالية وتقع في منتصف المسافة بين البحر المتوسط ونهر الأردن، وتتوسط فلسطين إذا سرنا من الشمال إلى الجنوب."خريطة فلسطين رقم (1) ".

وتتألف من مجموعة من الجبال المتوسطة الارتفاع حوالي 500م فوق مستوى سطح البحر، التي يزيد عددها عن مئة جبل وحدودها كانت تضيق وتتسع حسب القوة التي

تتمتع بها السلطة المركزية مقابل قوة القبائل والعشائر التي تسكنها، ففي حالات القوة كانت تصل هذه الحدود إلى قرية عزون وسلفيت في الشمال وكانت تصل إلى الساحل حتى حدود الرملة في الغرب (أنظر خريط رقم (3) توضح قرى بني زيد القديمة) وفي الحالات العادية حدود بني زيد في الشمال سلفيت وفرخة وخربة قيس وعموريا، ومن الجنوب بيرزيت وأبو شخيدم وبيتللو وجمالا، ومن الشرق حيث حدود عين سينيا ويبرود، ومن الغرب رافات واللبن ورنتيس. (انظر خريطة رقم (2) محافظة رام الله والبيرة). وتبلغ مساحة منطقة بني زيد 250 ألف دونم، موزعة على 19 قرية.(احمد،1992، ص23).

خريطة فلسطين رقم (1)

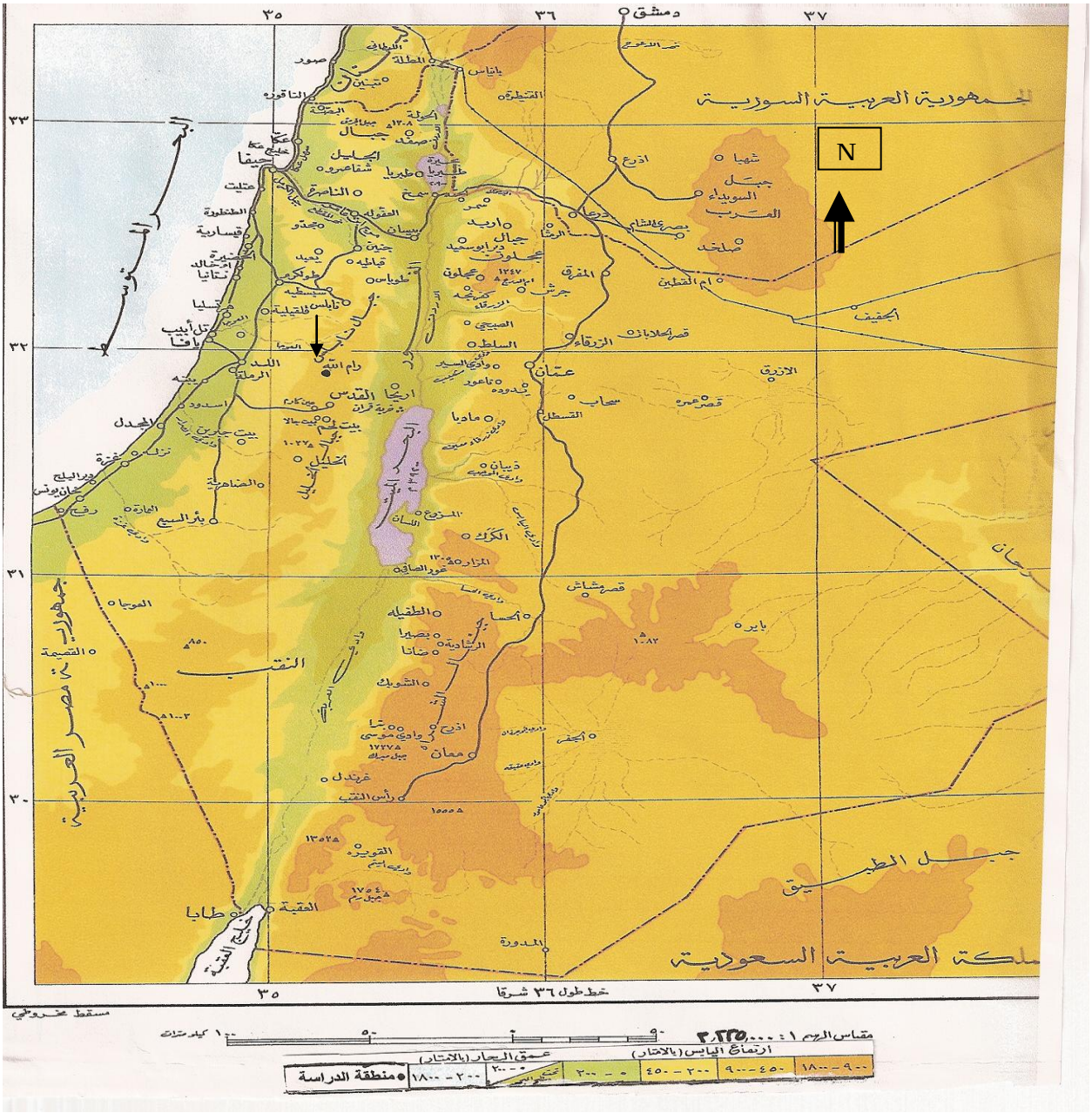

المصدر: (اطلس العالم، ص47)

خريطة محافظة رام الله لتوضيح منطقة الدراسة رقم (2)

خريطة لمنطقة بني زيد القديمة رقم (3)

2.2.1. ومن اهم التضاريس في هذه المنطقة:

أ. جبال منطقة بني زيد:

"تتبع منطقة الدراسة إلى السلسلة الجبلية الوسطى والتي تمتد من اقصى جنوب فلسطين مرورا بجبال النقب والخليل والقدس ونابلس والجليل وتستمر هذه السلسلة في لبنان وجبال لبنان الغربية فهي ممتدة من الشمال والجنوب موازية تقريبا لانهدام البحر الميت،ويبدو ان عمليات رفع واضحة قد حدثت متلازمة مع عملية خفض انهدام البحر الميت، بحيث ان العمليتين حدثتا لنفس الأسباب، ويعود تكون هذه الجبال إلى الزمن الثالث الجيولوجي، وقد انقسمت مناطق المحدبات وهي الجبال إلى قسمين، منحدرات غربية تجري مياهها نحو البحر المتوسط، ومنحدرات شرقية تجري مياهها نحو الغور الفلسطيني.أما بالنسبة لمنطقة الدراسة والتي تتبع جبال رام الله فتجري مياهها نحو البحر المتوسط ضمن وادي بني زيد. أما جبال بني زيد وتشكل البقعة التي تقوم عليها قرى المنطقة وهي معظمها متوسطة الارتفاع حيث اقلها ارتفاعا حوالي 300 م واعلاها حوالي 500 م عن مستوى سطح البحر، واغلب هذه الجبال مزروعة باشجار الزيتون ويلاحظ انه كلما سرنا من الغرب إلى الشرق اخذت الجبال في الارتفاع، وتمتلك كل قرية من منطقة الدراسة عدداً من الجبال يترواح بين 4 إلى 7 جبال في المتوسط، كما ان هذه الجبال تمتلئ بالكهوف والعيون .وبين كل جبلين مرتفعين غالبا ما يوجد وادي او شعب.

ومن اهم هذه الجبال الموجودة في منطقة بني زيد الغربية:-

1. جبل الشيخ في قرية كفرعين 447 م.
2. جبل الحرايك في قراوة بني زيد 494 م.
3. جبل الرأس بين قراوة ومزارع النوباني 478 م.
4. جبل الصيرة بين كفرعين وقراوة بني زيد478 م.
5. جبل كفرتوت جنوبي كفرعين وشرقي بيت ريما524 م.

6. جبل كروم الشراقا ويقع شرق كفرعين 366 م.
7. جبل القرن غربي بيت ريما 456 م .
8. جبل راس علم جنوب بيت ريما 527م ". (1). **(احمد،1992، ص31-32)**

(انظر إلى خريط رقم (4) توضح جبال وعيون منطقة الدراسة).

خريطة رقم (4)

ب. أودية بني زيد:

وتبدا روافد هذا الوادي من سهول عين سينيا حيث يتغذى من مياه الفياضانات في مرتفعات بني مرة ويستمر في الجريان إلى ان يلتقي في وادي بازيتا القادم من خربة قيس وعمورية وذلك عند منحدرات قراوة بني زيد، ويستمر في الجريان مع وادي الشاعر القادم من مناطق جماعين ويستمر في الجريان بالقرب من قرية بروقين، ويستمر في الجريان حتى يصل إلى راس العين، حيث تشكل راس العين المنبع الرئيسي لنهر العوجا لذلك يخترق الساحل ليصب في شمال مدينة يافا في البحر المتوسط. **(انظر إلى خريطة رقم (5) توضح مسار الوادي والشعب المتداخلة فيها).**

وباختصار فان ميزة أودية بني زيد وشعابها انها مؤقتة الجريان، وتقتصر على نقل مياه الأمطار الغزيرة إلى وادي بني زيد الرئيس، وهي قصيرة الطول نسبيا وتمتد بين جبلين او اكثر، تنساب اليها المياه من قمم الجبال . (هيتي، أحمد، ص26) .

خريطة توضح مسار الوادي والشعب المتداخلة فيها رقم (5)

كذلك ان طول وادي بني زيد يصل إلى 60 كم، ويمتد كما بينا مسبقا من منطقة بني مرة وحتى سهول راس العين قرب يافا، حيث لا يستفاد من هذه الأودية كونها مؤقتة باستثناء وادي عابود وعين الزرقا حيث تزود القرى المجاورة بمياه الشرب ومن ضمنها بيت ريما. **(عمرو،2003، ص59).**

أ. الينابيع في منطقة بني زيد:

تمتلئ جبال بني زيد بالينابيع الدائمة، ويطلق عليها عيون الماء، وتتوزع على سفوح جبال المنطقة العالية ومنها غير مستغل، ويستهلك جزء بسيط للشرب والري والاستعمال المنزلي.

وتقع هذه الينابيع في معظمها أما في سفح الجبل او في قاعه وتختلف قوتها وتدفقها من عين لعين أخرى ومن هذه العيون:-

1. عين الوهرة وتقع في أراضي كفرعين.
2. عين الجديدة وتقع شرق كفر توت وجنوبي كفرعين.
3. عين البقوم وتقع على سفح الجبل الذي تقوم عليه خربة كفر توت من الناحية الشمالية.
4. عين الغربية تقع غرب كفرعين.
5. عين البلدة تقع داخل كفرعين ذاتها.
6. عين العامر وتقع شرق النبي صالح وهي الآن تحت السيطرة اليهودية .
7. عين يد سلامة وتقع شمال دير غسانة.
8. عين الكلبة وتقع شرق النبي صالح واستولى عليها اليهود أيضا.
9. عين الجرب تقع شرق النبي صالح (استولى عليها اليهود).
10. عين خالد(او واد ريا) غرب النبي صالح واستولى عليها اليهود.

11. عين المنقاع غرب بيت ريما.
12. عين حسان غرب بيت ريما.
13. عين البلد غربي قراوة بني زيد.
14. عين مثرون بين قراوة وكفرعين في الجهة الغربية لقراوة بني زيد.
15. عين الكيكب على سفح جبل بين قراوة بني زيد ومزارع النوباني وتقع شرقي قراوة بني زيد.
16. عين النحلة في شمال النبي صالح.(انظر خريطة رقم (4) توضح جبال وعيون منطقة الدراسة).

ومعظم هذه العيون تنبع من داخل مغارة او شقوق كبيرة احيانا وتخرج المياه من أسفل المغارة او الكهف إلى الخارج.

والآن تسعى البلديات والمجالس القروية للاستفادة من هذه العيون أما للري أو للشرب أو للاستعمالات المنزلية، حيث يتم عقد هذه العيون ووضع الحنفيات ليستخدمها سكان المنطقة لأغراض متعددة. **(قابلة شخصيةمع يوسف عرار،2004) و(مقابلة شخصية مع اروىالريماوي، 2004).**

3.2.1. مناخ منطقة بني زيد:

" يعتبر المناخ لمنطقة ما، محصلة لمجموعة من العوامل او التغييرات التي تؤثر عليه مما يؤدي إلى اختلاف المناخ من منطقة إلى اخرى، وتعتبر الأراضي الفلسطينية مناخيا من المناطق الانتقالية مابين مناخ البحر المتوسط التي تقع على حدوده الشرقية وبين المناخ الصحراوي، بحيث يتميز بمناخ حار وجاف صيفا وبارد ورطب خلال فصل الشتاء، وتتميز ايضا الفصول الانتقالية بعبور منخفضات خماسينية مترافقة برياح جنوبية شرقية إلى جنوبية ساخنة وجافة، وكذلك تصنف العوامل المؤثرة على مناخ فلسطين بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص والتي

تخضع لهذه المتغيرات المناخية إلى عوامل جغرافية ثابتة وعوامل ديناميكية مرتبطة بخصائص الغلاف الجوي.

وتقع منطقة الدراسة في الصيف ضمن نطاق الضغط المرتفع مما يؤدي إلى جفاف وهدوء الرياح وقلة الغيوم وارتفاع في درجة الحرارة، حيث تتشكل منطقة لتفرق الرياح وتوزيعها وليس اجتذابها، في حين تقع المنطقة شتاء ضمن نطاق الرياح الغربية، بينما تتعرض المنطقة للمنخفضات الجوية المتشكلة في الحوض الأوسط للبحر المتوسط والتي تتحرك باتجاه الشرق والشمال الشرقي.

وتعود عملية التغيرات المناخية صيفا وشتاء في المنطقة لتزحزح النطاقات العامة للضغط الجوي والرياح نحو الشمال صيفا ونحو الجنوب شتاء وبشكل عام فان منطقة الدراسة تشكل جزءا من مناطق الضغط العالي المداري في فصل الصيف ومن المناطق المعتدلة في فصل الشتاء.

أما في فصل الشتاء فالمنطقة معرضة لتشكل وتطور المنخفضات الجوية لكون المنطقة تشكل مركزا رئيساً من مراكز الضغط الجوي المنخفض، الذي يحيط به من جميع الاتجاهات مراكز الضغط الجوي المرتفع، حيث تتحرك معظم هذه المنخفضات في اتجاه الشرق والشمال من حوض البحر المتوسط، حيث تتاثر منطقة الدراسة لهذه المنخفضات لكونها تقع في مساراتها. (عابد،1999،ص 358-359).

أما اهم العناصر المناخية الرئيسة التي تؤثر في منطقة الدراسة فهي كالتالي:

1) الرياح:

حيث يمكن تقسيم الرياح التي تهب على منطقة الدراسة إلى قسمين حيث تسود شتاءً الرياح الغربية والجنوبية الغربية المصاحبة للمنخفضات الجوية والكتل الهوائية القطبية الباردة القادمة من وسط وشمال قارة اوروبا، وأما في فصل الصيف فتهب الرياح الشمالية و الشمالية الغربية من مراكز الضغط المرتفع فوق هضاب ارمينيا والاناضول، وعموما فان نوع الرياح السائد في هذه المنطقة هو الرياح الغربية.وتتغير سرعة واتجاه الرياح من موسم لآخر ومن موقع لآخر وذلك تبعا

لطبوغرافية المكان وموقعه الفلكي وتعرضه للإضطرابات الجوية والشكل البياني رقم (1) والذي يبين معدل سرعة الرياح (كم/ساعة) ل 25 سنة سابقة" . (عابد، 1999، ص 358-359).

شكل بياني رقم (1) معدل سرعة الرياح (كم/ساعة) في رام الله.

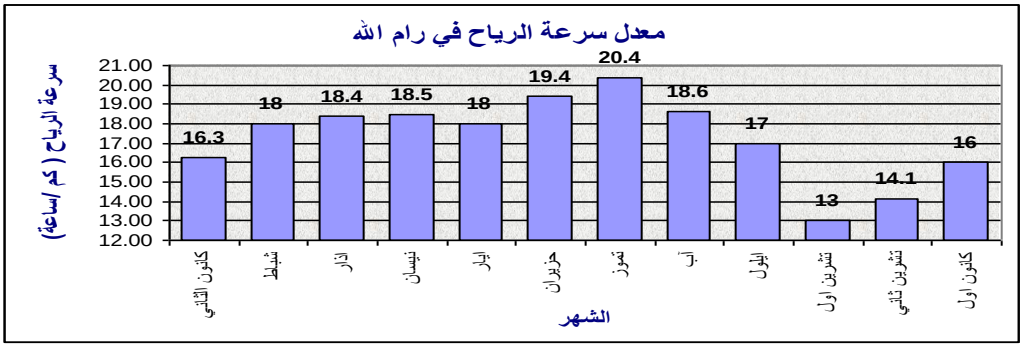

المصدر: الارصاد الجوية(2004).

2. درجة الحرارة:

أما درجة الحرارة فهي تتغير تبعا لدرجات الحرارة الدنيا والعليا فهي أدنى من المعدل في الشتاء وأعلى من المعدل في الصيف. انظر إلى الشكل البياني رقم (2) الذي يبين المعدل العام لدرجات الحرارة($م^0$) ل25 سنة سابقة

شكل بياني رقم(2) المعدل العام لدرجات الحرارة بالمئوي في رام الله.

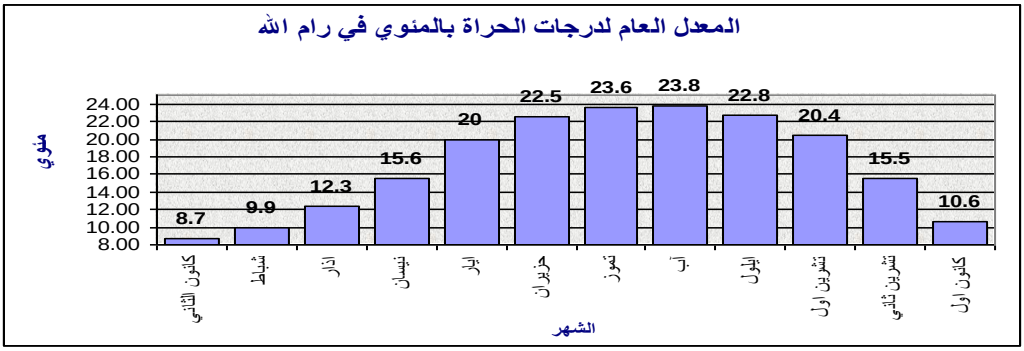

المصدر: الأرصاد الجوية(2004).

3. الإشعاع الشمسي:

يعتبر الإشعاع الشمسي المصدر الرئيسي لطاقة الغلاف الجوي من ناحية والعامل الأساسي في التغيرات المناخية من ناحية اخرى .و الشكل البياني رقم (3) يبين المعدل الشهري للسطوع الشمسي (ساعة\اليوم) ل 25 سنة سابقة .

شكل بياني رقم (3) المعدل الشهري للسطوع الشمسي (ساعة\اليوم) ل25 سنة سابقة.

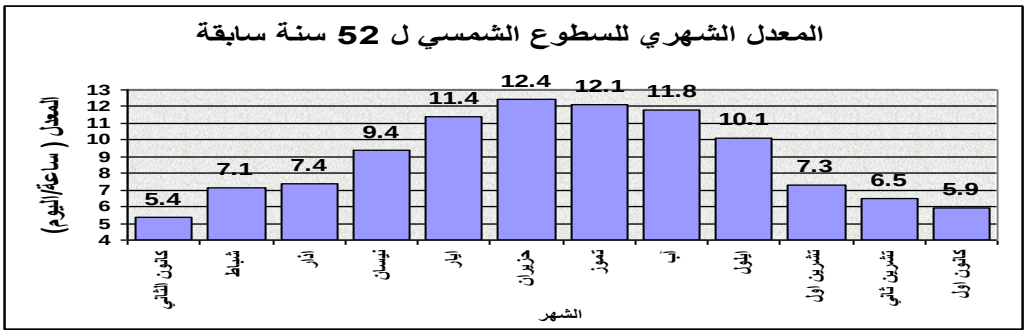

المصدر: الأرصاد الجوية(2004).

4. كمية الأمطار:

تظهر من خلال الشكل البياني رقم (4) والذي يبين معدل المطر الشهري (ملم) ل 25 سنة سابقة وايضا يظهر ان كمية تساقط الأمطار في منطقة الدراسة تكثر في فصل الشتاء عنه في فصل الصيف والجدول كالتالي:

شكل بياني رقم (4) مجموع المطر الشهري (ملم) ل25 سنة سابقة.

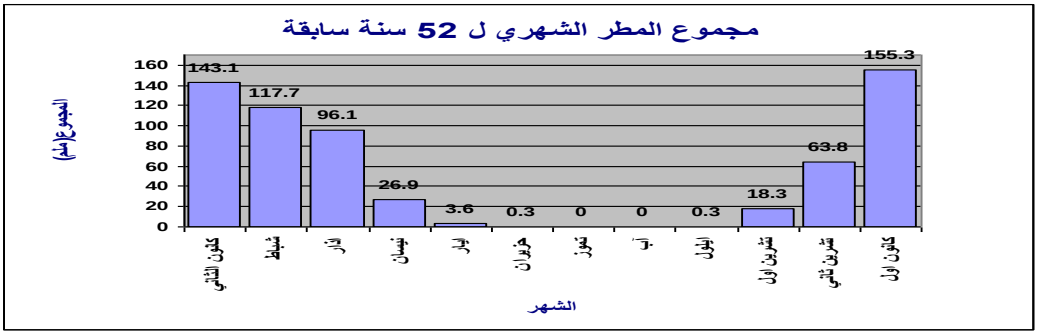

المصدر: الأرصاد الجوية(2004).

4.2.1. التركيب الجيولوجي:

التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة: وهي منطقة حسب التركيب الجيولوجي تابعة لمجموعة جبال القدس التي تضم جبال رام الله والبيرة وجبال القدس وبيت لحم.

فالتركيب الجيولوجي لهذه المجموعة من جبال القدس في العصور الوسطى كالتالي:

1) حقب الحياة المتوسطة:

"حيث يغلب على هذه المجموعة الصخور الجيرية والمارل (صخور جيرية طينية مخلوطة) اماعمرها في وسط فلسطين، وهي منطقتنا، فتضم تكوينات تابعة للكريتاسي: حيث تغطي الصخور التابعة لهذا العصر جزءا كبيرا من مساحة فلسطين اكبر من المساحة التي يغطيها أي عصر، لذا تسود الصخور الرملية في الجزء الأسفل، بينما تصبح الصخور الكلسية في كل منطقة وتقسم إلى مجموعتين صخرية وهي من الأقدم:-

1. مجموعة القدس:حيث الصخور الكلسية الأكثر أهمية في وسط البلاد كما في منطقة بني زيد الغربية.
2. مجموعة جبل المشارف الكلسية الصوانية المهمة في وسط البلاد وشمالها.

وهذه المجموعات ترجع لحقب الحياة المتوسطة، حيث تبدأ مجموعة القدس في هذه المنطقة من الكريتاسي الأسفل ومن ثم يمتد عمر ها حتى أعلى التوروني ". **(عابد، 1999، ص31-33).**

2) حقب الحياة الحديثة:

"الذي يتمثل في العصر الثلاثي والرباعي: وهو تكملة للعصر الذي قبله عصر حقب الحياة المتوسطة حيث ان هناك ثلاث مجموعات يحتوي عليها العصر وهذه المجموعات تنقسم إلى العديد من التكوينات، لكن الأهم لمنطقة الدراسة تكوين (التكية) من عمر البليوسين من حقب الحياة الحديثة وهذا التكوين يعتبر أقدم تكوين في العصر الثلاثي ويتكون غالبا من الطين والمارل.

وفي الجزء العلوي من هذا التكوين يتحول الغضار تدريجيا إلى طباشير وحجر جيري طباشيري.

وهذا التكوين مستمر الوجود من أقصى جنوب فلسطين حتى أقصى شمالها، بمعنى ان الصخور التي تمثله موجودة في طول البلاد وعرضها ". **(الموسوعة الفلسطينية، 1984، ص42-43).**

التطبق الجيولوجي:

"تمتاز فلسطين بشكل عام ببنيتها الجيولوجية التي تتالف من طبقات من الصخور الكلسية والطباشيرية والطينية ومن اكثر ما يميزها هي الصخور الكلسية (Limestone) وهي صخور تتكون مبدئيا من كربونات الكالسيوم، وتعتبر من الصخور المهمة في البناء وتستخدم لصنع الإسمنت واساسات البناء ورصف الطرق وخطوط السكة الحديد، فهي صخور متينة وقاسية.

1) التطبق الجيولوجي في منطقة الدراسة فهو يتكون من الطبقات الكلسية القاسية المعروفة (بجموعة رام الله):

وتتكون هذه المجموعة من التتابع الصخري المكون اساسا من تعاقب الصخور الكلسية والدولوميتية مع صخور المارل او الطباشير والحجر الجيري الطباشيري مرات عديدة على طول المقطع العمودي .حيث يمتد عمرها من بداية العصر

السينوماني وحتى نهاية العصر التوروني، وهي مجموعة كلسية أما خالصة ممثلة بالحجر الكلسي او مع بعض الاضافات الطينية (المارل) ". (الموسوعة الفلسطينية، 1984، ص 42-43).

5.2.1. أنواع الترب في منطقة الدراسة

1) التربة الحمراء:

1. **التكوين:** لونها احمر إلى بني فاتح، بحيث يوجد منها كميات قليلة من المواد العضوية (الدبال) وهي غنية بالمواد الطينية، فقيرة نسبيا بالجير، حيث يتراوح سمكها بين سنتمترات إلى متر واحد، أما في بطون الاودية فانها تكون اكثر سمكا .أما عن الصخر الأم المكون للتربة، حيث تنشا هذه التربة على صخور الحجر الجيري والدولوميت الصلبة التي تعود للعصر الكريتاسي الأعلى، أما الصخور الجيرية الطرية مثل الطباشير والمارل فانها تعطي انواعا اخرى من التربة سيرد ذكرها لاحقا .
2. **التوزيع الجغرافي للتربة:** حيث تتواجد هذه التربة في جبال بني زيد وكذلك في المناطق الجبلية في وسط البلاد وشمالها مثل جبال الخليل والقدس ونابلس والجليل .
3. **استعمالاتها:** ان النباتات البرية التي تنمو على هذه التربة تسمى غابات البلوط الكثيفة وتزرع ايضا بالقمح بشكل واسع، غير انه ايضا يزرع عليها الكرمة والزيتون واللوزيات والتفاح خاصة على السفوح القليلة الإنحدار او على المنحدرات بعد ان تقام عليها المصاطب.

أما في المناطق الوعرة والمناطق التي تربتها غير سميكة فتترك معظمها لإعادة التشجير او للرعي ". (عابد، 1999، ص323-326).

2) التربة الحوارية:

"وتنتشرهذه الأراضي في مختلف المناطق الجبلية وتحت اقدام الجبال من الجهة الغربية والشرقية وفي مناطق الأغوار، وتتميز هذه الأراضي بالتكوينات الكلسية العالية وفقرها للنيتروجين والمواد العضوية، ومنها مناطق عميقة وأخرى ضحلة، وتصلح لزراعة اشجار اللوز والزيتون والكرمة والتين وزراعة المحاصيل الحقلية وبخاصة عند وضع المخصبات والأسمدة العضوية والكيماوية .

وعند استصلاحها بعمليات القلابة والتجديد التي تبدو ظاهرة للعيان في مختلف هذه المناطق ولأن التربة في هذه المناطق رمادية، ولذلك تسمى " بالبيوض او البياض " او الأتربة الصفراء او البني الفاتح، وتتميز الفواكه المزروعة فيها بالحلاوة وصفاء اللون وكذلك زيت الزيتون المزروع فيها جيد من حيث الطعم واللون حيث يكون لونه اصفر فاقع ". (عمر، 1996، ص40).

3) تربة الجدر:

" معنى كلمة جدر قرية هو جدارها المحيط بها من الأراضي التي يكون كالسوار المحيط بالنواة، والجدار ايضا هو منطقة الحواكير لأية قرية، والحاكورة هي كالحديقة، وفي كثير من الحالات شمل الجدر البيادر والبركة ومقبرة البلد.وتصل مساحة الجدر في معظم القرى إلى حوالي 4% من مجموع مساحات الأراضي التي تملكها اية قرية ايام الإنتداب البريطاني.وترجع قيمة الجدر في الماضي لقربه من البيوت، حيث مكنت كل امرأة من ان تنقل رماد الطوابين والمواقد وروث الحيوانات من حوشها او رواق حوشها، إلى احدى حواكير البيت القريبة دون عناء، ونتيجة لتراكم روث الحيوانات ورمي قاذورات القرى فيها، تحول لونها من ابيض او احمر في الأساس إلى رمادي.

ويستفاد من الجدر في زراعة الخضرة الطازجة والفاكهة والمعدة للإستهلاك او التصدير في القرية نفسها او خارجها، ولكن نسبة الزيت من زيتون الجدر لا تكون

عالية، كذلك نوعية الزيتون المقطوف من الجدر غير جيدة للكبس، اذ سرعان مايتغير لونه او طعمه.

وفي الوقت الحالي تغيرت قيمة الجدر وذلك مع ازدياد السكان الذي حدث نتيجة التطور الاقتصادي والصحي والتكنولوجي ولم تعد النواة كافية لاستيعاب الاعداد الجديدة، ومن غير الممكن انتشار سكان القرى عموديا كما يحدث في المدن، وذلك لإن الإنتشار العمودي يتطلب قوة في اساس البيت وسقوفا متينة مصنوعة من مواد بناء مختلف وذات تكاليف عالية، وهو صعب على القرويين، ونتيجة لذلك إزداد الإنتشار الأفقي، وعملية الانتقال من النواة إلى الجدر اخذ طريقه مع بداية فترة الإنتداب البريطاني على فلسطين، حيث زاد الطلب على الأيدي العاملة في المدن، الأمر الذي زاد من الدخل وحسن مستوى المعيشة، ونتيجة لذلك تفكك المبنى العائلي من عائلة متوسطة ممتدة، وانفصل الأبناء عن الآباء، واصبحوا مستقليين اقتصاديا، وكان الأبناء بحاجة إلى مساحة للبناء، فتوجهوا إلى حواكير ابائهم، بانيين بيوتهم في اطرافها، وتمتاز هذه البيوت بانها متفرقة ومحاطة بالبساتين المليئة بالأشجار، كما أن نمط البناء يختلف عن الماضي، فبنوا بيوتهم ممتدة طولا". (عراف، 1996، ص 85-87).

3.1. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي بالتركيز على الزراعة والتعليم في أواخر العهد العثماني

1.3.1. التركيب الاقتصادي:

أ) الزراعة: لقد كانت الزراعة هي المهنة الأساسية - وفي معظم الأحيان الوحيدة- التي يمارسها ابناء قرى بني زيد في العهد العثماني، وقد كانت المهن الأخرى مكملة لها، فمثلا كان يتم ممارسة التجارة فقط لتصريف المنتجات الزراعية. وتمر عملية الزراعة بعدة **مراحل:**

المرحلة الأولى:الحراثة بوساطة المحراث من اجل استقبال الأمطار، لكي تروى، وبهذا تستطيع ان تنتج الزروع والحبوب .

المرحلة الثانية: الحصاد، ويقصد به جني ثمار الحبوب من القمح والشعير والعدس وغيرها من الأشجار المثمرة (اللوزيات)، واشجار الفواكه، وحصاد الحبوب غالباً ما يكون في شهور الصيف .

2.3.1. التركيب الاجتماعي (التعليم في بني زيد في اواخر العهد العثماني):

أ- التعليم: ان نظام التعليم في قرى بني زيد في العهد العثماني لم يكن مختلفا عن غيرها من بقاع فلسطين، حيث لم يكن في ذلك الوقت مدارس وجامعات مشهورة، وكان التعليم ضحلا جدا، فنظام الكتاب وهو السائد في التعليم، ويتلخص ذلك بقيام احد مشايخ الدين لتعليم القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم لعدد من الطلاب في جامع القرية او في غرفة خاصة تدعى " **الكتاب** "، وكان ذلك الشيخ لا يعتبر موظفا حكوميا بل كان يقوم بمهمته تلك بدون مقابل سوى ما تجود به نفوس اولياء امور الطلاب من الطعام والشراب والملبس .ولم يكن ذلك الشيخ يلتزم بمنهاج تعليمي محدد ولكنه كان يقوم بتدريس سور واجزاء من القرآن الكريم، ويستمر الطالب في التعليم ماشاء من الوقت، ولكن لصعوبة الحياة الاقتصادية وقضاء الفلاح وقتاً طويلاً في ارضه، لايدع له فراغا يتعلم فيه، ومعظم الأولاد كانوا لا يذهبون بتاتا إلى الكتاب، ولهذا كانت نسبة الأمية مرتفعة جدا. أما بالنسبة للفتيات، فلم يكن هناك اي تعليم لهن، ولهذا فقد كان من النادر ان تجد فتاة تستطيع ان تقرا او تكتب. (مقابلة شخصية مع شاهر عرار، 2004).

4.1. تسمية بني زيد:

لم تعرف منطقة بني زيد تاريخيا بهذا الإسم إلا بعد القرن الثالث عشر الميلادي، عندما سكنتها قبيلة بني زيد العربية المنتمية إلى احد بطون جذام اليمنية القحطانية وقد ذكر بعض الباحثين ان هذه القبيلة انتقلت من مكان سكنها الأول منطقة بئر السبع ومن ثم سكنت في القدس. ويعود تاريخ الإسم بني زيد في منطقتنا إلى الفترة الأيوبية، فعندما حرر صلاح الدين الأيوبي القدس من الصليبيين عام 1187م، كان ضمن جيشه عدد من القبائل العربية منها قبيلة بني زيد التي اسكنها في المدينة المقدسة التي كان الصليبيون قد افرغوها من سكانها العرب عند احتلالهم لها حيث سكنت في حارة من حارات القدس وأصبحت، تعرف باسمهم وهي قرب حارة السعدية. تشجيعا لهم على البقاء في فلسطين اقطع كل قبيلة من هذه القبائل عددا من القرى في المناطق المواجهة للصليبيين الذين كانوا ما زالوا يحتلون الساحل ومن هذه القبائل:-

بني زيد التي أقطعت 19 قرية ومركزها عبوين ومن ثم انتقل المركز إلى ديرغسانة، قبيلة بني حارث 17 قرية ومركزها راس كركر، وقبيلة بني مرة 8 قرى ومركزها ترمسعيا،وقبيلة بني سالم 4 قرى ومركزها كفر مالك، بني حمار 11قرية ومركزها نعلين، وبني مالك 24 قرية ومركزها قرية العنب "ابو غوش".**(المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، ص 3-4، 2003).**

وفيما بعد انقسمت قرى بني زيد إلى قسمين:

1. بني زيد الشرقية، وتشمل ثماني قرى هي: عجول، عبوين، جلجلية، أم صفا، دير السودان، عارورة، مزارع النوباني، عطارة.
2. بني زيد الغربية وتشمل إحدى عشرة قرية وهي: قراوة بني زيد، كفرعين، النبي صالح، دير نظام، دير ابو مشعل، عابود، كوبر، جيبيا، برهام، بيت ريما، دير غسانة.

أما الان اقتصرت التسمية على بيت ريما وديرغسانة وذلك منذ تشكيل مجلس قروي موحد للقريتين عام 1995م، وأحيانا تذكر قرى قراوة بني زيد، وكذلك النبي صالح وكفرعين، جزءا من بني زيد، أما القرى الأخرى الأربعه عشر فلم تعد ترتبط ببني زيد الحديثة.

هذا وقد ذكرت سابقا ان الدراسة تابعة لمنطقة بني زيد الغربية وبالتحديد (بيت ريما، ديرغسانة، كفرعين، قراوة بني زيد، النبي صالح).

1.4.1. التجمعات السكانية لبني زيد الغربية:

2.4.1. قراوة بني زيد:

صورة رقم (1) منظر عام غربي قراوة بني زيد.

2006/04/01

تقع قرية قراوة بني زيد شمال مدينة رام الله، على خط إحداثي محلي شمالي 42و162كم على شبكة الإحداثيات الفلسطينية، وخط إحداثي شرقي 30 و162كم، وترتفع عن مستوى سطح البحر 340م، وتبعد عن مدينة رام الله 28 كم، وتبلغ مساحتها الكلية 12الف دونم حيث مساحة المناطق المبنية 2500 دونم. **(انظر الى خريطة رقم (2)).**

حدود القرية:

تحيط بالقرية أراضي كفرعين من الجنوب، وفرخة من الشمال، ومزارع النوباني من الشرق، وبروقين من الغرب. **(انظر إلى الصورة الجوية رقم (2)).**هذا وقد كانت قرية قراوة بني زيد قديماً نهاية حدود منطقة القدس، وقد كان لموقعها أهمية كبيرة كونها طريقاً تجارياً من البحر إلى وادي بني زيد ثم الأغوار وإلى شرق الأردن. **(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000، ص21).**

صورة رقم (2)صورة جوية لقراوة بني زيد بشكل عام

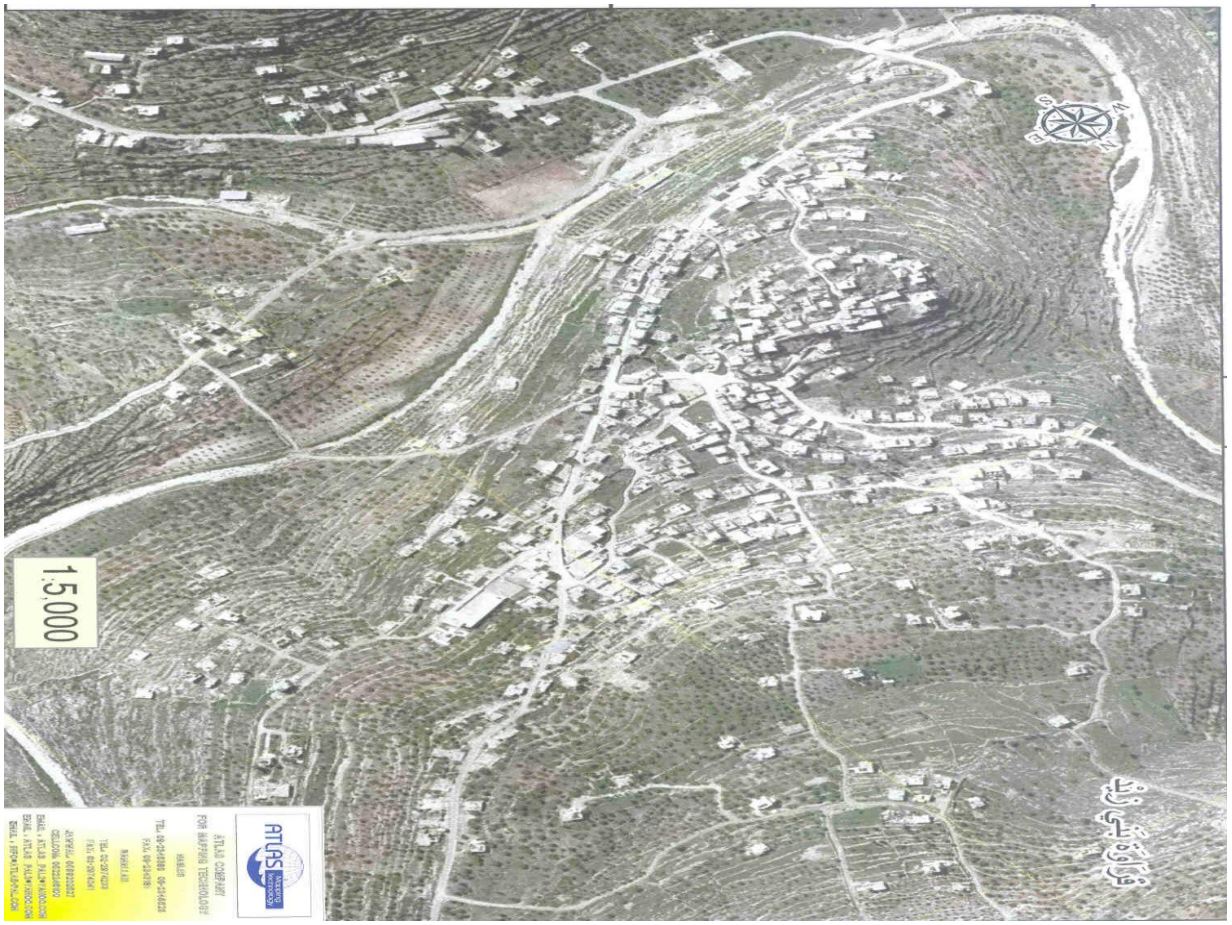

مقياس الرسم (1: 5,000) **(السنة: 2006)**

باذن من شركة اطلس/رام الله

تطور عدد سكان القرية:

سكن القرية منذ وجودها أقوام متعددة، وكان عدد سكانها يزداد وينخفض تبعا للظروف السياسية والاجتماعية، لكن كتب التاريخ تشير إلى ان القرية بقيت مأهولة بالسكان حتى يومنا هذا، وهذا يعود لموقعها الذي يعطي السكان نوعا من الأمان والاستقرار.

تطور عدد السكان لقرية قراوة بني زيد . انظر الشكل البياني رقم (5) ورسم بياني رقم (6):

شكل بياني رقم (5) تطور عدد سكان قراوة بني زيد

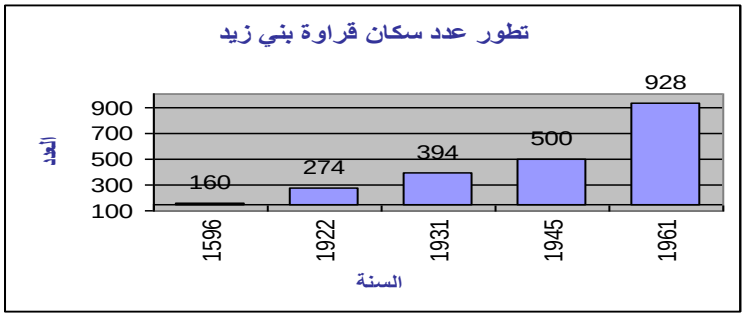

المصدر: (عراف، 1996، ص299)

شكل بياني رقم (6).

شكل بياني رقم (6) تطور عدد سكان قرية قراوة بني زيد

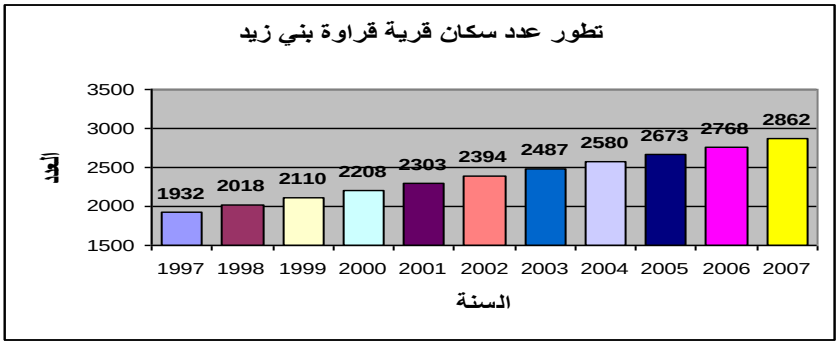

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني).

اصل تسمية قراوة بني زيد:-

اصل الكلمة يونانية، والتي تعني مقاطعة او بلدة، ولهذا كلمة قراوة تعريف لكلمة (كورة) والأغلب ان يكون المعنى بلدة بني زيد، والتسمية الحالية نسبة لقبيلة بني زيد التي سكنت المنطقة حتى يومنا هذا، تمييزا لها عن قراوة بني حسان. **(بلا، 1990، ص39)..**

أهمية قراوة بني زيد:

ترجع الأهمية الكبيرة للقرية كونها طريقاً تجارياً من البحر إلى وادي بني زيد ثم إلى الأغوار وإلى شرق الأردن. لكن هذه الأهمية قلت كثيرا في السنوات الماضية، لوقوعها على حدود الإقليم الإداري بين محافظة رام الله ومنطقة سلفيت، ولم تكن لها أهمية كبيرة بالنسبة لما حولها من الغرب، واستعادت أهميتها مرة أخرى خلال انتفاضة الأقصى الحالية، بعد أن تم تعبيد الطريق الواصل لسلفيت فأصبحت المعبر الوحيد للقرى الواقعة إلى الغرب من سلفيت، او قرى رام الله الشمالية، وبعد أن أغلق الإحتلال الطرق الواصلة اليها، كما أن صعوبة الوصول إلى رام الله، والإعاقات المؤدية اليها، وافتتاح فرع لجامعة القدس المفتوحة في سلفيت، فقد أدى هذا كله إلى الإعتماد عليها لتلبية حاجاتها الأساسية، وبالتالي أصبح لهذا الطريق أهمية اكبر، إضافة إلى الطريق الذي يصل القرية بقرية مزارع النوباني، والذي أصبح يربط قرى شمال غرب رام الله إلى مدينة رام الله عندإغلاق الطريق الرئيس وهو طريق مستوطنة حلميش، وكذلك ربط القرية بقرية كفر الديك. ومما سبق نلاحظ تغير أهمية الموقع بالنسبة للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا يؤكد لنا أن أهمية المدينة او القرية بموقعها.

استخدامات الأراضي في القرية:

تبلغ مساحة القرية تقريبا 12 ألف دونم يستغل اقل من الربع في البناء والعمران، إذ تغطي المباني في القرية حوالي 2500 دونم، بينما ثلاثة أرباع القرية هي أراضي مشجرة، وتغطي الأشجار المثمرة من الزيتون واللوزيات، وغيرها من الأشجار التي تشتهر بها الأراضي الفلسطينية عامة.(مقابلة شخصية مع ذياب عرار، لعام 2003).

ومن الملاحظ أن الأراضي الشرقية من القرية تستغل بالمشاريع الاستثمارية لبعدها عن مركز القرية، ووقوعها على الطريق الرئيس المؤدي إلى مدينة رام الله، كإنشاء مصنع دباغة الجلود، ومصنع الطوب، ومزارع الأبقار والدواجن، والبيوت

البلاستيكية للخضار، إضافة إلى المجالات التي تعمل على توفير الخدمات لعدد كبير من السيارات المارة بالقرية إلى رام الله وسلفيت، ومثال ذلك محلات التصليح والوقود. (**مقابلة شخصية مع ذياب عرار، ذياب، 2000**) .

3.4.1 قرية كفرعين:

صورة رقم (3) صورة شمال قرية كفرعين

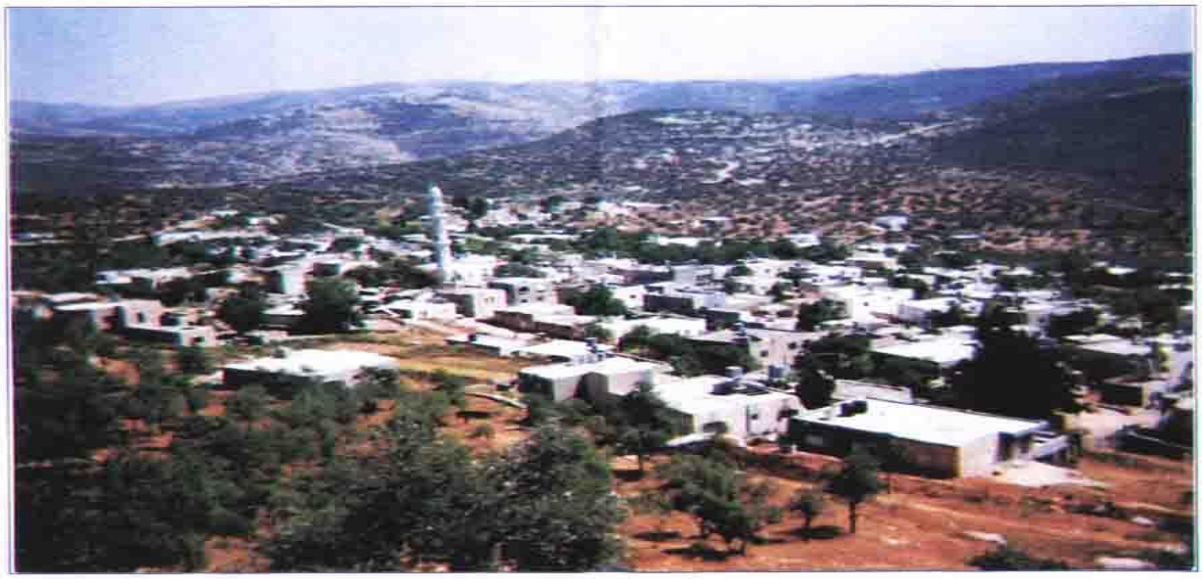

2006/04/01

تقع قرية كفرعين شمال مدينة رام الله على خط إحداثي محلي شمالي 65 و161 كم، وخط إحداثي محلي شرقي 62 و161 كم، وترتفع عن مستوى سطح البحر 400م. وتبعد عن مدينة رام الله 25 كم، وتبلغ مساحتها الكلية 7145 دونم.(انظر الى الخريطة رقم(2)).

حدود قرية كفرعين:

تحد أراضي قرية كفرعين من الشمال قرية قراوة بني زيد وقرية دير السودان من الشرق، وديرغسانة وبيت ريما من الغرب، وقرية كفر توت والنبي صالح من

الجنوب.(الجهـــاز المركـــزي للإحصـــاء الفلســـطيني، 2000).(أنظـــر صـــورة رقـــم (4) صورة جوية لقرية كفرعين).

صورة رقم (4)صورة جوية لقرية كفرعين

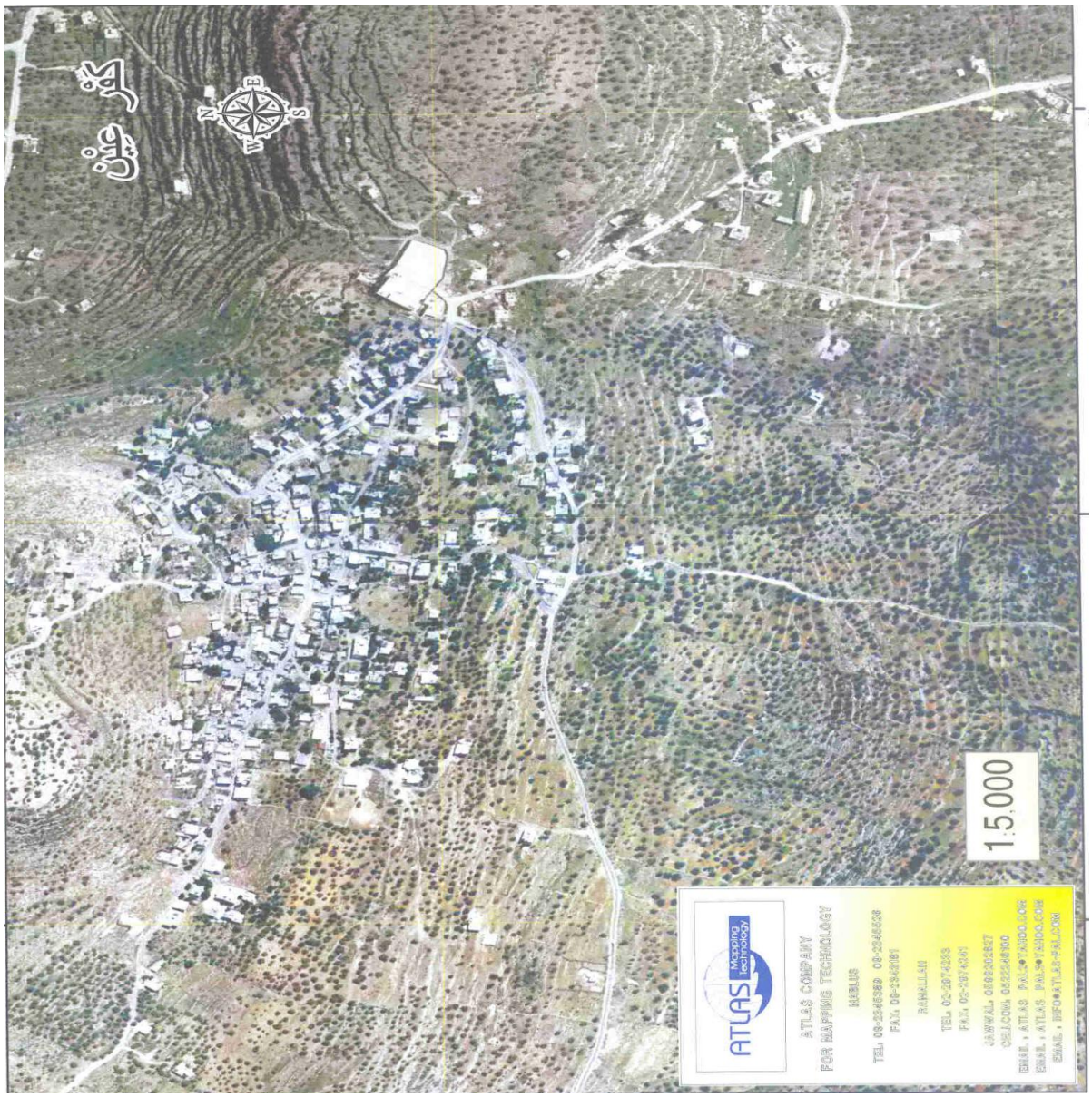

مقياس الرسم (1: 5,000) (**السنة: 2006**)

باذن من شركة اطلس/رام الله

اصل تسمية كفرعين:

سميت كفرعين بهذا الاسم بسبب وقوعها على عين ماء او بمعنى قرية العين، ومصطلح كفر يقصد به أنها قرية زراعية ولقد مر بها عام 1720م الرحالة البكري الصديقي وذكرها بقوله" ثم أتينا كفرعين، ونزلنا عند العيص، في مكان لها امن وفي رحلة أخرى له اليها قال: ومضينا إلى كفرعين راجين بني زيد، عسى العين يعين وبتنا فيها" (الدباغ، 1988، ص270).

السكان:

تطور عدد السكان لقرية كفرعين . أنظر الاشكال البيانية رقم (7 و 8).

شكل بياني رقم (7) تطور عدد السكان لقرية كفرعين

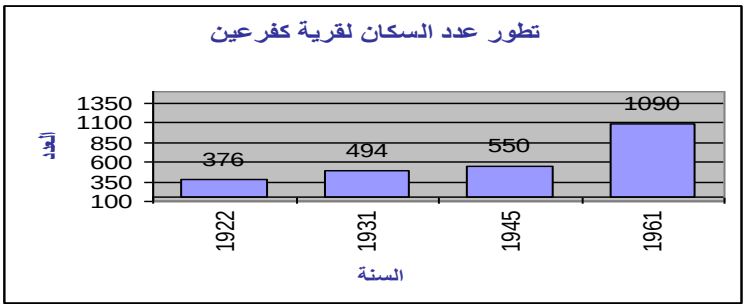

المصدر: (عراف، 1996، ص 299) .

شكل بياني رقم (8) تطور عدد السكان لقرية كفرعين

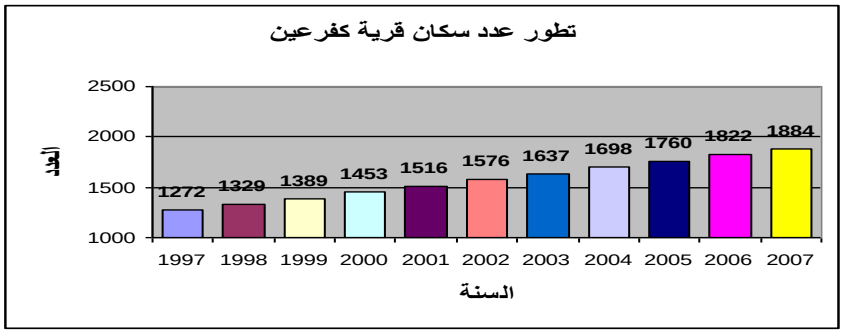

المصدر: (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني)

استعمالات الأراضي في كفرعين:

أولاً: أ) الأراضي المزروعة:

1. **الأراضي المزروعة بالأشجار:** وتشمل الأرض المزروعة بأشجار الزيتون واللوز، وتشمل أراضي كروم الشراقة، وادي القتيل، راس ابونين، والأجزاء الشمالية من قبل الرأس (الموارس)، وتشمل كروم اللوز الموجودة على أطراف القرية والمباني السكنية وبعض كروم التين المتفرقة.
2. **الأراضي المزروعة بالحبوب:** وهي أراضي تزرع بالحبوب بكافة أنواعها الشعير، القمح، الحمص، العدس، وتقدر بمساحة 1500 دونم، وهي سهول قرية كفر توت وبعض الحقول الموجودة داخل المنطقة المبنية.
3. الأراضي المزروعة بأشجار الفواكه وما شابه: وهي الأراضي التي تقع جنوب قرية كفرتوت وتبلغ هذه المساحة 60 دونم.

ب) الأراضي الرعوية:

وهي الأراضي المغطاة بأشجار متفرقة من البلوط، السريس، الخروب، السويد، البطم، وتشمل الجزء العلوي والجنوبي من جبل الصيرة، او تستخدم كمراعي للحيوانات، وكذلك تضم بعض الأجزاء العلوية من راس ابو نين ومنطقة الحلفاء.

ج) الأراضي الجرداء:

وهي الأراضي التي لا تنمو فيها أي نوع من النباتات وتشمل المنطقة الشرقية من جبل الرأس "الشونة".

د) الأراضي ذات الأشجار الحرجية:

وهي مساحة صغيرة نسبيا تنمو فيها أشجار الصنوبر والخروب مثل منطقة الحلفاء، وتستخدم كمراعي حيث يزداد فيها الأشجار التي ترتفع عن 2م من النبات

والأشجار، ويمكن تصنيفها تحت اسم حرش (حرج)، لأنها لا تستخدم للزراعة، وتبلغ مساحتها 100 دونم.

ثانيا: الأراضي المستغلة لأغراض النقل:

ويقصد بها الطرق في القرية منها:

أ) **الطرق المعبدة:** وهي الطرق الرئيسية داخل القرية وخارجها، فالطريق الموصل إلى رام الله يبلغ نحو 6 كم داخل الأراضي المملوكة للقرية بعرض 6 م، وازداد 2م على كل جانب. أما الطريق الرئيس الثاني الذي يربط القرية ببلدة بيت ريما وديرغسانة فيبلغ طوله 5 كم. والطريق الآخر هي التي تصل القرية بالقرى الشمالية والشرقية مثل قراوة والمزارع وفرخة ومدينة سلفيت وهي تمتد شمال شرق القرية وتبلغ نحو 2كم من أراضي القرية.

ب) الطرق الزراعية: وهي الطرق التي فتحت حديثا، وتمتد في عدة محاور من القرية، وهدفها هو تسهيل الوصول إلى الحقول للحراثة، نقل الأسمدة، نقل الثمار، التوسع العمراني. ويبلغ عدد هذه الطرق نحو 10 طرق وتمت بالتعاون مع المجلس المحلي والمؤسسات الحكومية مثل وزارة الزراعة وبالتعاون مع الأهالي، ولكن ما زالت القرية بحاجة إلى العديد من الطرق للمناطق التي لم تصلها الطرق. وهذه الطرق مفروشة بطبقة تتكون من الحصى الصغير.

ثالثا: المناطق المستغلة للترفيه:

وهي المناطق التي يؤمها الناس او الأهالي في أيام العطل بغرض الإستجمام التي أهمها العيون المائية في القرية .

رابعا: الإستعمالات الحضرية:

وهي الأراضي الواقعة داخل حدود تنظيم المجلس المحلي والتي تستغل لأغراض السكن، الخدمات العامة، الملاعب، المساجد، المدارس، المناطق التي تستغل في مجال البنية التحتية كشبكات المياه والكهرباء والتليفون، ومناطق كب النفايات.

هذا وقد بلغ عدد المباني عام 1997 م نحو 175 مبنى، أما عدد الوحدات السكنية فتبلغ 155 سكنة، وتبلغ المساحة المبنية نحو 113 دونم. (مقابلة شخصية مع عبد المعطي العيص، 2004).

4.4.1.قرية النبي صالح:

تقع قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، على خط إحداثي محلي شمالي 15و 158 كم، وخط إحداثي محلي شرقي 161 و97 كم، وترتفع عن مستوى سطح البحر 570 م، وتبعد عن مدينة رام الله 21 كم، وتبلغ مساحتها الكلية 2846 دونما، وتبلغ مساحة المنطقة المبنية فيها 53 دونم. .(انظر الى الخريطة رقم(2)).

وتحيط أراضي كفرعين ودير السودان وأم صفا وجيبيا وكوبر وبيتللو،، كما يبلغ عدد مباني النبي صالح 67 مبنى، ويدير تجمع النبي صالح مجلس محلي، ولقد اشتهرت النبي صالح بسبب وجود تجمعان اثريان مؤهلان للسياحة يرتادهما السياح وهما: مقام النبي صالح، وحرش ام صفا. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000).

حدود النبي صالح:

يحدها من الشمال كفرعين وبيت ريما وكفرتوت، ومن الغرب بيت ريما، ومن الشرق دير السودان، ومن الجنوب دير نظام ومستوطنة حلميش.(أنظر إلى صورة رقم (5) صورة جوية لقرية النبي صالح). (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000).

صورة رقم (5)صورة جوية لقرية النبي صالح.

مقياس الرسم (1: 5,000) **(السنة: 2006)**

باذن من شركة اطلس/رام الله

اصل التسمية:

جاءت التسمية نسبة إلى النبي صالح الذي هو احد الأنبياء العرب الخمسة الذين ذكرهم القرآن الكريم _ وهم إسماعيل فلسطيني و "هود" (من حضرموت في اليمن) وشعيب فلسطيني وصالح الحجازي والنبي الأعظم محمد.وثمود القبيلة التي ينسب اليها النبي صالح سميت باسم جدها "ثمود" وبنيت منازلهم بالحجر من وادي القرى في الحجاز، ومن اشهر مدن ثمود اليوم "مداين صالح " الواقعة على نحو 384 كم إلى الجنوب من الحدود الأردنية _ السعودية (المدورة) وكانت ثمود تعبد الأصنام فأرسل الله إليهم صالحا ليرشدهم إلى التوحيد، إلا أن الكثيرين منهم لم يأبهوا بنصائحه وظلوا في كفرهم وعندهم فأخذتهم الرجفة وذهب بعضهم إلى صالح وذهب الذين آمنوا معه بعد هلاك قومهم إلى فلسطين واستقروا فيها، ومن هذه الأماكن قرية النبي صالح . (**الدباغ، 1991، ص290-291**).

عدد سكان قرية النبي صالح:

تطور عدد السكان لقرية النبي صالح . أنظرالشكل البياني رقم (9).

شكل بياني رقم (9) تطور عدد السكان لقرية النبي صالح.

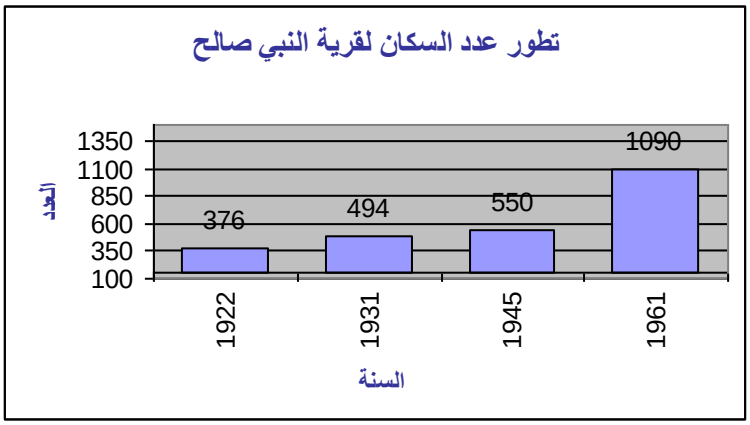

المصدر: (عراف،1996، ص 300).

شكل بياني رقم (10) تطورعدد سكان قرية النبي صالح.

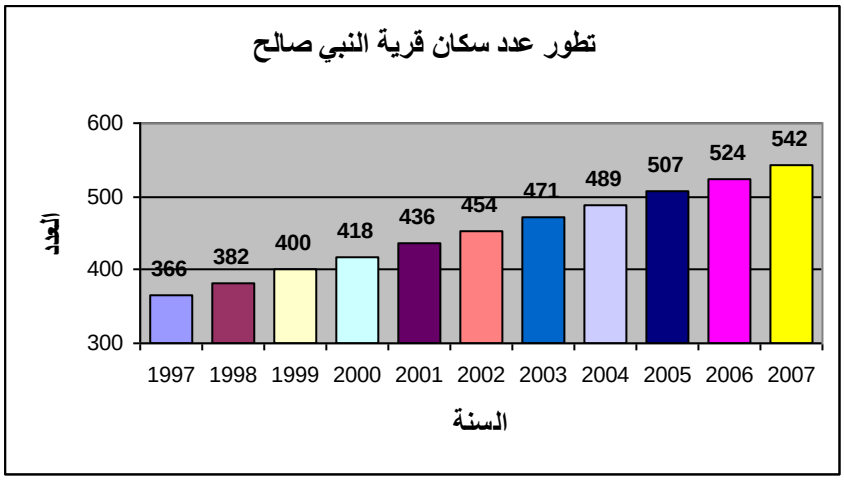

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2005).

من أهم مشاكل قرية النبي صالح:

1. صادرت سلطات الإحتلال جزءا من أراضيها وأقامت عليها عام 1977 مستعمرة (حلميش).
2. سيطرة الإحتلال على أهم العيون التابعة للنبي صالح منها عين الكلبة، عين الجرب، عين وادريا، فلم يبق لقرية النبي صالح سوى عيناً واحدة وتقع شمالها وهي عين (النحلة).
3. كذلك تقوم مستوطنة حلميش بالتخلص من مياهها العادمة في مواقع قريبة من تجمع النبي صالح مما يعرض القرية إلى تأثيرات بيئية عديدة، يجعلها مصدراً للروائح الكريهة والأوبئة، وتجميعا للحشرات.
4. عدم مقدرة القرية على التوسع في المباني من الجنوب والشرق وذلك بسبب إجراءات الإحتلال .

استعمالات الاراضي في القرية:

تبلغ مساحة اراضي النبي صالح 2846 دونما، بحيث تبلغ مساحة المنطقة المبنية 53 دونما (المجلس المحلي للنبي صالح، 2004)، والبقية محاطة باشجار الزيتون، وبوجود حرش النبي صالح من الجهة الشرقية لها حيث يزرع فيه اشجار الصنوبر والسرو بالإضافة إلى وجود ينابيع المياه، لكنه في الوقت الحالي لا يستطيع افراد القرية من الدخول اليه بسبب استيلاء الاحتلال عليه ووضع مستوطنتين بجانبه، بالإضافة إلى مصادرتهم لبعض الأراضي الأخرى مما يجعل المساحة المسموح فيها بالبناء محدودة. ومن أهم مرافق القرية بالإضافة إلى المنازل السكنية المجلس المحلي ومدرسة مختلطة ونادي رياضي ونادي ثقافي ومسجد واحد، ولا يوجد في النبي صالح عيادة صحية فهي تعتمد على القرى المجاورة مثل قرية بيت ريما.

5.4.1. قريتا بني زيد (بيت ريما، دير غسانة):

يقع تجمع قرى بني زيد شمال غرب رام الله، على خط إحداثي محلي شمالي 64و160كم، وخط محلي شرقي 90 و159كم، ويرتفع عن سطح البحر 480م، ويبعد عن مدينة رام الله 25 م، وتبلغ مساحته الكلية 22262 دونماً، ومساحة المنطقة المبنية فيها 981 دونماً . .(انظر الى الخريطة رقم(2)). وتحيط بها أراضي كفر الديك وكفرعين ودير نظام وعابود واللبن الغربي. (الجهاز المركزي للإحصاء، 2000).ولقد ذكرنا مسبقا أن بني زيد تضم (بيت ريما، دير غسانة).(أنظر إلى صورة رقم (6) صورة جوية لقريتا بني زيد).

صورة رقم (6) صورة جوية لقرى بني زيد.

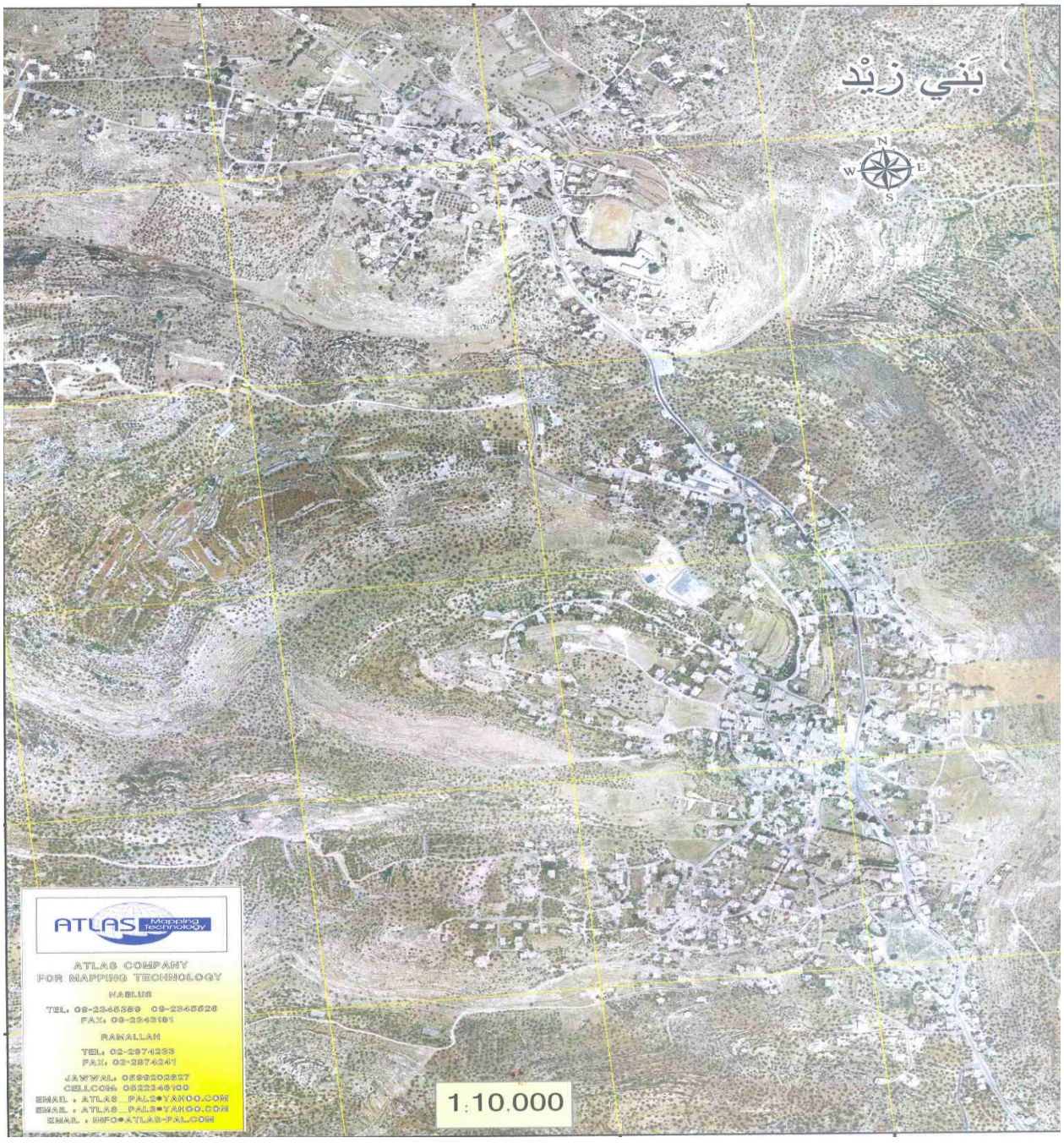

مقياس الرسم (1: 10,000) **(السنة: 2006)**

باذن من شركة اطلس/رام الله

بيت ريما:

الموقع: تقع في شمال غرب مدينة رام الله، وتحيط بها أراضي ديرغسانة وكفرعين والنبي

صالح ودير نظام وعابود.

التسمية:

ذكرها العهد القديم باسم أرومة التي ربما كان معناها الارتفاع، او أيام الرومان عرفت باسمها الحالي Oiospolis، وقد كانت من أعمال مقاطعة اللد.

1) ويمكن أن الجزء الثاني _ ريما_ من ريماتا السريانية ومفردها ريمتا بمعنى الصخر العظيم.

2) هناك رواية تقول بأنه في عهد الرومان أطلق عليها اسم يترايم " وهو شبيه بمدينة البتراء في الأردن، ويروى بأن قائدا رومانيا كان يسير بالقرب من جبل، فرأى غزالا وطارده ورماه سهما، إلا أن الغزال ظل يركض حتى وصل إلى قمة الجبل، فلحقه القائد الروماني وأمر الجنود أن يعمروا في الموقع "بيت الريم" أي بيت الغزال. **(عمرو، 2003، ص68).**

المساحة:

تمتلك بيت ريما 9460 دونماً من الأراضي منها 6 دونمات للطرق والوديان، ومعظم الأراضي الباقية مزروعة بالزيتون بالإضافة إلى التين، العنب، اللوز، المشمش، وبعض الفواكه، وأيضا تستخدم لأغراض البناء والعمران. **(عمرو، 2003، ص68).**

سكان قرية بيت ريما: تطور عدد السكان لبني زيد (بيت ريما، ديرغسانة). أنظر الاشكال البيانية رقم (11، 12).

شكل بياني رقم (11) تطور عدد السكان لبني زيد

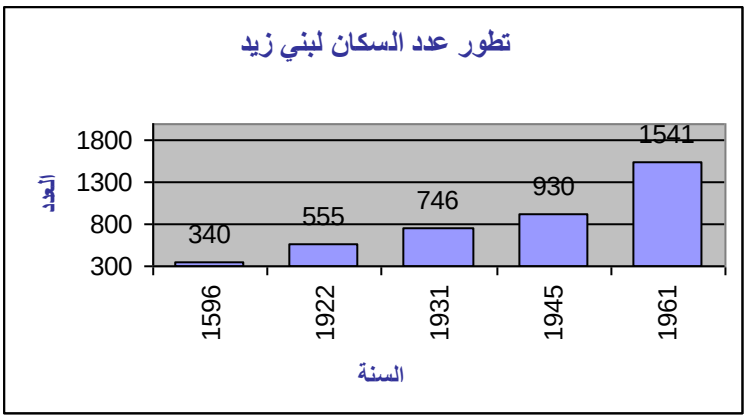

المصدر: (عراف، 1996، ص 293).

شكل بياني رقم (12):

رسم بياني رقم (12) تطور عدد سكان قرية بيت ريما

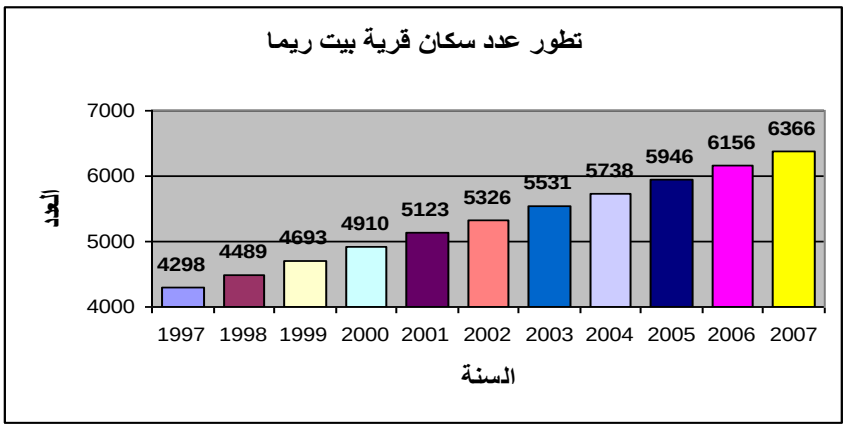

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني,2005).

حدود بيت ريما:

يحد قرية بيت ريما من الجنوب الغربي قريتي عابود واللبن الغربي، ومن الجنوب الشرقي قريتي دير نظام والنبي صالح، ومن الشمال الشرقي قريتي قراوة وكفرعين، ومن الشمال ديرغسانة وكفر الديك وبروقين، ومن الشمال الغربي قرية دير بلوط. ديرغسانة اقرب قرية لها ويسمى تجمع بيت ريما دير غسانة بمدينة بني زيد الغربية، (بلديةبني زيد، 2003).

وقد جعلها هذا الموقع في وسط التجمعات السكانية مركزا هاما للنشاط التجاري، التعليمي، الإداري، العلمي، كما أنها بالإضافة إلى القرى الأخرى الحد الفاصل لوسط الضفة الغربية ضمن شمالها تقع محافظات نابلس، سلفيت طولكرم، وجنين، وجنوبها تقع محافظة رام الله، القدس، بيت لحم، والخليل، وهي تفصل بين حدود رام الله وسلفيت ونابلس.

ديرغسانة:

صورة رقم (7) منظر مأخوذ من جنوبي قرية دير غسانة

2004/04/01

الموقع والمساحة:

تقع إلى الشمال الغربي من رام الله، وتبلغ مساحة أراضيها 12802 دونماً، تزرع غالبيتها بأشجار مختلفة خاصة أشجار الزيتون وغيرها، ويحيط بهذه الأراضي، أراضي كفر الديك وبروقين وبيت ريما وكفرعين وعابود واللبن وديرـ بلوط.(**عمرو، 2003، ص72).**

حدود القرية:

يحد القرية من الشمال قرية كفر الديك وبروقين، ومن الجنوب بيت ريما وعابود، ومن الشرق قرية كفرعين ومن الغرب اللبن الغربي.

أصل التسمية:

ان سبب تسمية القرية بهذا الإسم أي دير غسانة يعود إلى طائفة الغساسنة التي نزلت بها، وخلدت اسمها فيها او المعروف أن بيت غسان هي من الأزد من القحطانية، وذكر الحمداني أن في البلقاء طائفة منهم. (الدباغ، 1988، ص216– 219).

ولقد مر بها عام 1122هـ ، 1710م الرحالة مصطفى البكري وذكرها في رحلته اكثر من مرة باسم دير غسان قال: (تقدمنا إلى دير غسان وبتنا فيها بليلة حسان، ودعانا الأخ الشيخ إبراهيم الرابي للغداء، وتوجهنا إلى زيارة الخواص سيدي إبراهيم. وأيضا عن أهل ديرغسانة قال الرحالة: (....، وغسان بن جذام بطن من الصرق، الصرق قبيلة من حميد، وأهلها المقيمون فيها الآن ينتسبون إلى جدهم برغوث، لذا لقبوا بالبراغثة، وهم مشايخ بني زيد الآن وجباة وقف الصخرة والخليل في تلك الأوطان لكنهم يظل الحكم وضعف ولاة الزمان جبوا لأنفسهم... الخ). **(الدباغ،1988، ص268).**

وبما أن قرية ديرغسانة، قد سميت في فترات ازدهارها بقرية الكرسي، لأنها سيطرت على قرى بني زيد بعد اندثار قبيلة بني زيد، لذا لابد من التطرق إلى

التطور التاريخي الذي لحق بقرية دير غسانة وبيت ريما. بما أن قرية دير غسانة إحدى قرى فلسطين فقد جرى عليها ما جرى لفلسطين. وذكرنا أن اسمها يعود إلى الغساسنة التي نزلت القرية، وخضعت للرومان والبيزنطيين حتى تم الفتح الإسلامي على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبالرغم من سيادة الإسلام في فلسطين، إلا أن القرية كانت تحت حكم قبيلة جذام وبعد ذلك لتعاونها مع المسلمين الأوائل وبعد الخلافة العباسية ظهرت الخلافة الفاطمية التي تركت هناك مجالاً للصليبين بسبب الضعف وانتشار الفساد. (الدجاني، 1993، ص130).

وشهدت المنطقة او القرية عملية تهجير قسري للسكان من الريف بهدف إحلال غزاة أجانب محل السكان الأصليين، فقد كانت أهداف الصليبيين سياسية واقتصادية، لذلك فإن القرية والقرى المجاورة لها، لم تصل قمة ازدهارها إلا على يد صلاح الدين الأيوبي، وقائد سلاطين الايوبيين، ومن بعدهم المماليك قاموا بتوزيع القرى فاخذ بني زيد 19 قرية من ضمنها قرية دير غسانة وكان العمران بها نادرا لكثرة ما تحطم من أثار الصليبيين خلال معارك صلاح الدين ضدهم.

ولم يختلف الوضع في عهد المماليك الذي استمر من 1250م-1517م، مما سبق بل أن الأمن اختل بسبب الكوارث البيئية، بالإضافة إلى تعرض المنطقة (بني زيد) إلى موجات جديدة من القبائل العربية كالتميمي وأبو الرب والبراغثة.

وبعد ذلك جاء حكم العثمانيين 1516-1918، الذي لم يكن اقل تعسفا وخاصة في آخر عهده، حيث تعرض الفلاحين خلال حكمهم إلى الظلم والإستبداد، وكانت قبيلة البراغثة هي القبيلة الحاكمة تحت سيطرة العثمانيين، ولكن نتيجة الصراعات القبلية والعشائرية اختفت منطقة بني زيد عن الخريطة التي تحمل اسمها نهائيا، أما القبائل التي بقيت في المنطقة فقد توحدت معا للوقوف في وجه نابليون قائد الحملة الفرنسية، وقد شهدت منطقة بني زيد صراعات قبلية عام 1800، واستمرت إلى 1860 وشهدت المنطقة في تلك السنة. فترة الصراع بين دور الزعماء ومشايخ العشائر الريفية وظلت كذلك حتى دخلت الدولة العثمانية مرحلة جديدة وهي نشوب

الحرب العالمية الاولى سنة 1914 م، حيث كانت فلسطين تحت الحكم العثماني، فقد مثل جبهة القتال بين الجيشين التركي والبريطاني، حيث رابط الأتراك شمالي الوادي قرب قرية فرخة والجيش الإنجليزي قرب قرية دير السودان وكفرعين وقراوة بني زيد. **(مقابلة شخصية مع خلف الرفاعي، 2004).**

واستغرقت المعارك بين الطرفين ستة اشهر كاملة، عانى خلالها سكان المنطقة الأمرين، حيث قام الإنجليز بتهجير أهالي القرية بالرغم عنهم ودمروا معظم بيوتهم أثناء المعارك مع الأتراك وما زال بعض الشيوخ يذكرون ذلك وما صاحبها من مجاعات وأوبئة وبعد ذلك دخلت المنطقة في ثورة (1936-1939) حيث انتسب الكثير من أهالي القرية للثورة وحملوا السلاح ضد الغزاة، حيث قتل عدد كبير منهم على يد سلطات الإنتداب واعتقل عدد آخر وشنق مئات المقاومين وفي تاريخ 20\9\1938 استضافت القرية اجتماعا تصالحيا عاما لقادة الثورة وحضره اكثر من 500 شخص إضافة إلى انتشار 700 ثائر في الجبال المحيطة ونتيجة لذلك هوجمت القرية وكذلك قرية بيت ريما وقصفت بالطائرات مما أدى إلى استشهاد أكثر من ثلاثين من الثوار ولم يتوقف الأمر على ذلك، بل تعداه إلى نكبة عام 1948، حيث انخرط عدد كبير من أهالي القرية والقرى المجاورة في صفوف الجهاد المقدس، واحتل قسم منهم مراكز قيادية في الحركة ومنهم الدكتور قاسم الريماوي الذي انتخب أمينا لسر مجلس قيادة المجاهدين، كذلك احد عشر شخصا بقيادة عبد القادر الحسيني وكذلك صالح الريماوي الذي عين مراقبا لأعمال المجاهدين في القدس إلى أن انتهى الأمر بمقتل عبد القادر الحسيني في معركة القسطل وتشرد ثلاثة أرباع مليون فلسطيني من مدنهم وقراهم في الساحل، وقد كان نصيب بني زيد منهم اكثر من 10000 لاجئ. **(مقابلة شخصية مع عبد المعطي العيص، 2004).**

استعمالات الأراضي في بني زيد:

تملك بيت ريما 18000 دونما من الأراضي منها 6 دونمات للطرق والوديان وتصنف هذه الطرق إلى معبدة وهي جيدة للشارع الرئيس، أما الطرق الداخلية فهي في حالة سيئة، أما الطرق الفرعية فهي غير معبدة ، ومعظم الأراضي الباقية مزروعة بالزيتون، وكذلك التين والعنب واللوز والمشمش والقليل من الفواكه الأخرى .(عمرو،2003، ص68).

بالإضافة إلى المباني السكنية في القرية فللبيوت خصوصية حيث تبتعد المحلات التجارية الصناعية وأماكن تربية الحيوانات عن المنازل، وتبلغ نسبة استعمال المنزل للأغراض السكنية ما يزيد عن 70%، كذلك يتواجد في القرية عدد من المدارس وبلدية بني زيد، وعيادة صحية، والمركز الثقافي .. الخ .

أما قرية دير غسانة حيث تبلغ مساحة اراضيها 12802 دونماً، تزرع غالبيتها باشجار مختلفة خاصة اشجار الزيتون وغيرها، وهذا يدلل على ازدياد حركة البناء واستقرار احوال القرية في هذه الفترة، على أن سنوات السبيعينيات هي من اكثر هذه السنوات ازدهاراً من الناحية العمرانية، وبعد عام 2000 تناقص النشاط العمراني إلى حد كبير.(عمرو،2003، ص71-75).

هذا وقد تبين أن 44% من الطرق المتوفرة في القرية هي جيدة أما الطرق التالفة فهي تشكل 34% وهي بحاجة إلى تعبيد خاصة الطرق الترابية وإنشاء طرق زراعية .

أما بالنسبة لإستعمالات المباني فهي لإستخدام السكن، أما بالنسبة للمحلات التجارية فهي منخفضة، وذلك لإعتماد سكان القرية على القرى والمدن المجاورة في تامين احتياجاتهم الزراعية والصناعية والحرفية .

بالإضافة إلى وجود عدد من المدارس، أما الخدمات الصحية المركزية فهي معتمدة على الأطباء المحليين في قريتهم . (عمرو،2003، ص 72-75).

الفصل الثانـي

أنماط توزيع المستوطنات الريفية والتركيب الداخلي لمنطقة بني زيد الغربية

الفصل الثاني

1.2 عوامل اختيار مواقع القرى في بني زيد:

من عوامل اختيار مواقع القرى في بني زيد أنها قد خضعت لعدة عوامل اهمها:

ظروف تأسيس ونشوء هذه القرى:

1. **عوامل ضرورات الأمن:** وذلك أن الموقع يتم اختياره أمنا طبيعيا يقيها من العدوان والغزوات الداخلية والخارجية خاصة أن هذه القرى كانت كثيرة النزاعات القبلية المحلية مثال على ذلك عشائر دير غسانة بالإضافة إلى الغزوات الخارجية، فلذلك كان أكثر المناطق أمنا هي رؤوس الجبال. مثال (بيت ريما، ديرغسانة).
2. **عوامل الضرورات الحياتية والاقتصاد:** وذلك أن الموقع يؤمن الحصول على مستلزمات الحياة الأساسية كالماء والغذاء، لذلك كان موقع القرية يقام بجوار الينابيع والسهول والأحراج والغابات.

   (كفرعين، قراوة بني زيد).
3. **عوامل الظروف المناخية:** إن بعض القرى تقام على سفوح الجبال اي مواجهة لأشعة الشمس وأيضاً لتصلها الرياح الممطرة , ولذلك تبقى المناطق السفلى هي مناطق مراعي ويستفاد منها في الزراعة , وامثلة على هذا النوع من القرى قرية قراوة بني زيد وكفرعين.
4. **عوامل قيمة الموقع التاريخية و الجغرافية أوالدينية:** أنه قد يقام موقع القرية فوق قرية قديمة مشهورة مثال على ذلك قراوة بني زيد أو أنها واقعة على مفترقات وخاصة للطرق التجارية أو بالقرب من مقام لأولياء صالحين وكل هذه العوامل لإختيار موقع القرية ظاهر في قرى بني زيد الغربية (قراوة بني زيد، كفرعين، بيت ريما، ديرغسانة والنبي صالح).**(احمد، 1992، ص56).**

2.2. آثار العوامل الطبيعية والاجتماعية في تشكيل وتخطيط منطقة الدراسة:

1) العوامل الطبيعية:-

يتمثل تاثير هذه العوامل بوضوح في امتداد المساكن الريفية وصور توزيعها فوجود المرتفعات في منطقة الدراسة من شأنه أن يحد من اتساع القرية ويرسم لها اتجاها معينا.

فالذي يميز التوزيع في المنطقة الجبلية أنه يتسم بالنمط المجمع ونادرا ما ينفرد المسكن الجبلي بعيدا عن القرية الأصلية، إن المساكن هي اكثر تجمعا في المناطق الوعرة حيث تصغر المساحة السهلية والمنبسطة.

ولعوامل الأمن والحماية دور في ظهور القرى في الجبال فلذلك كان اكثر المناطق امنا هي رؤوس الجبال، وايضا نشات المستوطنات بعيدة عن الأرض الزراعية .

(الهيتي،2000، ص84-88).

2) العوامل الاجتماعية:-

للعوامل الاجتماعية دور مهم في تحديد شكل القرية، ونمط امتدادها السكني فالعلاقات العشائرية غالبا ما تكون سببا في ظهور القرى المجمعة، وذلك طلباً للأمان .

فالعلاقات القبلية تنعكس على بعض التجمعات السكنية سواء كان ذلك من أماكن الضيافة وأنواع الغرف وتوزيعها وحجم البناء، وهذا العامل من اهم العوامل واقواها تأثيرا في شكل التجمعات السكانية وذلك لأن المجتمع الفلسطيني. يتكون من العشيرة الكبيرة وخاصة أن كل عشيرة او حمولة تعيش متلاصقة من بعضها البعض .

(الهيتي،2000، ص84-88).

مواقع المستوطنات البشرية بشكل عام3.2 :

كما ذكر سابقا أن هناك عدة عوامل تؤثر على نشاة القرى وتطور العمران وهي عوامل طبيعية ومناخية واجتماعية واقتصاديةولها دور في تحديد مواقع القرى وكيفية نموها. و بالإجمال فإننا نستطيع أن نصنف القرى حسب الموقع إلى ما يلي:-

أ- القرى السفحية:

وهي القرى المنشأة في سفوح الجبال الدنيا وهو يغلب على معظم القرى الجبلية وهو ما ينطبق على قرية كفرعين، وقراوة بني زيد، حيث أنشأت هذه القرى على السفوح الدنيا لجبلين .

مما يسهل عملية الإتصال بالطرق، و الإبتعاد عن فيضانات الاودية مثل قراوة بني زيد حيث يمر بها وادي بني زيد .

ب – قرى المرتفعات:

وهذا النوع له نمطان:

1) النمط الأول:

قرى رؤوس الجبال: وهي القرى التي توجد على قمم الجبال ذات السفوح الشديدة، بحيث يكون سطح الجبل المحيط بالقرى شديد الإنحدار، ويمتاز هذا النمط أن مسالك هذه القرى تكون وعرة وحول هذه القرية يكون متكشفا وسبب ظهور هذا النمط على الأغلب لأغراض دفاعية مثال على ذلك قرية راس كركر، عطارة، دير نظام، كوبر.

2. النمط الثاني:- قرى الهضبات المنبسطة وهي كثيرة في قرى فلسطين ومنها ديرغسانة، بيت ريما.

ج- القرى التي تكون على درجة او تلة قليلة الإرتفاع:

وهذا النمط يغلب على قرى السهل سواء السهول الداخلية او الساحلية وتعود الأسباب لظهور هذا النمط مثال على ذلك (عجول، عارورة، التبي صالح) .

1. الإبتعاد عن وحل الأرض الطينية .
2. ومن اجل الإبتعاد عن منابع المياه .
3. توفير الأرض المخصصة للزراعة .
4. توفير حفر اساس البناء لأنهم يعتمدون على ظهور الصخر من اجل البناء .

د – القرى التي تكون على ضفة الوادي او عند مدخل الوادي:

وغالبا ما تظهر على مداخل الطرق ومثال ذلك (عابود، دير ابو مشعل) وبعضها يكون قريبا من مصادر المياه والعيون واذا من الملاحظ أن ظهور هذا النمط يعود للأسباب التالية:-

1. الإستفادة من مصادر المياه والعيون وحمايتها .
2. حراسة لمداخل الطرق. **(عمر،1996، ص 112-118).**

4.2. مواقع قرى بني زيد:

تتوزع مواقع قرى منطقة الدراسة على قرى كمرتفعات (بيت ريما، دير غسانة، النبي صالح) وقرى سفحية (قراوة بني زيد، كفرعين).

ولعل موقع هذه القرى بهذه الأنماط لم يكن بشكل عشوائي وإنما كان لعدة أهداف منها عامل الإمن كما وضحت حيث كان عاملا حيويا في تحديد موقع القرية، كذلك فإن قمم الجبال كانت هدفا لبناء بعض القرى على القمم أيا كان إرتفاع هذه القمم، حيث تبدو وكأنها تتوج القمم " الإكروبوليس" **(1)**[1]، خاصة بعد أن توسعت مسطحات هذه القرى، فالموقع استراتيجي ينكشف فيه المهاجم، وإمكانية الدفاع أسهل وأيسر كما أن إمكانية مراقبة الأراضي متيسرة إلى حد كبير وفي مثل هذه القرى سكنت فئات تملك من وسائل الدفاع ما جعلها تجذب الآخرين إليها للإحتماء والتعاون مثل الزعماء المحليين أو الآخرين. كذلك للارتفاعات أهداف وأفضليات غير أمنية، فهذه القرى المرتفعة حاولت الارتفاع تاركة السهل المنخفض، فإن اختيار مواقع كهذه وفر مساحات لا غنى عنها للزراعة، كما أنه أتاح لهذه القرى إمكانية الابتعاد عن المستنقعات والفيضانات خاصة في موسم الشتاء، كما أتاح للهواء أن يلطف اجواء فصل الصيف الحار، كما أعطت للبناة أساسا متينا من الصخر لبيوتهم، كذلك مهمة مراقبة البحر، حيث أخذت هذه القرى كنقاط مراقبة متقدمة في الغرب، حيث كان ينتظر أن يعود العدو الصليبي القادم من وراء البحر المتوسط أو هناك قرى أرادت الاقتراب من أراضيها الزراعية، لأن تربة المروج والسهول كانت تغرق بالمياه مثال على ذلك الأراضي الزراعية في قرية قراوة بني زيد حيث فيضانات الأودية جعلها ترتفع إلى السفوح.

هذا بالإضافة الى الحاجة الماسة لإقامة أساسات قوية البنية وكذلك الحاجة إلى الحجارةالصلدة كمواد،

كذلك فإن معظم قرى بني زيد أقيمت فوق العيون والتي توجد عادة على السفوح الدنيا للجبال او في بطون الإودية .

وعين الماء هي نقطة جذب لكل فلاح يأخذ منها ماء شربه ومنها سقي دوابه ثم ري الأرض، وللابتعاد عن خطر تدفق العيون شتاء خاصة إن كانت هذه العيون كارستية

---

[1] الاكروبوليس : هي قرى مقامة على رؤوس الجبال

(كلسية) بنيت القرى فوق العين ابتعادا عن المياه المتدفقة بغزارة في فصل الشتاء والربيع، تاركة مساحة الأرض تحتها لزراعة الري مستغلة كل شبر ومحافظة على كل ذرة تراب.

وكانت الأراضي المستغلة على شكل مدرجات حيث كانت تستغل لزراعة الخضراوات الطازجة سواء في الشتاء أوفي الصيف. **(عراف، 1996، ص133-140).**

6.2. تخطيط القرى في منطقة بني زيد الغربية (التركيب الداخلي) والنمو العمراني للقرى (قراوة بني زيد، كفرعين، بيت ريما، ديرغسانة، النبي صالح):

من دراسة اولية للقرى القائمة حاليا في منطقة بني زيد وخاصة القرى القديمة أي قبل التوسع العمراني الذي شهدته المنطقة في هذا القرن يمكننا أن نستنتج أن تخطيط وتصميم هذه القرى لم يكن عفويا، بل أملته ضرورات الحياة الاقتصادية والأمن وسهولة التعامل مع طبيعة المنطقة.

وإذا نظرنا إلى هذه القرى، فإن تخطيط القرية القديم، إذ كانت البناية الأساسية في القرية هي المسجد الذي يتوسط القرية، وتأتي بعده في الأهمية معصرة الزيتون، وبعد ذلك المضافة وغرفة الكتاب، وبعدها يكون سكان القرية المكونين من عائلات مختلفة، بنوا بيوتهم من الحجارة و الطين يحيطون بهذه المباني على شكل دائري تقريبا بحيث تكون بيوت كل عائلة في جهة من القرية، ويؤخذ بعين الإعتبار في بناء بيوت القرية أن تتوفر طريق ضيقة بين أجزاءها لتسهيل الحركة.

بعد ذلك يتم زراعة الأراضي المحيطة مباشرة بالأشجار المثمرة مثل الزيتون واللوزيات، وكانوا يزرعون اراضيهم ويرعون المواشي، وكانت بيوتهم تبنى من حجارة غير مصقولة من الطين والقش والجير، وأسطح البيوت مستوية، او بالأغلب مقوسة، حيث كان هناك ثلاثة أنواع من البيوت.

النوع الأول: مساكن الفقراء من الفلاحين وتعرف بيوتهم باسم سقيفة[2].

النوع الثاني: بيوت متوسطة الحال وتدعى مساكنهم بالبيت.(انظر الصورة 21).

النوع الثالث: مساكن المشايخ والأثرياء وتدعى (العلية) (انظر الى الصورة رقم (23))، وكانت البيوت والعلالي لا تخلو من الأقواس والبيوت المقوسة واحيانا المزخرفة، والتي لا زال العديد منها موجودا حتى هذا اليوم. **(عراف، 1996، ص57-58).**

لذلك فإن تخطيط التركيب الداخلي لقرى بني زيد الغربية او منطقة الدراسة كانت كالتالي:

القرية النواة: بدأت كل قرية بنواة ثم توسعت مع الزمن تبعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، فالشعور بعدم الأمن جعل السكان يقتربون من بعضهم البعض في مساكنهم. هذا بالإضافة إلى الأساس الاجتماعي المبني على الحمولة فقد ادى إلى ظهور القرية النواة وكأنها كتلة او عدة كتل تفصلها ازقة ضيقة. ويمتاز البيت في القرية أنه مقسم إلى احواش وغرف للنوم والخزن وكان المسؤول الوحيد عن البيت هو الأب (رب الأسرة) والأولاد كان عليهم أن ينصاعوا لاوامره وتنفيذها. وهكذا توسعت القرية حيث وصلت بعض العائلات من الخارج وسكنوا في اطراف القرية واصبحت العائلة القديمة تسكن في القرية النواة ومن حولها تسكن العائلات الجديدة التي قدمت الى القرية. ونتيجة لقدوم سكان جدد إلى حدود القرية فقد أدى ذلك إلى ظهور أنماط عمرانية جديدة تختلف عن بقية أبنية القرية. وكان هذا البناء يختلف حسب الوضع الاقتصادي من حيث طبيعة البناء والمواد الداخلة في بنائه. **(عراف، 1996، ص10).**

ملاحظة : الشكل ذو الحجم الصغير يمثل التركيب الداخلي للقرية وأما ذو الحجم الكبير فيمثل التركيب الداخلي للقرية في الوقت الحالي ، أنظر إلى شكل رقم (13).

---

[2] السقيفة : عبارة عن غرفة مبنية من الحجارة والطين ، ويسكنها الفقراء والفلاحين

شكل رقم (13) يوضح التركيب الداخلي للقرية

حدود اراضي القرية الفلسطينية التقليدية

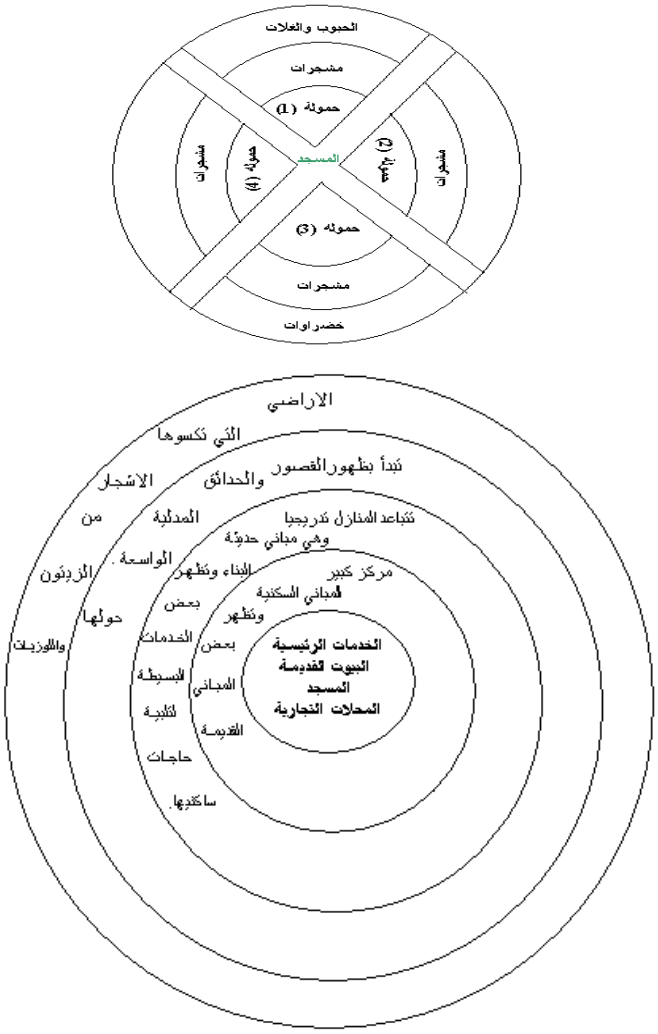

المصدر:(عراف،1996، ص10)

1.6.2. تخطيط قرية قراوة بني زيد:

تنمو قرية قراوة بني زيد بشكل دائري تقريبا، أي في كل الإتجاهات، إذ لا يوجد حول القرية ما يمنع نموها _ سواء كان مانعاً طبيعياً كالجبال الشاهقة أو مانعاً بشرياً كمصادرة الإحتلال لبعض أراضيها .

ويمكن تقسيم مخطط قرية قراوة إلى عدة نطاقات فهي كالتالي:

1. **النطاق الأول:** وبذلك يمكن القول بإن نظرية الدوائر المركزية هي اكثر النظريات التي تنطبق على شكل هذه القرية، حيث المسجد والمضافة موجودة في وسط القرية.

   ولكن قرية صغيرة بهذا الحجم وتوسعها محدود في نطاق مساحة صغيرة نسبيا. يعني هذا كله أن القرية ستعتمد على خدمات محدودة تتركز في منطقة او منطقتين، ولهذا فنظرية الدوائر المركزية هي النظرية الأنسب لها.

   لذا نجد الخدمات الرئيسية تتركز في وسط البلدة، حيث البيوت القديمة والمسجد، الذي هو من اكثر المباني التي يلتقي بها اهل القرية، كما يوجد الكثير من المحلات التجارية للمواد الغذائية والتموينية التي تعتمد عليها البقالات الأخرى في القرية، إضافة إلى النادي الرياضي والنادي النسوي، وبعض الخدمات الأخرى.

2. **النطاق الثاني:** يلاحظ تركز كبير في المباني السكنية حيث أن أكثر الناس يرغبون في السكن حيث تتوفر الخدمات، ويظهر في هذا النطاق بعض المباني القديمة.

3. **النطاق الثالث:** تتباعد المنازل تدريجيا عن بعضها البعض، وهي مباني حديثة البناء، وتبدأ في هذا النطاق ظهور عدد من الخدمات البسيطة لتلبية حاجة الساكنين.

4. **النطاق الرابع:** تظهر المباني الفاخرة والحدائق المنزلية الواسعة حولها، إذ أن قسما من السكان يفضلون المناطق البعيدة الهادئة، اكثر من المناطق المكتظة حول الخدمات في مركز القرية.
5. **النطاق الأخير:** فهي الأراضي التي تكسوها الأشجار المثمرة مثل الزيتون واللوزيات.

وبالتالي فإن توفر الخدمات والإكتظاظ العمراني يزداد بالتركز او بالإقتراب من المركز،، وتقل بالإبتعاد عنه.

طبيعة العلاقات المكانية بالمناطق المجاورة:

قبل الحديث عن طبيعة العلاقات المكانية بالمناطق المجاورة لا بد من التطرق إلى طبيعة شبكة الطرق في القرية:

شبكة المواصلات في قرية قراوة بني زيد:

يوجد في القرية طريق رئيس بين القرية وقرى شمال رام الله وكفرعين، ويمتد الطريق ليصل منطقة سلفيت، وهو طريق مهم يربط بين محافظتين خاصة خلال فترة الإنتفاضة.

ويتفرع من هذا الطريق مجموعة طرق فرعية في داخل القرية العديد منها ما زال دون تعبيد، ويعتبر تعبيدها من المشاريع المستقبلية القادمة لمجلسها المحلي.

بالإضافة لذلك فهناك طريق ترابي آخر يربطها بمزارع النوباني تم تعبيده في شهر نيسان 2005، فأعطى للقرية اهمية كبيرة حيث كان المنفذ الوحيد لمدينة رام الله، أثناء انتفاضة الأقصى، إضافة إلى طريق ترابي اخر يربط قراوة بني زيد بقرية بروقين (من قرى غرب سلفيت) تم تعبيده في(2007).

وهكذا فإن قرية قراوة بني زيد تشكل نقطة اساسية ترتبط بالقرى المجاورة، من خلالها وخاصة في فترة إنتفاضة الأقصى، علماً بأنه لم تكن لها مثل هذه الأهمية في السنوات الماضية وهذا يدلل على ان اهمية المدينة او القرية يكون بموقعها وليس بموضعها لأن الموضع لا يتغير والذي يتغير هو اهمية الموقع من وقت الى لآخر **(مقابلة شخصية مع يوسف عرار، 2005)**.

2.6.2. تخطيط منطقة بني زيد (بيت ريما، ديرغسانة):

تنمو قرية بيت ريما ودير غسانة في بعض الإتجاهات ولا يوجد مانع طبيعي يمنع من امتدادها، ما عدا الجهة الغربية الجنوبية بين دير غسانة وبيت ريما واراضي قرية عابود، حيث يوجد عين ماء تسمى (عين الزرقاء) التي تمنع قوات الإحتلال من استغلالها او بناء أي جدار عليها، لكن هذا لا يؤثر في امتداد القرية من الجهات الأخرى.

ولذلك نرى أن نظرية الدوائر المركزية هي النظرية التي تنطبق على هذا الشكل وعلى الرغم من التوسعات الجديدة في القرية، لذا نجد أن الخدمات الرئيسة تتركز في وسط البلدة،، حيث يوجد في المركز المسجد ومعصرة الزيتون بالإضافة إلى المحلات التجارية والغذائية والتموينية الكبيرة بالإضافة إلى وجود البيوت القديمة التي تم ترميمها واصبحت المركز الثقافي للقرية، ومن ثم اخذت المنطقة تتوسع حيث تم بناء النادي الرياضي ومركز اسعاد الطفولة، وشمل التوسع أيضاً المدارس وبعض الخدمات الأخرى، والتي يمكن أن نطلق عليها اسم المنطقة المركزية وهي منطقة تركز السكان، ويظهر ذلك من خلال المباني القديمة ولكن مع انتشار طرق المواصلات، فقد أخذ تركز السكان بالإنتشار حيث تظهر المباني الحديثة المتعددة الطوابق او الفيلات، وبعض القصور، والحدائق المنزلية والحدائق العامة، وبدأ الأغنياء بالإبتعاد عن مركز الضجيج المتواجد في مركزها. **(مقابلة شخصية مع اروى الريماوي، 2004)**.

أهمية موقع بني زيد (ديرغسانة، بيت ريما):

إن الجغرافيا لعبت دورا رئيسا في تقرير مسار تاريخ فلسطين، وينطبق هذا اكثر ما ينطبق على بني زيد التي استفادت من موقعها المتوسط والإستراتيجي في قلب فلسطين، حيث شغلت قرى بني زيد قسما كبيرا من جبال القدس الشمالية، فهي عند منتصف المسافة تقريبا بين شمالي فلسطين وجنوبها، وبين البحر المتوسط ونهر الأردن. ولو أن حدودها كانت تضيق وتتسع حسب القوة التي تتمتع بها السلطة المركزية مقابل القبائل والعشائر التي تسكنها.

بني زيد وعلاقتها بالأماكن المجاورة:

تتبع بني زيد اداريا واقتصادياً لمدينة رام الله وترتبط معها بطرق معبدة تعمل عليها العشرات من سيارات النقل العمومية والخاصة، مما يسهل على الزائر الوصول اليها من رام الله خلال نصف ساعة في الأوضاع الطبيعية، مسار الطريق العام من رام الله إلى بني زيد مرورا بقرى (سردا، ابو قش، بيرزيت، أم صفا، النبي صالح)، ويمر هذا الطريق بحرج بني زيد، المعروف اليوم بحرج ام صفا، والذي تبلغ مساحته 900 دونماً من اشجار السرو والصنوبر والبلوط والزعرور والقيقب، وتقع ضمن اراضي قريتي ام صفا وديرر السودان، وتتوافر في الحرج المياه والمقاعد لجلوس الزوار وبعض الكهوف القديمة (المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، 2003، ص3).

لكن هذا الطريق خلال انتفاضة الأقصى قد اغلق ووضعت عليها بوابات عند عطارة وعند النبي صالح ودير نظام، وتم الإستيلاء على ذلك الحرج، ونتيجة لهذا الإنقطاع بين قرى بني زيد ومدينة رام الله، وكثرة الحواجز، وتكلفة الطرق الإلتفافية، فقد تم استبدال الإعتماد على مدينة رام الله بالإعتماد على مدينة سلفيت التي اخذت بالإنتعاش اقتصاديا مما ادى إلى فتح محلات تجارية لتلبية متطلبات قرى بني زيد.

بالإضافة أن فتح فرع لجامعة القدس المفتوحة في سلفيت وفتح طريق إليها غير من إتجاه المواصلات وأصبح لهذه القرى اهمية كبرى مثال ذلك بروقين وكفر الديك عبر دير غسانة وبيت ريما وكفرعين وقراوة بني زيد إلى فرخة وسلفيت، وبعد عملية التهدئة فقد اصبحت بني زيد ممراً لسيارات النقل العمومي والخصوصي حيث تمر السيارات من سلفيت إلى فرخة وإلى قراوة وكفرعين ومن ثم النبي صالح وام صفا إلى عطارة ومن ثم إلى بيرزيت _ رام الله، هذا مع وجود المعوقات والحواجز العسكرية التي تصعب الوصول لمدينة رام الله . كذلك توجد طريق آخر تبدأ من قرى سلفيت ومنها بروقين وكفر الديك عبر دير غسانة وبيت ريما إلى النبي صالح ومن ثم ام صفا _ بيرزيت، ابو قش، سردا، رام الله.

3.6.2. تخطيط قرية كفرعين (التركيب الداخلي)

كما علمنا سابقا أن تخطيط قرية كفرعين كغيرها من قرى بني زيد (بيت ريما، ديرغسانة، قراوة بني زيد)، حيث أنها مقامة على سفح، ويقال له جبل الشيخ، والقرية بالأساس مقام فيها المسجد في وسط البلد ومعصرة للزيتون، وحولها مجموعات بيوت لحماية القرية ومن ثم حول القرية الأشجار المثمرة والأراضي الزراعية التي يشتغل بها سكان القرية، لذلك فالتركيب الداخلي للقرية يشبه قرى بني زيد حيث الشكل التالي يمثل تخطيطاً للقرية والذي اخذت تنمو فيه على جميع الإتجاهات نظراً لعدم وجود جبال حول القرية فقام عليها مستوطنات . فنمو القرية يتفق ونظرية الدوائر المركزية .(انظر شكل (14):

شكل (14) التركيب الداخلي لقرية كفرعين

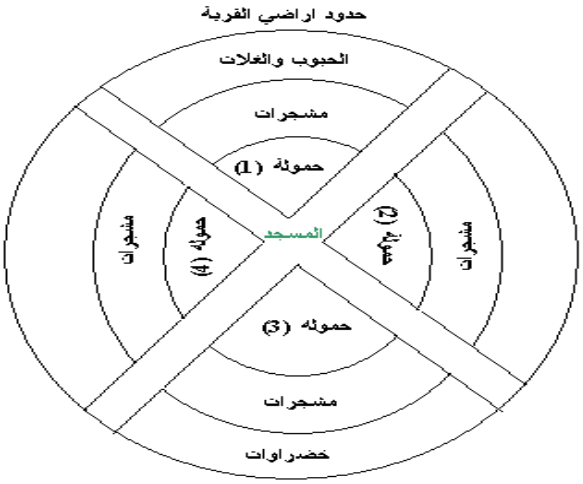

المصدر: (عراف 1996،ص10)

وأما في الوقت الحالي فقد اخذت القرية تمتد نحو طـرق المواصـلات ممـا جعـل شـكلها يصبح طوليا. وهذا ليس لكفرعين وحدها بل في جميـع قـرى الدراسـة مـا عـدا النبـي صالح بسبب الإحتلال الإسرائيلي لمعظم اراضيها .

علاقة قرية كفرعين بالأماكن المجاورة:

كانت القرية قديما تقع على مفارق الطـرق التجاريـة مـن الغـرب إلـى الشـرق ومـن الشمال إلى الجنوب، فالقرى الممتدة من بروقين إلى ديـر بلـوط إلـى عـزون إلـى بـديا حيث كانت تمر من بروقين إلى قراوة بني زيد، ومـن ثـم إلـى كفـرعين، وتتفـرع إلـى الجنوب نحو القدس وإلى الشـمال الشـرقي نحـو نـابلس او القـرى الجنوبيـة الغربيـة وكانت تستخدم طريق عين جديدة وهي عقبـة كفـرعين ومـن ثـم إلـى رام الله والقـدس او من كفرعين إلى قراوة بني زيد إلى فرخة إلى سلفيت _ نابلس.

وفي العهد التركي زاد استعمال هذه الطرق وتم توسيعها ليتمكن من جر عربات الذخيرة والأسلحة والمدافع والتموين على الخيول، وهذه الطرق ما زال العديد منها قائما.

وفي عهد الإنتداب البريطاني واوائل الأربعينيات، فقد قام الإنجليز بفتح طريق تصل بين النبي صالح وسلفيت بعرض ثلاثة أمتار وتصل بين منطقتي رام الله ونابلس، وتعتبر هذه الطرق من الطرق الحربية، حيث كانت لإستعمالات الجيوش عبر السنين ولم يتم تعبيدها من قبل الدول التي تعاقبت على حكم هذه البلاد ،الا أنها لم تعد صالحة لسير السيارات عليها سوى السيارات الثقيلة، حتى عام 1967، وكانت طريق قراوة بني زيد وفرخة تستخدم للتجارة مع نابلس، بعد أن انقطعت تجارة القرية مع يافا بعد احتلال 1948، وكان هناك باص واحد قديم ينقل المسافرين في الصباح الباكر إلى رام الله، ويعود في المساء إلى أن تطورت الأوضاع واصبح هناك عدد من السيارات التي تعود ملكيتها لاهل القرية حيث تم تعبيدها من النبي صالح إلى قراوة بني زيد عام 1976، وبقي من قراوة إلى فرخة بدون تعبيد بسبب معارضة سلطات الإحتلال لتعبيده.

وفي عام 1977 تم ربط القرية بالقرى المجاورة بشبكة طرق ما زالت تعتبر حيوية بالنسبة للقرية وللقرى المجاورة، فهي تربط القرى شرقا من سنجل إلى دير بلوط غربا.

وفي عام 1997، تم توسيع وتعبيد طريق النبي صالح – مفرق كفرعين وتعبيد 4 م عرض بدل من 3م.

4.6.2. تخطيط قرية النبي صالح:

قرية النبي صالح لها خصوصية كبيرة، وذلك لأن معظم اراضيها مصادرة من قبل الإحتلال، حيث معظم اراضيها الجنوبية والشرقية والجنوبية الغربية قد تم الإستيلاء عليها، وخاصة مناطق العيون التابعة للنبي صالح والتي تكثر في احراش ام صفا

والواقعة بين اراضي النبي صالح وام صفا ودير السودان، لذلك فامتداد القرية ليس بالكبير، بالإضافة إلى العامل الديمغرافي حيث أن عدد سكان قرية النبي صالح حسب احصائية 2003 م لا يتجاوز 542 نسمة. (مقابلة شخصية مع عزمي التميمي، 2004). (الجهاز المركزي للاحصاء, ص46).

لكن الأسس الرئيسة في عملية التخطيط فهي ثابتة (أي كغيرها من القرى)، المركز او النواة، المسجد والمعصرة، ومن ثم الديوان وبيوت الحمائل، لكن المختلف عن القرى الأخرى في الإمتداد وذلك بسبب الإحتلال والعامل الديمغرافي كما ذكر سابقاً.

علاقة النبي صالح بالقرى المجاورة:

ترجع أهمية النبي صالح والإهتمام بها، لأن فيها مقام للنبي صالح يقع في مركز القرية، وأصبح يقام فيها موسم النبي صالح من 5\1 إلى 5\8 من كل عام إبتداءً من عام 1997.(مقابلة شخصية مع عزمي التميمي وخالصة التميمي،2004).

لإحياء ما قام به صلاح الدين الأيوبي، سيرا على خطب اجدادنا وقادتنا واحياء للموروث الحضاري وحشدا للراي العام الفلسطيني وراء مطالب الشعب بوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي.

لذلك فموسم النبي صالح واحد من المواسم الدينية والثقافية والوطنية، والتي كان الشعب الفلسطيني يحتفل بها عبر ايام للعبادة والفرح وعرض للقوة، ويشمل الإحتفال مشاركة فنية وجماهيرية من كافة محافظات الوطن، وتضم عرضا لفرق الفنون الشعبية والصوتية، وأغاني الزجالين، وفرقة الدبكة القروية، والسحجة والسحر وعروض صندوق العجب، ومسابقات رياضية وندوات وإحياء ذكرى الجيل الماضي من الفنانين الشعبيين، وإحياء ذكرى الشهداء او تنظيم تظاهرة ضد الاستيطان ومصادرة الأراضي ولقاءات للأهل من كل المحافظات.(مقابلة شخصية مع عزمي التميمي،2004).

وبسبب الموسم اخذ الإهتمام بالقرية حيث كانت محط أنظار لتحسين البنية التحتية لها، من حيث طرق المواصلات، لكن الإحتلال وانتفاضة الأقصى سرعان ما اوقف امتدادها، كذلك أوقف موسم النبي صالح ومشروع تعبيد طريقها بالإضافة إلى مصادرة للأراضي واقامة برج وبوابة عسكرية على مدخل القرية، وإذا ما حدث شيء، من قبل اهالي النبي صالح فسرعان ما يمنع جيش الإحتلال التجول عليهم واخراجهم من بيوتهم بالليل وبالبرد الشديد وعقابهم وتهديدهم، لأن عددهم قليل ويسهل السيطرة على القرية.

ويلاحظ في هذا الفصل أن منطقة الدراسة في التركيب الداخلي واشكال المستوطنات او التجمعات واحدة حيث تبدا بالمسجد والمعصرة والديوان ومن ثم بيوت أهل القرية اما بقية الأراضي هي اراضي زراعية تمتاز بزراعة الخضروات والفواكه واللوزيات التي تمتاز بها فلسطين وقد أخذ النمو العمراني الجديد في هذه القرى الشكل الخطي كما اسلفنا في هذا الفصل والذي يمتد عبر طرق المواصلات العامة، ولقد ظهرت هذه الأشكال في منطقة الدراسة ماعدا قرية النبي صالح وذلك على طرق المواصلات القريبة من مستوطنة حلميش واما الشكل الثاني وهو الشكل الدائري او التجمعي فقد تم ذكره سابقا.

الفصل الثالث

مواد وأنماط البناء في منطقة بني زيد

الفصل الثالث

3. مواد وأنماط البناء في المنطقة:

1.3 البناء القديم

1.1.3 أهم العوامل التي ساعدت في بناء النمط القديم من العمران لقرى بني زيد الغربية (النبي صالح، كفرعين، قراوة بني زيد، دير غسانة، بيت ريما)ما يلي:

أ. اعتمدت هندسة البناء في ريف فلسطين في الماضي بشكل كبير على الإنسان العادي والبنائين المهرة وعمال البناء والفنيين المشتغلين بكافة مجالات المهن البنائيةمثال ذلك أبو أمين النابلسي، وهذا يعني أنه لم يكن هناك مهندسون معماريون مختصون في مجال العمران، لقد كان الإنسان العادي هو مهندسا ومعماريا يقوم بعملية البناء بنفسه، فمعظم الناس يعرفون أعمال البناء، بحكم المراس، كذلك كان الناس والأهالي يشاركون من يقيم بيتا في مراحل التخطيط والتنفيذ، لذلك نجد أن الشاب يعمل في مجال العمارة، والشيخ يسدي النصائح حتى ولو لم يشارك في العمل، مما جعل قواعد العمارة من النواحي الاجتماعية والوظيفية تم توارثها من جيل إلى جيل. (عمر،1996، ص206-208).

ب. وكان هناك عامل آخر مؤثر في سيادة أنماط عمران متماثلة وثابتة في مناطق واسعة ولمدة طويلة وهو ثبات مواد البناء والبيئة الاجتماعية والأحوال الاقتصادية، فالذي يلاحظ البيت القديم يجد أن البيت بقي في حالته البسيطة والذي يميز هذه البيوت الحجم، أي يقام البناء حسب عدد أفراد الأسرة واختلاف الوضع الاقتصادي للأسرة أو مركزها سواء على الصعيد الاجتماعي أو السياسي.

فالإنسان العادي عادة ما كان يستخدم المواد المتيسرة لديه في أعمال البناء، لذلك نجد المبنى خالٍ من زخرفة واجهات المنازل ولم يكن يقصد فيه التباهي

والمفاخرة، لذلك كانت أكثر الأشياء التي تؤثر على الأنماط العمرانية هي مواد البناء وعوامل المناخ والجغرافية وحاجات الإنسان.

فالمواد البسيطة التي استخدمها الإنسان أوجدت بيوتا متميزة ذات تناسق عظيم وبذلك يمكن القول أن البيت كان وليد البيئة والمجتمع وفي خدمة المجتمع.

ومع البساطة، فالإنسان لا يسعه إلا أن يدرك ما تحتويه هذه البيوت من جمال وتناسق وتوافق وظيفي، لذلك نرى الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض وهو يحاول التكيف مع البيئة أو تكييفها لمنفعته، فعرف الكهوف ومغرها إما لغرض السكن أو لإستخراج بعض المواد من باطن الأرض، وبعد ذلك بدا ينشئ القرى هربا من الوحوش ومن البرد والحر لكي تتوفرله الطمأنينة. وقد ظل الإنسان يبحث عن بيت أو مكان يأويه " يقال انه من الناس من سكن "النواميس، وهي عبارة عن كهوف منحوتة في الصخر وهي نوع غريب أشبه بالكهوف والمغاور قريبة من الخرب، ويقال بأنها قبور، إلا أن الإنسان أقام البيت بسيط المعالم يتناسب مع بيئته من حيث الإمكانيات المتوفرة من مواد عمرانية، كذلك ومدى التلاؤم والتوافق مع البيئة. (مقابلة شخصية مع شاهرعرار، 2004).

ومن خلال النظر إلى هذه المعالم، فإننا نلمس خبرة الإنسان أثناء صراعه مع البيئة وكيفية وضع الحلول المناسبة للتوافق معها ويظهر ذلك في النمط القديم للعمران من حيث:

1 -المواد المستخدمة في البناء.

2 -مظاهر البناء العمراني والتي سوف نتحدث عنها بكافة تفصيلاتها.

2.1.3. المواد المستخدمة في البناء:

تعتبر قرى بني زيد كباقي القرى الفلسطينية من حيث طريقة البناء أو المواد التي كانت في هذا البناء أو بالنسبة لطراز البناء وشكل البيت من الداخل والخارج.

ومن هنا كان البناء في هذه القرى بالحجارة، وكما نعلم أن الإسمنت لم يكن موجود في تلك الفترة، فكانوا يستخدمون الطين والشيد، أما بالنسبة لطريقة صنعه فكانت متعبة جدا في ذلك الوقت، حيث كانت النساء تذهب إلى مناطق جبلية بعيدة لجلب البلان "النتش"، ويقوم الناس بجمع الرماد بعد حرق النتش والحجارة، وكانت كمية النتش التي يحتاجونها لعمل اللتون (وهي طريقة عمل الشيد حيث كانت تتم بواسطة حفر حفرة كبيرة مخصصة وأيضا هو مكان حرق الحجارة لإستخراج الشيد، ومن مميزات هذه الحجارة أنها هشة ولينة) ومن اجل عمل اللتون حيث كان اللتون ينتفع منه كل العائلات في القرية، خاصة إذا كان مشروع للقرية بشكل عام مثل مشروع بناء المدارس والمساجد.

طوبار البيت:

كانت جذوع الأشجار تستخدم لهذا الغرض، فتغطى بالنتش وفوق النتش توضع طبقه من طين (تراب +ماء) وفوق الطين طبقة من مخلوط الشيد (الشيد+ الرماد أو السكن) من الطوابين وفوقها طبقة من العقاد وهي طبقة من الحجارة بجانب بعضها البعض على شكل قباب وهو الشائع أو المنتشر في تلك الفترة، وفوق طبقة العقاد، توضع طبقة من مخلوط الطين الجامد المخلوط بالشيد والسكن.ومع التقدم في الخمسينيات كانت البيوت تبنى من الداخل بالباطون ومن الخارج بحجر، ومن هنا أصبح أهل القرية يقلدون هذا النمط من البناء وهذا كان أكثر تكلفة لكنه أسهل، وهذا يرجع إلى الوضع الاقتصادي للناس، فإذا كان الفرد مقتدرا، وكان يبني غرفتين أو ثلاثة واسعات على نمط القباب والأقواس وبعد تجهيز البيت كانوا يضعون ماء منقوعاً بالزيتون ويضعوه على أرضية البيت حتى تصبح الأرض ملساء إضافة إلى

الرصف وحجارة الوادي والصرار لرصف أرضية البيوت، وكان الناس كل عام يحضرون الحور والتراب من المغاور والكهوف، إضافة إلى التبن ويخلطونها مع بعضها لتطبين سطح البيت وكانت هذه العملية تتم كل سنة .

وكانت الإضاءة في البيوت تتم باستخدام المصابيح التي تعمل بالكاز أو السراج الذي يضيء بالزيت.وكان شكل المنازل هو المربع أو المائل للدائري، وكان النمط المستخدم أكثر هو الركب، حيث يكون في الغرفة أربع ركب، وفي كل زاوية ركبة تصعد على شكل قوس تلتقي هذه الأربعة في مركز قبة العقد ويطلق على هذا البناء الجملوني . يتركز هذا البناء في وسط القرى وحجم القرى كان صغير جدا لقلة أعداد سكانها ولم يحدث التوسع فيها إلا بعد عام 1967، أما في الوقت الحالي، فقد ازداد العمران والبناء في جميع أنحاء القرى، وهذا يعود إلى زيادة عدد السكان والتطور الاجتماعي والاقتصادي للسكان. (مقابلة شخصية مع سرية عرار، 2004).

3.1.3 وظيفة البيت في الماضي:

كانت البيوت قديما صغيرة ولا يتعدى معظم الأحيان الغرفة الواحدة وكانت هذه الغرفة تعتبر هي مكان النوم لجميع أفراد العائلة (الأب والأم والجدة والجد إضافة إلى الحيوانات التي كانوا يملكونها)، وقد تكون هذه عبارة عن غرف صغيرة متجاورة في امتداد أفقي أو عمودي، حيث كان هذا البيت عبارة عن عالم مغلق.

ويمكن تقسيم الابنية إلى عام مثل المسجد أو شبه عام أو شبه خاص مثل الزقاق أو خاص مثل الحوش لعائلة معينة، والحوش يجمع عدة بيوت. وكان هناك ترابط اسري حيث أن الأسرة الفلاحة تعيش في بيت واحد، ووظيفة هذا البيت تتغير في اليوم الواحد ومن وقت لآخر، مثل الأكل، النوم، الضيافة والسهر، ومكان للحيوانات وذلك بسبب الخوف عليها من السرقة وخاصة في الفترة العثمانية، وكانت توضع في نفس الغرفة، إلا أن الناس لم يعودوا يشعروا بالحرية ولم يعد الفرد حراً في قضاء

حاجاته الخاصة به خاصة أن الجميع كانوا في غرفة واحدة وكل هذا كان بسبب التقاليد وهي عدم خروج الابن عن الأب ليسكن في بيت مستقل، إلا أن هناك الكثير من الأفراد الذين صاروا ينفصلون عن العائلة الممتدة ويشكلون عائلة نووية خاصة بهم، إضافة إلى أن الوضع الاقتصادي قد تغير وأصبح بإمكان أي شخص يمتلك قطعة ارض أن يبنى عليها بيتا بسيطا. فمن هنا أصبحت البيوت، الممتدة تتقلص بعكس النووية التي أخذت تنتشر في كل القرى الفلسطينية، وأصبح الإنفصال بين مجموعات العائلة الممتدة الواحدة، اتجاها سائدا بين الشباب. (مقابلة شخصية مع حلوه عرار،2004).

4.1.3. تصنيف البيوت حسب مواد البناء:

ويعتمد هذا التصنيف على نوع المادة التي تستعمل في بناء البيت أو المادة الغالبة في الإستعمال على المواد الأخرى ومن هذه البيوت:

أ –بيوت الحجارة:

وهي البيوت التي تبنى واجهاتها بالحجر مع الطين في بناء الوجهات الخارجية من البيت حيث يظهر البيت وكأنه مكون من صفوف من الحجارة بشكل أفقي تسمى بالمداميك.

وللحجارة ألوان متعددة فمنها الأبيض وهو الأكثر انتشارا، والأصفر والأسود والأحمر.

ومعظم البيوت في فلسطين تبنى بيوتها من الحجارة ولكن المناطق الجبلية أكثر من المناطق السهلية ولعل السبب في ذلك يعود لتوفر الحجارة في المناطق الجبلية أكثر من السهلية.(انظر الى الصورة رقم (23)).

ب بيوت الدبش والطين:

وتسمى مثل هذه البيوت بالسقائف والخشش حيث أن هذا النوع من البيوت يبنى من الدبش أو الحجارة المنتشرة في الجبال والبيئة المحلية دون تهذيب، بحيث لا تبنى هذه الحجارة على شكل مداميك منظمة بالطين والشيد، وإنما تبنى بناء رجاديا مثل بناء السناسل والجدران، وبعد ذلك يتم التطيين من الداخل والخارج بالطين والتبن خوفا من الزواحف مثل العقارب، والأفاعي....الخ.

وهذا النمط من البناء كان مسكن الطبقة الفقيرة، أو أحيانا كانت تلحق بالبيوت المبنية بالحجارة لاستعمالها لأغراض مختلفة، وهي تناسب العائلات الفقيرة، كما أنها سهلة البناء وغير مكلفة اقتصاديا. (مقابلة شخصية مع سرية عرار،2004).

ج المعرشات والمناطير:

وهذه البيوت تبنى في المقاثي والبساتين أو ما يسمى المناطير ومن مميزات هذه البيوت أنها مؤقتة ولا تستعمل إلا في فصل الصيف، حيث يكون موسم العنب والتين وقطف الخضار.

ووظيفة هذه البيت مؤقتة أي للنطارة.

د -بيوت الشعر:

وتستعمل هذه البيوت للبدو وأصحاب المواشي إما للسكن الدائم أو السكن المؤقت في مواسم العزب بالأغنام والملاحظ أن هذه البيوت تقام في فصل معين من فصول السنة، ولا تخلو المنطقة من هذه البيوت.(مقابلة شخصية مع حليمة العيص، 2004).

5.1.3. وصف المباني القديمة في القرية:

أن أهم ما يميز القرية بيوتها الفائقة الجمال، وكانت هذه البيوت القديمة متلاصقة مع بعضها البعض، بحيث يوجد في أولها قباب مفلطحة محمولة على العقود الحجرية المتقاطعة والأقواس الجميلة، ويشكل كل بيت من بيوت القرية وحدة في إطار الوحدة الأكبر، وهو الحوش، حيث يطل على ساحة القرية الرئيسة، ويتكون كل منها من قاع البيت،الذي كان يستخدم زريبة للحيوانات والمواشي والطيور، أما الجزء العلوي فيسمى (المصطبة) وهو سكن العائلة، الذي يتصل مع قاع البيت بدرج حجري أو هو يتكون من غرفة معيشة ونوم، مصطبة، مطبخ، الراوية، التي يفصلها عن المصطبة، الخوابي وهي جدار يصنع يدويا من الطين والتبن لتخزين الحبوب والطحين والأطعمة المجففة، أما الوجاق فهو مدفأة من الحجر أو الطين في الجزء المخصص لمعيشة العائلة ويستخدم للتدفئة والطبخ، وجدران البيوت القديمة عريضة وهي مشيدة بالحجارة المحلية الملونة باللونين الأبيض والأحمر والدبش والشيد والطين والقش كمواد لاصقة كما انه يوجد على واجهات المباني لوحات فنية نقشت عليها الزخارف النباتية والهندسية.

أما بالنسبة للشبابيك فهي صغيرة ومزدوجة تطل على الساحة أو الحوش، وهي مغطاة بمشربية خشبية أو حديدية تسمح للنساء بمراقبة ما يحدث دون أن يراهن من في الساحة، أما بالنسبة للحوش فهو ساحة كبيرة تحيط بها البيوت المتلاصقة التي تفتح أبوابها عليها مباشرة، وكانت تستخدم في المناسبات العائلية المختلفة ويضع الفلاحون فيها الأغراض التي يستخدمونها بشكل يومي مثل عود الحراث، السكة، حيث كانت مدخل الأحواش (السيباط)[3] التي تبنى من الحجارة ومن الخشب المقوى، وتغلق ليلا بوضع عصى خشبية خلفها من الداخل، أما الساحة العامة فتكون في وسط القرية وتحيط بها الأحواش، وتعتبر ملتقى لأهل القرية والأفراح والأحزان

3 السيباط وهي مدخل الأحواش التي تبنى من الحجارة ومن الخشب المقوى وتغلق ليلاً بوضع عصى من خشب خلفها من الداخل

والإحتفالات والاجتماعات العامة، ففي حفلات الزواج مثلا يتم جمع الحطب في الساحة، ويشعل في الليل، ليقوم الشباب بالدبكة، ويردد كبار السن أبيات من السجع، ويوجد في القرى الكثير من العلالي والأبراج للعائلات الغنية أو الهامة في البلدة وهي بنايات ذات طوابق متعددة، يسكن أفراد العائلة في الطوابق السفلية وكبير العائلة في العلية المرتفعة، ومن هذه العلالي علية دار صالح التي هي في الحقيقة قلعة أو حصن في ديرغسانة، أقام فيها شيخ الناحية المشهور صالح عبد الجابر البرغوثي،

وهي من أهم وأجمل مباني القرية، وتضم بالإضافة إلى غرف النوم والمخازن وإسطبلات الخيل والمطابخ مقرا للحكم أو محكمة، وعلية الناجي وعلية أبو نسيم في قراوة بني زيد، وعلالي دار العيص، بالإضافة إلى المعالم الموجودة في هذه القرى مثل المساجد القديمة والدواوين والبدود ومعاصر الزيتون. (مقابلة شخصية مع عبد المعطي العيص،2004).

6.1.3 لماذا تم اختيار هذا النوع من البناء:

يميل هذا النوع من البناء الى البناء القديم في جبال فلسطين الوسطى ويعود في الغالب الى العهد البيزنطي واستمر طوال العصور الاسلامية كلها حتى بدايات القرن الماضي للعمارة العثمانية في عصر الإقطاع وقد خدم أغراض السكان في ذلك الوقت، وفي تلك الظروف فالدولة العثمانية لم تكن تسيطر سيطرة فعلية على المناطق الريفية ولذلك كثرت النزاعات المحلية بين القرى والعائلات المحلية في قرية دير غسانة، وبذلك كانت الزعامات المحلية تلعب دورا أساسيا في إدارة شؤون القرى، أن هذا النمط من البناء لضمان أمن ساكنيها وتسهيل عملية الدفاع عنهم من الأعداء، حيث أن الجدران السميكة التي يصل سمكها مترا وفرت الحماية للبيوت من اعتداءات اللصوص.

كما أن تلاصق البيوت يسهل عملية الإتصال فيما بين ساكنيها ويجعل منها سوارا واقيا من الإعتداءات والأبراج من اجل المراقبة من خلال العلالي حتى يتم الكشف عن المهاجمين واللصوص والمواقع الحصينة التي يتم إطلاق النار منها.وأيضا هذا البناء يحوي على الأزقة والممرات الضيقة في القرية، حيث وظيفة هذه الممرات الضيقة العمل على إعاقة الأعداء إذا دخلوا احد الأحواش وتتيح لأهالي الحوش المعني وللقرية عامة فرصة جيدة للمناورة، إضافة أن هذا النمط يوجد له العديد من الفوائد منها اتساع البيت وارتفاعه من الداخل نحو 5-6 أمتار بحيث يضمن التهوية الجيدة للبيت كما أن سماكة الجدران توفر عزلا جيدا للبيت مما يحافظ على دفئه شتاء وبرودته صيفاً. (بلدية بني زيد،2002).

2.3 أنماط البناء القديم في قرى بني زيد:

1.2.3 الأقواس:

إن الأشكال الدائرية أو شبه الدائرية التي تسقف بها الأبواب والشبابيك وغيرها من أعمال البناء شائعة جدا في العمارة الفلسطينية سواء أكانت في القرى أو في المدن أو العمارات الكبيرة أو الصغيرة أو العامة أو الخاصة، وفي مختلف جوانب العمران يلعب التنظيم الدائري دوراً أساسياً في عقد البيوت والشبابيك والأبواب والرواقات، وكان هذا النمط هو النمط السائد في البناء القروي منذ أقدم العصور، كما أن الأقواس لها دور في زخرفة الواجهات والشبابيك والفتحات الأخرى وتعطي شكلاً مميزاً للأبواب والشبابيك، ومن أهم أنواع الأقواس قوس نصف الخمس، قوس ذو ثلاثة مراكز، القوس المغربي.(مقابلة شخصية مع محمد عرار، 2004).انظر إلى الصورة (8).

صورة رقم (8) الأقواس في بيوت قراوة بني زيد

2004/05/21

2.2.3 الرواق:

هو عقد أو سقيفة ملحقة بالبيت من جهة المدخل ويَشّكل الرواق كبرندة مفتوحة من جهتين أو ثلاثة، حيث تكون الواجهة الخارجية مفتوحة كباب كبير، ويغلب عليه شكل نصف دائري، ويبنى الرواق مع البيت مباشرة حيث يعطي للبيت منظراً جمالياً ويستعمل في المساجد والمدارس، وغيرها من الأبنية، حيث كان يعتبر الرواق كمرفق إضافي يستعمل للتهوية ويزيد من مساحة البيت ويخفف الضغط عن المساحة الداخلية له، وكان يستخدم في الماضي للطبخ والغسيل، وأحيانا تتكون واجهة الرواق من برندتين تحملان قوسا من الحجارة وتبلغ ارتفاعهما من 3.0–3.5 م وهو الارتفاع العادي والشائع للرواق، وعرضه من 2.5–3.5 م وهذا القوس يختلف

بكونه قوس الخمس الدائري، فالرواق المنخفض يستعمل فيه قوس الخمس، وبناء الرواق إما يبنى مباشرة مع البيت أو قد يبنى بعد ذلك، ويوضع قوس الرواق على طوبار من الخشب كما يحدث في الوقت الحاضر.(عمر ,1996، ص633).

وللرواق عدة وظائف بالنسبة للأبنية:

1 يعطي الرواق من الناحية المعمارية للبيت جمالية عمرانية متميزة.

2 يستعمل الرواق للمساجد والمدارس وغيرها من الأبنية كمظلة وقت الحر والبرد في فصل الصيف والشتاء، كما أن الرواق يظل مفتوحا ليلا ونهارا، فهو بذلك يعتبر أحيانا كصالات انتظار.

3 يستعمل للجلسات الخارجية المفتوحة على البيئة خاصة في فصل الصيف.

4 يزيد من مساحة البيت ويخفف من الضغط على المساحة الداخلية.(من اجل خزن بعض المواد ومكان آبار الزيت ومرابط الدواب).

5 وفي الناحية المناخية وجود الرواق سمح للإنارة الكافية دون الحاجة للاتصال المباشر مع الخارج .

6 يستخدم كمكان للطبخ والغسيل.(عمر، 1996، ص633).

3.2.3 الدرج:

وهي المصاعد التي يَصعد عليها من الأرض إلى الطوابق العلوية أو إلى سطح المنزل وعادة يكون الدرج من الحجارة وله نوع خاص من الدقاقة وطريقة البناء، ومن أنواع الدرج من حيث طريقة البناء ومقاساتها ودرجه وطريقة تنظيمها ما يلي:-

الدرج المعلق: ونعني بذلك الدرج الذي يبنى من احد أطرافه في داخل المدماك، حيث ثقل المدماك يثبت الدرج ومن مكونات هذا النوع من الدرج:

1 -الدعسة: وهي الوجه العلوي من الدرجة وعرضها **32-35** سم، وطولها **110-300**سم.

2 -المراة:- وهو الوجه العمودي، وارتفاعها من 15-19 سم.

3 -الركوب:- ويتكون من 15-20 سم، بحيث يدخل في الحائط.(عمر،1996، ص633).

الدرج العادي: وهو الدرج الذي يكون مرتكزا على الأرض وعلى المداميك ويكون هذا الدرج في مقدمة البيت وقد يكون على احد الجوانب وقد يعمل في واجهة الدرج هذه أقواس حمل وأحيانا أقواس معلقة، و يمكن عمل بسطات. (انظر إلى صورة(9) والشكل رقم (3).

صورة رقم (9) الأدراج والأقواس في قرية بيت ريما

2004/04/15

نماذج من الدرج: شكل(15)

شكل رقم (15) يوضح نماذج من الدرج

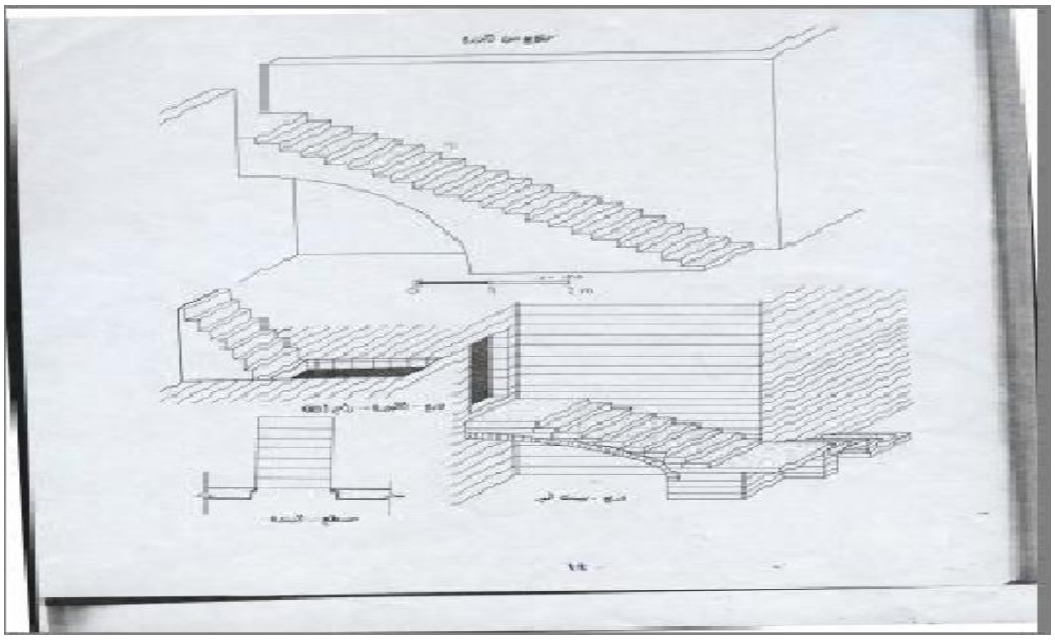

(المصدر: عمر، 1996،ص639).

4.2.3 الشرفة:

تستعمل الشرفات في البيوت ذات الطوابق والعلالي والقصور، حيث يفتح باب على الشرفة من اجل استكمال الشرفة، للجلوس مساء والتمتع بالمناظر الجميلة، ولا يزيد عرض الشرفة عن المتر، وطولها قد يصل إلى المترين وعادة ما يعمل على الحماية من السقوط، والآن يستعاض عنه بالدرابزين، وأما وظيفة الشرفة ليتسنى للنساء في المدن من الجلوس فيها والعمل والتسامر مع غيرهن، وللقيام ببعض الأعمال المنزلية، متحللات من لباسهن الكامل ولباس الرأس، وللسماح لهن برؤية الشارع والسوق دون تسرب عيون المتطفلين عليهن وتسمى الشرفات (بالقمريات). (عمر،1996،ص640).

5.2.3 طواقي الحمام:

يوجد في الواجهات الخارجية للبيوت طواقي لتربية الحمام تكون بارتفاع المدماك ويعمل منها عادة صفوف على ارتفاع يزيد عن المترين، ولا توضع هذه الطواقي الاّ في الواجهات الشرقية والشمالية من البيوت لان الواجهات الأخرى تتعرض للأمطار ولا تصلح لتربية الحمام.

6.2.3 الطلاّقات:

وهي عبارة عن طاقات صغيرة تعمل في الأبواب، وفي تزييز الدرج وفي الحائط بسطح المنزل العلوي، وهذه الطلاقات تستعمل في الحراسات في أوقات النزاعات العائلية، فيستطيع الرجل مراقبة تحركات خصومه وأحيانا يستخدمها لإطلاق النار من الطلاقات وهذه الطلاقات لا تتواجد في بيوت الفقراء والفلاحين لان إمكانياتهم المادية لا تسمح بذلك لكن هذه الطلاقات تكثر في بيوت الأغنياء.

(عمر, 1996، ص338-339).

7.2.3 عقود القباب:

وهي عقود دائرية تستعمل في المساجد والكنائس والمآذن.

8.2.3 السدة:

وهي عقد بسيط يكون في البيوت القديمة فوق عقد الباب، وتستعمل هذه السدة من اجل أن توضع عليها بعض الأغراض المخزونة وهي أشبه ما يكون بالرف الواسع.

9.2.3 الوجاق:

وهو موقد للنار يوجد في الحائط، ويشبه خزانة الحائط، إلا انه تمتد منه فتحة خلال الحائط لإخراج الدخان إلى الخارج من أعلى في نهاية المدماك وعلى سطح البيت بحيث يوضع له مدماك فوق سطح الحائط حتى لا تتسرب المياه إلى داخل المدخنة. (مقابلة شخصية مع عاكف عرار،**2003**)و (مقابلة شخصية مع شاهر عرار،**2004**).

ما ذكر سابقا كان على صعيد بعض مظاهر البناء داخل البيوت، و أما بعض مظاهر البناء الأخرى الخارجية في قرى بني زيد الغربية فهي كالتالي:-

10.2.3 المساجد:

من اهم دور العبادة للقرية الفلسطينية وغالبا ما يتوسط المسجد بيوت القرية، فيكون النقطة المركزية وكان المسجد ولا يزال المكان الذي يتجمع فيه أهل القرية في مناسبات الأعياد والاحتفالات المختلفة ويمكن تلخيص وظائف المسجد على النحو التالي:-

أ -مكان للعبادة:

ب -مركز للتعليم في القرية، حيث لم يكن هناك مدارس وكانت وظيفة المسجد بمثابة دور المدارس في هذه الأيام، حيث يجتمع الدارسين حول شيخ المسجد وعلى شكل حلقات للتعليم (القراءة، الكتابة، والحساب).

ج -المكان الذي يناقش فيه القضايا العامة.

د -يقوم بدور النادي الاجتماعي للمسنين.

أما بالنسبة لأرضية المسجد على النحو التالي:-

هي رصفة من الحجارة في الأرض لحجز الرطوبة عن أرضية المسجد وارتفاع الرصفة حوالي 20سم، وكان يوضع فوقها طبقة من الحور التي تربص جيدا بالماء،

وتقصر بالطين والشيد ثم بطبقة تسمى الملسة وهي الوجه الناعم وتتكون من الحور والشيد ومسحوق قطع الفخار وتبلط أرضية المسجد بالبلاط الحجري ثم يفرش بالبسط أو الحصر (هذا على صعيد عمل أرضية المسجد في القديم).

(مقابلة شخصية مع سرية عرار،2004).

11.2.3 المقام:

جاءت التسمية أما بسبب الاعتقاد أن صاحب المقام يسمى باسمه، وغالبا ما تكون المقامات للأنبياء والأولياء والصالحين، أو لان ذلك المقام يَتعبد فيه وهناك اعتقاد أن الاسم جاء من القبر أو الضريح.

ومن أنواع المقامات:

أ –مقامات يغلب عليها وجود القبور أو الأضرحة لان هذه المقامات كان يقيم فيها الأولياء الصالحين.

ب مقامات تخلو من الأضرحة.

و تعتبر مقامات بني زيد من المقامات التي كان الناس يهابونها ويحترمونها، وكان هناك معتقدات وتقاليد شعبية محلية مرتبطة بالمقامات ومن ضمنها احتفالات المواسم، وكان الناس يذهبون إلى هذه المقامات لتأدية القسم أو طلبا للشفاء كما هو في معظم المقامات، حيث كان الناس يقدمون النذور لأولياء المقامات كما في ذلك الاضحيات الحيوانية وكسوة القماش لقبور الأولياء المدفونين فيها، أو حصير يصلى عليه زوارها وحتى الشمع أو إبريق زيت لسراج فخاري أو معدني، غير أن معظم هذه المقامات دمرت في الخمسينيات ونكاد لا نجد شيئا منها إلا بعض المخلفات.**(انظر خريطة رقم (6) توضح اهم المقامات في منطقة الدراسة).**

خريط رقم(6) توضح اهم مقامات منطقة الدراسة

ومن أهم هذه المقامات

1) مقام الخواص:

أ –التسمية:

يقال انه لزاهد صوفي من مصر عمل بصناعة بيع السكاكين، فأطلق عليه اسم الخواص والتي تعني السكاكيني باللهجة المحلية.

ب – الموقع:

يقع مقام إبراهيم الخواص على تلة إلى الغرب من قرية دير غسانة، ويبعد عن الشارع حوالي 500م تقريبا، ويشرف هذا المقام على الساحل الفلسطيني . (مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي،2004).

وصف المقام

إن المقام يتألف من غرفة مستطيلة الشكل، كبيرة الحجم تبلغ مساحتها 8×4 م2، ويوجد على سطحه قبتين على جانب بعضهما البعض، وتبتعدان عن أرضيته، وللغرفة أيضا شباك من الجهة الشرقية على شكل مستطيل ويبلغ مساحته 1×1م2، ويحيط بالمقام ساحة أمامه (جهة الأبواب) تبلغ مساحتها حوالي 60 م2 تقريبا.

وكانت تقدم له النذور والشموع واسرجة وقماش وذبائح، وما زال كبار السن في القرية يذكرون الموسم المرتبط به حتى الخمسينيات من القرن الماضي، وكان المقام مهابا من قبل أهالي القرية لدرجة أنهم أطلقوا اسمه على الجبل الذي أقيم فيه، وكان هناك التزامات بتقاليد محددة عند دخول المقام والخروج منه، فلا يجوز لأي زائر للقبر الواقع أسفل المقام أن يغادر دون أن يدير وجهه للخلف نحو القبر لإظهار القدر والاحترام للمقام (مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي،2004). (انظر إلى الصورة (10).

مقام الخواص من الجهة الشرقية في قرية دير غسانة صورة (10)

2004/04/09

2) مقام الشيخ غيث:

الموقع:

يقع إلى الشرق من دير غسانة وهو جد آل غيث.

التسمية:

يسمى هذا المقام بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ غيث، حيث كان معظم أوقاته في هذا المقام فسمي باسمه.

وصف المقام:

يتألف المقام من غرفتين لكل منها قبة أحداهما اصغر من الأخرى، لها مدخل من الجهة الغربية، ويحيط بهذا المدخل سور من الحجارة، وتوجد أيضا مغارة أخرى تبعد عن المقام حوالي 4 م، وتنخفض عن سطح الأرض حوالي متر واحد، وتنخفض بشكل درج فهي خالية لا يوجد فيها شيء. ولكل غرفة في المقام شباك من

الجهة الشمالية، ويوجد قاطع بين الغـرفتين فيـه بـاب متوسـط ذو ارتفـاع يبلـغ 1.5م، ويوجد للغرفة الثانية باب من الجهة الجنوبية للمقـام ويوجـد أيضـا خلـف المقـام غرفـة صغيرة واقل ارتفاعا من المقام، لها باب صـغير وشـباك صـغير.(مقابلـة شخصـية مـع عاكف البرغوثي ,2004). **(انظرصورة (11).**

صورة رقم (11) مقام الشيخ غيث من الجهة الجنوبية في دير غسانة

2004/04/09

3) مقام الهبيل:

مقام الهبيل يوجد في حوطة وسط البلد (دير غسانة) وهو جد ال ناصر.

وصف المقام:

مساحة متوسطه الحجم يوجد في وسطها قبر جد ال ناصر ويحيط بالقبر شجرتان من الناحية الشرقية ومن الناحية الغربية اسمها (زنزلخت) ويحيط به سور وله باب صغير. **(مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي،2004)**.

4) مقام الشيخ عصفور:

التسمية:

عاش في مغارة وهو جد آل ابو الأخرس.

الموقع:

يقع الشيخ إلى الجنوب الغربي من قرية دير غسانة.

وصف المقام:

وهو عبارة عن غرفة واسعة لها شباكان في الجدران الشرقي والغربي ويقع المدخل إلى الغرفة من الناحية الغربية ويعلو السقف قبة متوسطة الحجم ويوجد في المقام قبران، قبر الشيخ عصفور وقبر زوجته وهما متلاصقان مع بعضهما البعض، ومساحة الغرفة20م2، ويوجد على القبر نقوشات.

5) مقام الشيخ خالد:

يقع غربي دير غسانة، وكان الشيخ خالد يقضي اشهر الصيف تحت سنديانة وفي الشتاء عاش قرب شجرة وهو جد ال البرغوثي.

وصف المقام:

يتكون المقام من غرفتين، الغرفة الاولى مدخل من الجهة الشرقية يحيط به قوس كبير يطابق ارتفاع المقام 4م تقريبا وتصل هذه الغرفة بغرفة ثانية يوجد بها القبر ولها قبة صغيرة الحجم وفي الغرفة يوجد اربعة شبابيك، شباك من الجهة الشمالية وهو مقارب للسقف وثلاثة من الجهة الغربية لتفس الغرفة واحد مقارب للسقف واثنان آخران في الوسط ويوجد باب وشباك غيرأصليين ويوجد امامه بئر من الجهة السفلى وتبلغ مساحة المقام بما في ذلك الغرفتين ما يقارب 15×4م2، ويوجد هذا المقام على مفترق طرق ويحيط به مقبرة.

(مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي، 2004).(انظر إلى صورة رقم(12).

صورة رقم(12) توضح مقام الشيخ خالد بعد الترميم من الجهة الجنوبية في دير غسانة

مقام الشيخ خالد بعد إعادة ترميمه من قبل البلدية و UNDP

2004/04/09

6) مقام رجال صوفا:

التسمية:

اطلق هذا الاسم على رجال صوفا كونهم المتصوفين المتفرغين للعبادة ويعتقد انه كان مقاماً يستخدم كمصلى.

الموقع:

يقع على تلة غربي ديرغسانة.

وصف المقام:

وهو عبارة عن غرفة بدون قبة وتبلغ مساحة المقام حوالي (3×3 م2) او(9 م2)

ويوجد في هذه الغرفة طاقة صغيرة ويوجد لها باب من الخشب القديم وكان رجال صوفا لهم مكانة مهمة عند الناس، حيث كان الناس في القديم يذهبون إلى المقام في مواسم معينة مثل موسم خميس البيض في فصل الربيع، حيث كان الناس يسلقون البيض، ويقضون النهار بكامله في صلاة وعبادة ومرح وزيارة لهذا المقام. **(مقابلة شخصية مع سامي الشعيبي، 2004).**

7) مقام الدسوقي:

الموقع:

يقع إلى الشمال الغربي من بلدة دير غسانة ومحاذياً لجذع شجرة (زيتونة) قديمة، وتبلغ مساحته تقريبا 5 م2، او (2×2.5م2)وبالقرب منه بئر يسمى بئر حرب، حيث كانت تستخدمه عائلة الشعيبي لتجميع مياه الشتاء واستخدام هذه المياه في الصيف، هذا وقد عثر مؤخرا في المغارة على بعض ابارياق فخارية مكسورة، **(مقابلة شخصية مع سامي الشعيبي، 2004).**

8) مقام الشيخ بري:

يسمى بري لأنه كان يحب ان يبتعد في البر بعيدا عن الاماكن المسكونة في قرية دير غسانة

وصف المقام:

هو عبارة عن مقام غير مبني ولكن يقال ان هذا الشيخ يسمى بري حيث كان يستريح تحت شجرة سنديان او بلوطة تقع على طريق عين الدير وهو نبع كان يستخدمه أهالي القرية لإحضار المياه وقد هرمت هذه السنديانة ولا يوجد منها إلا بقايا قليلة حاليا وتبعد عن طريق القرية (300م) إلى الشمال الغربي من القرية وكان الناس ينذرون إذا حصل لهم أمر طيب أن يعلقوا قطع من القماش على أغصان الشجرة التي تسمى باسمه وذلك للحصول على البركة.

9) مقام الشيخ ذيب:

موقعه:

مقام عند شجرة زيتون قديمة وكبيرة الحجم تقع إلى الغرب من مقام الشيخ خالد داخل قرية دير غسانة ويوجد حوله العديد من القبور القديمة وهوعلى رأس تلة محاذياًللطريق عند عين الدير ويذهب الرجال ويستريحون تحت هذه الشجرة وهو جد عائلة أبو ذياب في قرية ديرغسانة.

وصف المقام:

هو عبارة عن زيتونة على رأس تلة صغيرة في قرية دير غسانة يوجد حولها العديد من القبور القديمة حيث كان الرجال يجلسون تحتها لأن الهواء كان بارداً وعليلاً وموقعها مكشوف من جميع الجوانب ومن أجل بركة الشيخ ذيب.

10) الشيخ مطر:

يقع المقام في وسط قرية ديرغسانة، وهو عبارة عن غرفة أو بيت قديم كلن يملكه أحد الصالحين ويدعى الشيخ مطر ولكنه استخدم في الآونة الأخيرة، منذ الأربعينات كديوان لعائلة البرغوثي، ويوجد أمام هذه الغرفة شجرة خروب كبيرة يستظل القادم إلى الديوان تحت ظلها وأصبحت هذه الغرفة أو الديوان تستخدم لإحياء مناسبات كثيرة سواء أكانت مناسبات أفراح أو مواساة في المآتم وقد تم إصلاحه وتجديده عدة مرات وما زال يستخدم حتى الآن كديوان لعائلة البرغوثي. **(مقابلة شخصية مع سامي الشعيبي، 2004)**.

11) مقام الشيخ مجذوب:

التسمية:

سمي بالمجذوب لشدة إنجذابه لله تعالى في تعبده.

الموقع:

يقع على بعد (3.5)كم إلى الجنوب من القرية وهو جد آل الرابي في قرية ديرغسانة.

وصف المقام:

يتكون المقام من غرفة واسعة ذات قبتين، بداخلها قبرين أحدهما يقال أنه قبر الشيخ مجذوب بالقرب منه تقع غرفة رجال صوفا وأمام المقام، ومساحة المقام تبلغ (10×3 م2)، وبداخلها بئر مياه وبطرف الساحة يظهر الجزء العلوي من حائط غرفة الشيخة صالحة والمحاذية للمقام ويوجد في الغرفة قبور. **(مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي، 2004)**.

12) مقام الخضر أبو العباس:

رغم كثرة مقامات بيت ريما إلا أن معظمها قد أزيل مؤخرا ولم يبق منها سوى مقام الخضر أبو العباس.

الموقع: يقع على يمين الشارع الرئيس لقرية بيت ريما في مقبرة دار البرغوثي، وهو عبارة عن بناء من غرفتين لهما قبتان، يقال أن هذا المقام لشخص ثار على الأتراك فأعدموه، ومن المقامات التي أزيلت مقام الشيخ نجم في وسط البلدة، وقد حول أولا إلى طابون ثم زالت آثاره نهائيا .

والبرادق الواقع في وسط البلدة، ومقام الشيخ سرايا، ومقام الشيخ زبير غربي البلدة، حيث كان الناس يقدسون القبور وعيون الماء.... الخ. **(بلدية بني زيد، 2004). أنظر إلى صورة (13).**

صورة رقم (13)مقام الشيخ خضر ابوالعباس من الجهة الجنوبية في بيت ريما

2004/04/15

13) مقام الشيخ عثمان:

الموقع: يقع في وسط قرية كفرعين.

وصف المقام:

كان يستخدم كجامع صغير حيث يوجد المحراب ولا يوجد قبر داخل المقام وإنما القبور في ساحة المقام وهذه القبور قديمة هي لرجال متدينين استشهدوا في حروب مختلفة ويقال بأنهم يمنيون ويوجد فيه مصلى للعائلة وكانت عائلة العيص تدفن الموتى قرب الشيخ من الجهة الشرقية الا أن هذه القبور لم يدفن فيها الموتى منذ (60) عاما لأن مقبرة القرية العامة أصبحت شمالي القرية في جبل الرأس. كذلك وجد أن هناك قبور في ساحة القرية أزيلت وتوسع الجامع مكانها حيث كان موجودا قبل مجيء عائلة العيص، وكانت النساء تضيء عند قبر الشيخ كل جمعة باستخدام الزيت وعلب وفتيل يصنع من الكتان وبقيت عادة الاهتمام بالمقامات حتى ما قبل عام 1967.(مقابلة شخصية مع عبد المعطي العيص، 2004) أنظر إلى صورة رقم **(14)**.

صورة رقم **(14)مقام الشيخ عثمان من الجهة الغربية في قرية كفرعين**

2004/05/07

14) مقام أبو إعمر:

هو بناء قديم يقع في وسط قرية قراوة بني زيد، يقع على الطريق القديمة لقرية قراوة بني زيد الشمالية والغربية إلى رام الله والقدس، وتعرف هذه الطريق باسم زقاق أبو إعمر، وبداخل البناء قبران وحتى الآن يوجد عليه غطاء رأس من القماش الأخضر، ولا يعرف أحد من كبار السن متى بني هذا البناء، أو من هو أبو إعمر. (مقابلة شخصية مع محمدعلي المالوخ،2004) و (مقابلة شخصية مع يوسف عرار،2004).

15) مقام الشيخ (أبو خير):

قبر موجود على الشارع الرئيس لقراوة بني زيد .

16) مقام الشيخ إسماعيل:

وهو قبر موجود في ساحة الجامع الغربي لقرية قراوة بني زيد، ويعتبر من الاولياء الصالحين.

17) مقام خروبة النبي صالح

وهي خروبة قديمة لا يعرف احد متى زرعت ومن زرعها في قرية قراوة بني زيد، موقوف على النبي صالح.

18) مقام الشيخ يوسف:

وهو عبارة عن قبر كان يوجد في مدخل الجامع الغربي لقرية قراوة بني زيد في باب الزاوية من الجامع وهو قبر الشيخ الذي قدم من رنتية لتعليم الناس القران والكتابة وقد كان صالحا وله كرامات، وملحق بالقبر زاوية كانت تستعمل للتدريس وللصوفية. (مقابلة شخصية مع يوسف عرار، 2004).

19) مقام النبي صالح:

عبارة عن ضريح او مقام اقيم اواخر القرن التاسع عشر تقريبا 1885، و أصبح الناس يزورونه في موسم النبي صالح وهو موسم قديم وترجع فكرة الموسم الى زمن الحروب الصليبية، حيث ابتكر السلطان صلاح الدين الايوبي فكرة الموسم بعد الانتصار في معركة حطين على الصليبين وتحرير القدس عام 1187، وقد أمر صلاح الدين ببناء المزارات على قمم الجبال وبناء مقامات للانبياء واولياء الله والشهداء والقديسين وقد بنيت تقريبا في نفس مواقع المزارات التي بناها اجدادنا الكنعانيين.

وهذه المواقع كانت في العهد العثماني مزارات ومواقع للحج والعبادة وايام فرح واسواق شعبية وتتم تحت رعاية حاكم القدس العثماني وحكام المدن الاخرى.وفي زمن الانتداب البريطاني كان هناك شخصيات وطنية تقود مواكب المحتفلين بالمواسم ومن ضمنها الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وقائد ثورتها، وقد صنع الحسيني من المواسم مناسبات للتظاهر الوطني او اعلان مطالب الشعب في الاستقلال.

وهذا المقام يقع في وسط قرية النبي صالح وهو عبارة عن قبر تقوم فوقه قبة مفتوحة، يزوره الناس، وعلى الجانب الايسر محراب تقام فيه الصلاة حيث يحتوي على العديد من الاقواس والقباب وكان هذا المقام في السابق بمثابة استراحة لانه يتواجد فيه خانات، وأي غريب يرتاح فيه، لان موقع النبي صالح هو موقع استراتيجي وهو بوابة للقرى المجاورة.

كذلك يوجد في المقام غرفة تسمى غرفة الشيخ، حيث يأتي الزائر ويستريح فيها، لكنها في السابق كانت مطبخ لعمل النذور التي تذبح واحيانا وضع الزيت او النقود كالمقامات السابقة الذكر، ومع مجيء السلطة حيث حاولت احياء هذه المقامات، حيث انشأ في عام 1997، من قبل وزارة الثقافة احياء موسم النبي صالح لتثبيت سنة حميدة مضى عليها 58 سنة، وذلك حشد للراي العام الفلسطيني لوقف

الاستيطان ومصادرة الاراضي والمطالبة بقيام الدولة الفلسطينية. (مقابلة شخصية مع خالصة التميمي، 2004)، (انظر إلى صورة (15)).

صورة رقم (15) توضح مقام النبي صالح من الجهة الشرقية

2004/04/01

12.2.3 المناطير:

يوجد في قرى بني زيد العديد من المناطير وهي بنايات من الحجارة تكون موجودة في المناطق الزراعية حول القرية واكثر ما كانت تنتشر في المناطق الجبلية، حيث تختلف المناطير عن بعضها من حيث الحجم ومن حيث التفاصيل، إلا انها تتشابه من ناحية الشكل العام والوظيفة العامة، وهناك نوعين من المناطير بشكل عام:

أ. المناطير المبنية من الحجر او الطين: وهي تشبه البيوت السكنية لسكن الاسر في مواسم معينة مثل موسم العنب او الزيتون او التين حيث كانت تستخدم لخزن

المحصول وبعض الادوات التي تحتاجها هـذه الأسـر، وكانـت تسـتخدم فـي فصـل الشتاء في موسم الحراثة.

ب. المناطير المبنية من الحجارة:

وتبنى هذه المناطير من الحجـارة العاديـة المسـماة بالـدبش وبـدون اسـتعمال الطـين وتحضر هذه الحجارة من الصخور المتـوفرة، وكـان يـتم اختيـار موقـع المنطـار فـي مكان مناسب من الكرم حيث يكون عـادة فـي مكـان مرتفـع ومشـرف علـى مختلـف اجزاء الكرم. (مقابلة شخصية مع سرية عرار،2004).

13.2.3 الطوابين:

الطابون عبارة عن بناء من الحجارة والطـين والتـبن ومسـقوف بالخشـب وبنـاؤه علـى شكل دائري مخروطي ليس به شبابيك او طاقات سـوى بـاب واحـد يـتم سـده بالحطـب او بلوح خشب، وتهتم النساء بالطابون اكثر مـن بيـوتهن ويخشـين علـيهن فـي الشـتاء من الدلف، فالمطر يهدم معظم الطوابين في الشتاء والطـوابين التـي تصـمد تبقـى مكانـا لتجمع الختياريات (أي كبيـرات السـن) حيـث الـدفء وحيـث تحكـي كبيـرات السـن الروايات (الخراريـف) ولـذلك فـان الاطفـال يتوجهـون إلـى كبيـرات السـن لسـماع الروايات ، أما الصبايا فيمكثن ساعات طويلـة لسـماع القصـص.(انظـر الصـورة رقـم (16).

صورة رقم (16) توضح الطابون

2004/04/01م

طريقة بناء الطابون:

بناء الطابون من الحجارة بطريقة البناء الرجادي وذلك بصف الحجارة بشكل دائري عن القاعدة، ويميل البناء إلى الداخل كلما ارتفعنا بحيث يصبح شكل البناء في النهاية على شكل قبة، وعادة يبني بجانب الطابون خشة صغيرة لخزن الزبل والقصول والتي هي وقود الطابون، ويوضع قي داخل البناء القحف الذي هو عبارة عن الفرن الذي تخبز بداخله ويتكون من مخروط دائري من الطين الصلصالي الذي يجلب من المطينة وله غطاء من الصاج في وسطه عمود ليسهل مسكه باليد. (**مقابلة شخصية مع سريةعرار،2004**).

14.2.3 المضافة او الديوان:

هي عبارة عن مكان تجمع رجال القرية في معظم الأحيان، حيث كانت مركز القرية، حيث اذا حضر ضيف او في حالة الفرح او الحزن كان التجمع فيها، والمضافة هي من المراكز الرئيسة في كل قرية فلسطينية. أما في شهر رمضان

المبارك، وفي موعد الافطار كان جميع رجال القرية وخاصة الشيوخ يتجمعوا في المضافة ويفطروا ويسهروا فيها، وفي نهاية الليل كان كل واحد يذهب إلى بيته، أما في الوقت الحالي فقد تحولت هذه المضافة إلى نوع اخر يؤدي نفس الوظيفة، لكن بشكل متطور، فهي مكان استقبال الضيوف، كما وتعقد فيها الندوات او المحاضرات اضافة إلى عقد دورات مثل محو امية او تعليم الخياطة.

(مقابلة شخصية مع عرسان عرار، 2004).

15.2.3 معاصر الزيتون والبدود:

تشتهر قرى بني زيد بشجرة الزيتون المباركة التي تملأ جبالها وسهولها ووديانها وقد كانت المصدر الوحيد للدخل، ينتظرها المزارعون 12 شهراً، حيث يشترون كل ما يحتاجون بالدين حتى تاتي الماسية (أي موسم الزيت) فيسدون الديون من الزيتون، وأشجار الزيتون زرعت على عقود وقرون طويلة منها الزيتون الرومي كبير الحجم، وهناك أشجار زيتون زرعت في العهد التركي والانجليزي واشجار غرست في العهد الأردني وما زال الناس يعتبرونها الشجرة الرئيسة، حيث يزرعونها حتى اليوم، ويعتبر زيت الزيتون في قرى بني زيد من اجود الزيوت في فلسطين، وقد مر عصر الزيتون في مراحل مختلفة من حيث عصره، منها:

أ - **زيت الطفاح:** وهو من اجود انواع الزيوت حيث يقوم المزارع بجمع الزيتون وحرقه بالنار ثم يوضع على صخر منحدر متصل بمقر (جورة او حفرة في الصخر)، ويوضع على الزيتون حطب النتش، وفوق النتش حجارة ثقيلة فيبدا الزيت يسيل من الزيتون إلى المغر ويترك فترة حتى لا يبقى في الزيتون زيت.

ب - **في العهد التركي:** حيث استعملت معاصر يدوية من الحديد والخشب وتصب في معاصر منحوتة في الحجر وهي منتشرة في مزارع الزيتون في الجبال

والوديان وهناك معصرة يدوية كانت موجودة مكان دراديس ثم تطورت عمليات عصر الزيتون وانتشرت في القرية البدود وهي:

طريقة بدائية التي استخدمها الناس منذ اوائل القرن العشرين، وقد دخل البلد قبل العصر التركي (بآلاف السنين) أي منذ عهد الرومان تقريبا. (**مقابلة شخصية مع يوسف عرار، 2004**).

فالبد هو قاعدة كبيرة من الحجر مثبت فوقها عجل كبير من الحجر ويربط بطرفها حصان يدور حول القاعدة الحجرية، ويمشي أيضا خلفه رجل يقوم بتجميع الحبوب وفردها أي بسطها بوساطة خشبة، حتى يدوسها العجل في الدوره القادمة ومن ثم يتم انزال خشبة كبيرة بوساطة ثلاثة اعمدة خشبية صنعت على شكل لولب، حيث تعلق القفاف على تلك الأعمدة، تنزل الخشبة متى يتم العصر وبعد العصر تؤخذ الحبوب إلى المنزل، حيث توضع في اوعية حديدية، يصب عليها ماء ساخن حتى تصبح طرية، فيطفو الزيت على السطح ويفصل بعد ذلك بطريقة الأيدي، حيث يتساعد في ذلك كل من الرجل والمراة. (انظر إلى صورة (**17**)) والذي يمثل صورة لاحدى البدود في قرية النبي صالح).

صورة رقم (**17**)**البد من الداخل في قرية النبي صالح من الجهة الشمالية**

2004/04/01

وتوجد عدة بدود[4] ومعاصر ومنها على سبيل المثال ما يوجد في قراوة بني زيد وبيت ريما والنبي صالح وديرغسانة:

- **بد الوطاوط:**- يقع في قرية قراوة بني زيد، وما زالت توجد فيه عدة الدراس وهي معصرة قديمة من العهد التركي، تدار بسواعد الرجال .
- **بد المغارة:**- يقع في وسط قراوة بني زيد وهي مغارة كبيرة يبلغ عمقها اكثر من 20 متر، وهي ايضا معصرة قديمة.
- **البد الغربي:**- وهو قديم جدا لا يذكر كبار السن في قرية قراوة بني زيد متى تم بناؤه، لكن بناؤه يوحي انه رومي، وما زالت الحجارة قائمة.
- **بد دار سنيف:** هو بد قديم في قرية قراوة بني زيد، وكان خربا وتم إعادة بنائه وتجديد المعصرة عام 1920. هذا وكانت هذه البدود تدار بالدواب.
- **بد دار عبد الحميد (ابوعلي):** وهو بد قديم جدا في قرية قراوة بني زيد حيث لايذكره احد وهو مدفون تحت الانقاض في مكان اسمه الفيخيت (حنينه).
- **بد راس مزارع النوباني:** وهو بد بدائي قديم جدا، حيث لا يبدو ان الراس الذي يدعوه اهل المزارع براس قراوة وهو فعلا كما يروي كبار السن انه كان ملكا لقراوة بني زيد، لا يبدو ان سكانا سكنوا هذا الجبل وقد تكون كثرة اشجار الزيتون وتعدد المالكين قد دفعهم بان يبنوا هذا البد. (مقابلة شخصية مع يوسف عرار,2004).
- **معصرة بيت ريما:** فمعظم سكان بيت ريما يلجاون لعصر زيت الزيتون في القرية لوجود معصرة حديثة تاسست حديثا في المنطقة والمسؤول عنها مثنى الريماوي. (مقابلة شخصية مع اروى الريماوي,2004).

4 البد معناه قاعدة كبيرة من الحجر مثبت فوقها عجل كبير من الحجر ويربط بطرفها حصان يدور حول القاعدة الحجرية.

- معصرة دير غسانة: يطلق على هذه المعصرة اسم المشروع. (مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي,2004).
- **معصرة النبي صالح:** وهي مقامة على الجهة الغربية لقرية النبي صالح، وكان أهالي بيت ريما وديـر غسانة وكفرعين وقراوة بني زيد يعصرون الزيت في هذه المعصرة ويسمى مشروع النبي صالح، لتوفر الماكينات الحديثة والمعاصر، ولكن أهالي القرى الاخرى عملوا على اقامة مشاريع خاصة لسكان كل قرية (مقابلة شخصية مع خالصة التميمي,2004).

16.2.3 البيدر[5]:

وهو مصطلح لموقع ولنمط فعاليات مثال ذلك يقال بيدر فلان في مكان كذا او بيدر لنوع كذا من الغلة، فالبيدر هو مكان درس القمح او الغلال الاخرى وتذريتها، وعند اختيار الموقع لا بد من وجود مميزات معينة لهذا البيدر منها: ان يكون مرتفع مكشوف معرض للهواء وأرض سهلة معشوشبة الارض صلبة، فالبيدر عرف منذ الكنعانيين أي قبل 5000 سنة ق.م،وقد استخدموا الثور في الدراس.اما بالنسبة لموقع البيدر:- فعادة ما يكون في شرق القرية وذلك خوفا من ان تحمل الرياح الغربية التبن الناعم إلى البيوت، وعند اختيار البيدر لا بد ان يكون قريبا من مصدر للماء(كالعين، البرك، الآبار العامة)، من اجل سقي حيواناتهم التي يعتمدوا عليها في الدراس.

وأن يكون هناك مكان ظليل يجلس الدراسون تحت اشجاره من اجل الاستراحة وتبادل الأدوار.اعتمد عدد البيادر على عدد الحمايل اولا في القرية والمساحة المزروعة ثانيا.

والبيدر هو مشاع أي ملك عام مقسم بين الحمايل كل حسب مساحة الارض المزروعة.

---

5 البيدر : هو مكان درس القمح او الغلال الأخرى وتذريتها .

يتميز معظم قرى بني زيد الغربية ذات الابنية المتجمعة والمتراصة، بعدم وجود المساحات الارضية من حول الابنية أي عدم وجود الاشجار المحيطة بالمنزل في التجمعات الممتدة، وذلك يرجع لعوامل اقتصادية وامنية واجتماعية عن طريق ايجاد مساحة تحيط بالقرية من معظم الجوانب وتسمى الجدر بالحواكير او الجناين، حيث يتكون غالبا من قطع من الارض او تسمى البساتين محاطة بالسناسل من جميع جهاتها او احيانا يحاط بهذه القطع الاشجار الشوكية كالصبر كسياج واحيانا بحزم من الحطب او النتش.

أما بالنسبة للقرى فالجدر حول القرية يعتبر من المرافق المهمة، ويعتبر المتنفس لهذه المنازل، ففي داخل الجدر تتواجد المنازل بالاضافة إلى بعض الاشجار المزروعة وحواكير الخضروات.وتقتصر زراعة الجدر كما قيل سابقا على الاستهلاك لاغراض منزلية وتلخص استعمالات الجدر فيما يلي:

أ -لزراعة الخضراوات المختلفة لاغراض منزلية.

ب لزراعة الأشجار المثمرة للاستعمال المنزلي.

ج لوضع القمامة، وعمل منها سماد ينقل إلى الاراضي الزراعية كسماد.

د -التمتع بظل اشجاره صيفا. **(عمر،1996، ص215-216).**

17.2.3 الاحواش:

وهناك اختلاف في تحديد مفهوم الحوش فبعضهم يطلق اسم الحوش على الساحة الموجودة امام البيت في داخل السور. وأيضا يطلق اسم الحوش على مجموعة البيوت التي تشترك مع بعضها في فناء ساحة واحدة، بحيث تكون محاطة من جميع الجهات واذا كان هناك جهة واحدة بدون بناء منغلق بوساطة سور وسنسلة، ولكل حوش له بوابة في السور وهذا السور يختلف في ارتفاعه وفي المواد المستعملة فيه حسب الموقع او حسب وضع العائلات الاقتصادية، وضخامة البيت.

وتختلف الاحواش عن بعضها في عدة أمور:

1. اتساع الحوش ويرجع ذلك إلى القدرة الاقتصادية للأسر، وحسب عدد الاسر حيث تختلف مساحة الحوش بتعدد الأسر.
2. البيوت الصغيرة التي يتالف منها الحوش، تختلف عن احواش القصور والراويات وعن احواش العلالي.
3. الأسوار والبوابات، وتحتوي الاحواش احيانا على اسوار عالية الارتفاع ولها بوابات، كما في قرى بني زيد وخصوصا حوش ال العيص في كفرعين، حيث يحيط ببيوت ال العيص سور عالي، يبلغ ارتفاعه 3م وله بوابة رئيسية وبوابة خلفية يستخدمونها في حالات الاعتداء ويوجد ايضا برج لمراقبة الأعداء. منها ما هو اقل من ذلك الارتفاع ومبني من السناسل **(مقابلة شخصية مع عبد المعطي العيص،2004)**.
4. المرافق الموجودة داخل البيت حيث تختلف من حوش إلى اخر ولكن هناك الاساسيات مثل المرحاض، المطبخ، الصيرة، القصة.

مكونات الحوش:

1) **البيوت:**

فهي حسب القدرة الاقتصادية وحسب الوضع الاجتماعي للأسرة، فمنها ما يوجد فيها بيوت العلالي ذات طوابق ارضية وتستعمل للسكن او لخزن الغلال وايواء الناس.

2) **المطبخ**: ويستخدم كمرافق اضافية للبيت وللطبخ والخزين.

3) **الرواق**: يستخدم أمام البيت أما كمجلس للبيت او مخزن لايواء الحيوانات.

4) **القصة**: وتوجد أمام البيت، تستخدم كمجلس عام لسكان البيت او يكون لكل بيت قصة خاصة وهي مخصصة امام البيت تختلف في اتساعها.

5. **الطابون**:- ويستخدم من اجل الخبز بحيث تشترك فيه عدة عائلات الساكنة في حوش البيت، ويكون عادة في احدى زوايا الحوش.
6. **قن الدجاج**: وهو بناء من الطين ويكون صغير المساحة ويبنى في احد جوانب السور لايواء الدجاج، ولكل أسرة يكون بها قن لدجاجها كما في جميع القرى مثل حوش آل البرغوثي، وآل العيص، وآل الريماوي، آل عبد الحميد عرار، وكذلك يوجد برج للحمام.

1) **مربط الدواب وصيرة الغنم**: في كل حوش يوجد مكان لربط البقر والخيول والدواب وهذه الصيرة تكون مفصولة عن بقية ساحة البيت.
2) **المغارة**: تكون داخل الحوش وتستخدم من اجل ايواء الحيوانات وخزن التبن والزبل.
3) **المرحاض**: وهو بناء بسيط في داخل الحوش يستعمل لقضاء الحاجة واحيانا يستخدم لجميع سكان الحوش.
4) **البئر**: ويستخدم لجمع الماء من سطوح البيوت وهذا الماء يستعمل في الاعمال المنزلية او لسقي الحيوانات، حيث المواسير من سطح البيوت إلى داخل البئر.
5) **المزيرة**: في كل بيت من بيوت الحوش يستخدم الزيروهو اناء من الفخار يوضع الماء بداخله وتوضع فوقه كيلة وهي بمثابة كاس يستخدم ككوب للشرب من الزير (انظر صورة **(18)**.

صورة رقم **(18)الزير القديم الذي يستخدم للشرب**

2004/04/15

6) **الحاكورة والشجر:** يوجد في داخل الاحواش بعض الاشجار ويوجد امام المنازل او خلفها حواكير للخضرة لسد حاجات الاسرة.

7) الساحة او الفناء وهي الساحة التي توجد امام البيت وتخلو من عناصر العمارة وتستعمل كمتنفس.

8) **السور:** وهو بناء يحيط بالحوش، مختلف الارتفاع في قرى بني زيد الغربية، ويستخدم لحماية البيت وحجز الحيوانات الخاصة.

9) البوابة: وهو باب كبير ويكون بشكل ضخم ومزخرف وفي داخل البوابة باب صغير يسمى الخوخة، يفتح عند استعمال الناس، لذلك لا تفتح البوابة كاملة الا عند دخول الحيوانات او الاغراض الكبيرة **(عمر،1996، ص230-232).**

ويمكن تصنيف الاحواش إلى ما يلي:

أ -**الحوش البسيط:** وهو موجود في معظم قرى فلسطين ومن بينها قرى بني زيد الغربية، وهذا النمط يسود للأسر الفقيرة ويتميز بانه حوش بسيط، يتكون من

غرفة او غرفتين او من السقيفة او الخشة ويكون حوشه ضيقا وقليل المرافق والسور يكون متواضعا وغالباً ما يبنى من السناسل وكذلك البوابة.

ب **الحوش المعقد:** وهذا الحوش يمتاز بتعدد أجزائه ومرافقه وبتعدد انماط العائلات التي تعيش فيه، وتمتاز أيضا بعدد كبير من العقود والغرف الارضية والعلالي والمقاصير وكذلك المخازن المختلفة وعدد من المرافق العامة كالابار والطوابين والصيرة مثل حوش ال البرغوثي في ديرغسانة. **(عمر،1996، ص232).**

18.2.3 الكهوف (المغر):

يوجد في القرى الكثير من المغر الطبيعية والمنحوتة التي تعود في تاريخها إلى عصور قديمة، منذ وجود اهالي القرية او قبل ذلك، ومعظم هذه المغر موجودة في الاراضي المحيطة بالقرية ومن اشهر هذه الكهوف او المغر (مغارة الحمام في وادي سريدا في دير غسانة، ويخاف اهالي القرية ان يدخلوا هذه المغارة، ومغارة السودة ايضا والقلع وعريب قريب من مقام الخواص، والظهير ومغارة المساكنية، وابو حجلي، الحمام، الدسوقي واللوح، البنانين في دير غسانة، وكذلك ام حبيش، والبلقاني، السفير، يسطخر، سرورو، شكين، شكعة، قنبر، راس سلمان في بيت ريما. (مقابلة شخصية مع اروى الريماوي،2004).

ومن اهم المغر الموجودة في قرية قراوة بني زيد:

مغارة الجامع الغربي، ومغارة الطابون ومغارة دار يوسف الحسين، ودار نمر توفيق، والساحة ودار بدران، دار شحادة الذياب، ومغارة العقبة، ومغارة العين والبد، ومغارة الشنار، ومغارة دنيرس شمال كفرعين ومغارة النحلة شمال النبي صالح. **انظر إلى الصورة رقم (19).**

صورة رقم **(19)مغارة عين النحلة شمال النبي صالح من الجهة الشمالية**

2004/04/01

19.2.3 الخرب:

ان تاريخ الاستيطان البشري في بني زيد قديم جدا، ومن المؤكد انه ظل متواصلا منذ اقدم العصور، ومن عصر إلى عصر ودليل ذلك هو انتشار الخرب والكهوف القديمة داخل القرى الفلسطينية ومنها قرى بني زيد الغربية المذكورة،(انظر خريطة رقم (7) توضح اهم خرب منطقة الدراسة) **ومن أهم هذه الخرب:**

خربة تتن: الواقعة في غرب بيت ريما، وخربة الهيرة غربي بيت ريما وتحتوي على بقايا كنيسة وابار ومغائر وقبور كثيرة وتظهر هذه الخربة وكأنها بلدة قديمة في السابق انغمرت تحت الأرض.

وايضا خربة القرن وتقع بالجنوب الغربي من بيت ريما، وخربة راس سلمان المجاورة وخربة راس علم جنوبي غربي بيت ريما وبها الكثير من الابنية القديمة وخربة بوطليس إلى الجنوب الشرقي من بيت ريما وخربة تينة، وربما ترجع إلى مدينة تمنة الكنعانيةالمذكورة في التوراة، وقرية كفر توت في اعلى التلة لبيت ريما والتي ما تزال بعض اثارها قائمة مثل اثاركنيسة وجامع بلوط. **(مقابلة شخصية مع عواطف الريماوي،2004).**

اما قرب ديرغسانة، فخربة الدوير إلى الغرب من القرية، وهي تحتوي على انقاض كنيسة دويرا، واحوض محفورة في الصخر وابار ماء قديمة، وخربة بلاطة المعروفة بخربة صريدا، وتقع غربي القرية، ويحتوي على انقاض خربة قديمة وآبار، ويقال ان هذه الخربة هي بلدة صردة الكنعانية التي عرفت في المصادر الرومانية باسم سريدة من اعمال اللد، وخربة القلع وخربة زنغر المقابلة لمقام الخواص وخربة مسمار غربي القرية، وخربة الشاعر في وادي سريدة. **(مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي،2004).**

اما بالنسبة لاهم الخرب المتواجدة في النبي صالح: خربة فصة . **(مقابلة شخصية مع خالصة التميمي،2004).**

أما في كفرعين:

فكانت خربة وادي وهي من الخرب القديمة جدا وتقع في اول قرية كفرعين، وخربة البقوم وتقع على سطح جبل كفر توت ولا زال بها معصرة وجامع قديم، وخربة دنيرس وتقع شمال كفرعين وبها اساسات قديمة. (مقابلة شخصية مع عبد المعطي العيص، 2004).

خرب قرية قراوة بني زيد:

حيث توجد الخربة في شمال غرب القرية، وتوجد هناك اثار وابنية قديمة وحجارة كبيرة واعمدة ومرابط خيل وقيود الدواب، وكان بها اعمدة قائمة ومصاطب فسيفسائية موجودة وسراديب ومعاصر الزيت والعنب البدائية ويروي كبار السن انهم شاهدوا بعض الحجارة الكبيرة وقد رسم عليها صليبا وحجارة اخرى رسم عليها هلالا وبالتحليل، فان ذلك يدل على تبادل السيطرة على هذا المكان بين المسيحين والمسلمين، وكما يروي لنا التاريخ، فان الصليبين احتلوا ريف القدس فترة طويلة من الزمن واقاموا الكنائس ولما جاء صلاح الدين، أقام المساجد واسكن القرى سكانا ومعظمهم من المسلمين.

خريطة رقم (7) اهم الخرب

3.3 البيوت التاريخية القديمة:

ان اكثر ما يلفت النظر في قرى بني زيد المباني القديمة المبنية على تلال متوسطة الارتفاع وتشرفان على ما حولهما وعلى الساحل الفلسطيني، وأجمل ما فيها القباب المتلاصقة المفلطحة المحمولة على العقود الحجرية المتقاطعة والأقواس، بحيث شكل كل بيت من بيوت القرية وحدة في اطار الوحدة الاكبر أي الحوش الذي هو مسكن العائلة الممتدة.

وتتكون القرية نفسها من مجموعة من الاحواش التي تفتح بدورها على ساحة القرية الرئيسة او الساحة العامة التي هي في وسط القرية، وهي ملتقى اهل القرية في الافراح والاحزان والاحتفالات والاجتماعات العامة، وكانت مداخل الساحة (السيباط) تبنى من حجارة كبيرة على شكل قوس برميلي. (عراف,1996, ص39-47).

وتتكون البيوت القديمة عادة من طابقين، يعرف الجزء السفلي منها (بقاع البيت او الراوية، وكانت تستخدم زريبة للحيوانات والمواشي والطيور، والجزء العلوي" المصطبة هو مكان سكن العائلة ، ويضم غرفة معيشة ونوم، المصطبة، ومطبخ وراوية، وخوابي تفصل الراوية عن المصطبة وهي عبارة عن اجران مستطيلة الشكل يصنع يدويا من الطين الاحمر، والحور والتبن، ثم تجفف في الشمس وتستخدم لتخزين الحبوب والطحين والقطن، أما الوجاق فهو مدفاة من الحجر او الطين في الجزء المخصص لمعيشة العائلة ويستخدم للتدفئة وايضا للمطبخ.يبلغ سمك جدران البيوت القديمة مترا او اكثر، وهي مشيدة بالحجارة المحلية والدبش، والشيد والطين والقش كمواد لاصقة، وتمثل واجهاتها لوحات فنية نقش عليها الزخارف النباتية والهندسية، اما الشبابيك الصغيرة مزدوجة. (انظر إلى صور **21،20**).

صورة رقم **(20)بيت قديم في قرية دير غسانة من الجهة الجنوبية**

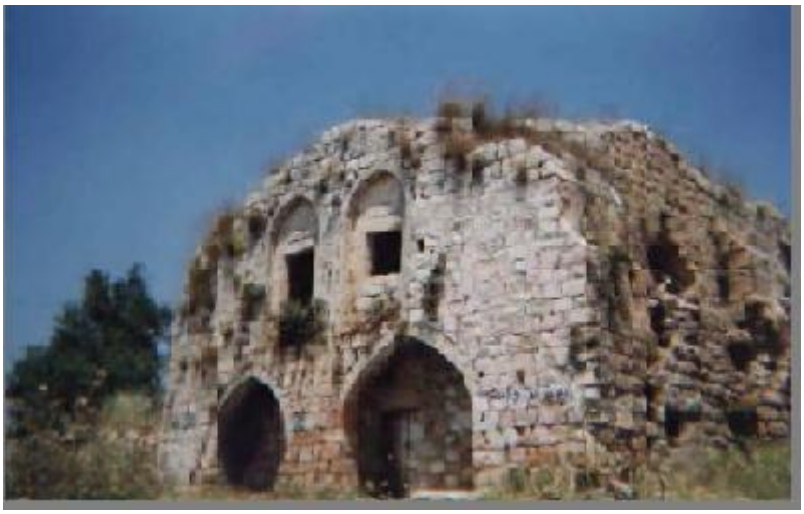

2004/04/09

صورة رقم **(21)بيت قديم في قرية النبي صالح من الجهة الجنوبية الشرقية**

2004/04/01

1.3.3 القصور والعلالي:

وهي بنايات متعددة الطوابق، يسكن افراد العائلة في الطوابق السفلية منها، يسكن كبير العائلة في العلية المرتفعة، ويمكن ان تكون العلالي ايضا وهي الطوابق العلوية من القلاع او قصور الاثرياء والإقطاعيين، ومن هذا النوع من المباني في قرى بني زيد الغربية علالي دار صالح البرغوثي وسط دير غسانة التي شيدها شيخ الناحية المشهور صالح عبد الجابر البرغوثي في منتصف القرن التاسع عشر وهو في الحقيقة حصن اقطاعي ضخم مربع الشكل تقريبا تزيد مساحته على 2000 م2، ولاشك ان هذه القلعة واحدة من اهم واجمل المباني في بني زيد، فمدخلها المشيد بالحجارة البيضاء والحمراء المحلية الجميلة، وتضم القلعة من الداخل بالاضافة إلى غرف النوم والمعيشة الخاصة، مخازن، واسطبلات للخيل ومطابخ ومقرا للحكم وابار للمياه وكذلك للزيت، ومحكمة، وسجنا، وحتى مشنقة، وهي محاطة بسور مرتفع.(العامري،2003،ص105).

ومن العلالي الهامة الاخرى في بني زيد العلية المسماة بالشامية في بيت ريما وهي جزء من حوش دار طه او ديوان دار طه الذي شيد في القرن التاسع عشر واكتمل بناءه في بداية القرن العشرين ولقد تم التبرع به مؤخرا لتحويله إلى مركز ثقافي لاهالي البلدة، حيث قامت مؤسسة رواق بدعم من مؤسسة سيدا السويدية بترميمه للغرض المذكور سابقا، هذا وقد اسهمت المؤسسه الفلسطينية للتبادل الثقافي في عملية اعادة تاهيل هذا البناء الجميل. **(مقابلة شخصية مع عاكف البرغوثي).**

ومن العلالي الاخرى، علية دار عبد العزيز، وعلالي دار العشوة، وعلالي صبيح وعلية دار شعيب في دير غسانة، وفي بيت ريما: علية احمد الزيداني، وعلية الحاج يونس، وعلالي البراغثة، وفي كفرعين، علية دار العيص، وفي قراوة بني زيد، علية دار الناجي، وعلية ابونسيم، وعلية التميمي.

والجدير بالذكر ان هذه العلالي منها ما تم تدميره ومنها من بقيت اجزاء من اثاره شامخة حتى وقتنا الحاضر (انظرصورة رقم **(22)**).

صورة رقم **(22)احدى العليات في قرية كفرعين**

من الجهة الجنوبية

2004/05/07

ومثال ذلك قصور قرية دير غسانة (الكرسي) وتمتاز:

الموقع:

يقع قصر دير غسانة في وسط البلد، وكان بمثابة عامل الحماية والدفاع حيث تم بناء سور حول القصر او القلعة، مما أدى إلى عزل القصر او القلعة عن باقي بيوت وحارات القرية.

الأسوار:

لقد تميزت جميع قصور وقلاع قرى الكراسي بوجود اسوار عالية، بالاضافة إلى وجود جدران لاحواش داخلية ، وتمتاز هذه الأسوار بارتفاعاتها الشاهقة وواجهاتها العالية حيث يتواجد في هذه الاسوار الطلاقات او فتحات البنادق.

المداخل والبوابات:

يمتاز قصر دير غسانة التابع لال البرغوثي بمداخله الفخمة وبواباته الخشبية الكبيرة بالاضافة إلى قوس مدبب من الاعلى أو بعبارة اخرى قوس برميلي وفي داخله قوس موتور، وهو مشيد بالحجارة البيضاء والحمراء المحلية، ومزين بالنقوش بالاضافة إلى وجود نقش على شكل نجمة موجودة في اعلى الباب (انظر إلى صورة رقم**(23)**).

صورة رقم **(23)مدخل دير غسانة من الجهة الشرقية**

2004/04/9

الفناء الداخلي والاحواش:

يمتاز قصر دير غسانة بوجود مساحات داخلية، حيث تتواجد مساحة في الطابق الأرضي، فهذه الساحة الاكثر استعمالا من قبل جميع افراد العائلة وخاصة للنساء فالساحة مبلطة، كذلك هناك مساحات داخل القصر والذي يفصل الغرف عن بعضها داخل المنزل دون رؤية من فيه.

فتحات الابواب والشبابيك:

لم يكن في الطابق الارضي أي فتحات تذكر في الواجهات الخارجية للمبنى باستثناء فتحات بوابات المدخل المميزة والكبيرة للقصور.

وتكون فتحات وابواب وشبابيك الطابق الارضي باتجاه الساحة الداخلية اما الطوابق العليا للقصر فقد تميزت بوجود فتحات كبيرة نسبيا منها الشباكان المستطيلان المتجاوران. (انظر صورة **24**).

كذلك نجد بعض الفتحات الصغيرة ويتم استخدامها لادخال النور والهواء.

صور رقم**(24) النوافذ القديمة في دير غسانة من الجهة الغربية**

2004/04/09

العقود والقباب:

اهم ما يميز قصور دير غسانة وجود العقود المصلبة كنظام تسقيف او يحتوي المبنى على مجموعة من العقود المبنية حيث تداخلت عقود الغرف على عقود الأروقة.

الزخارف:

اهم ما يتواجد في هذه القصور او العلالي هي مجموعة من النقوش والزخارف الحجرية:

وهي عبارة عن شكل هندسي (نجمة) كذلك تحفر هذه النقوش او الزخارف على الخشب وخصوصا الابواب عند المداخل والشبابيك والرفوف الخشبية والخزائن، بالإضافة إلى وجود الصحون الخزفية الملونة (القاشاني) كذلك زخارف على الجدران والقباب الداخلية. (من الشيد..الخ).وما يميزها وجود الطلاقات التي تعتبر معلما زخرفيا وكذلك وجود المشربيات والاسقف الخشبية الملونة. **(عمر، 1996، ص 44-57).**

وهناك عدة عوامل لوجود مباني القصور والعلالي واهم هذه العوامل:

1. العامل الاقتصادي والثروة التي كان يجمعها شيوخ النواحي من الضرائب.
2. وظيفة القلاع والقصور كمباني حكم وادارة.
3. عامل الحماية والدفاع نتيجة للتحالفات والصراعات المستمرة بين شيوخ النواحي.
4. مكانة ودور للنساء وشيوخ النواحي لتكون اقرب لمكانة دور النساء في المدن.

(العامري: سعاد، قرى الكراسي من تاريخ الاقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر _ مركز المعمار الشعبي (مؤسسة رواق للعمارة، 2003، ص41).

فقد تعددت وظائف واستعمالات القصور والقلاع، حيث يمكن تقسيم قصور وقلاع قرى الكراسي من الناحية الوظيفية إلى عدة أقسام:

1. مرافق ذات وظيفة ادارية عامة، الديوان، غرفة الجلوس، غرفة القهوة، والسجن وجميعها في الطابق الارضي باستثناء علية الشيخ.

2. مرافق ذات وظيفة خدماتية مثل أروقة، غرف الاصطبلات، وغرف التخزين، وبئر الماء، وجميعها موجودة في الطابق الأرضي.
3. مرافق ذات وظيفة سكنية خاصةوهي غرف معيشة في الطوابق الارضية وغرف نوم في الطوابق العلوية. (مؤسسة رواق للعمارة، 2003، ص41-42).

فنلاحظ من خلال التقسيمات الوظيفية لهذه القصور ان الوظائف الادارية والخدماتية في الطوابق الارضية حيث احتوى المدخل الرئيسي على مدخل خلفي خاص، غرف للحراس، وغرف قهوة، السجن، اصطبلات، غرف خزين، الساحة ، أما الطوابق العلوية فهي غرف السكن للعائلة.

4.3 البناء الحديث:

يمكن تعريف البناء الحديث في وقتنا الحاضر، بأنه التجسيد المادي للأفكار الهندسية المبنية على المتطلبات المعمارية الملائمة والحسابات الإنشائية، والتي يمكن ان تتحقق بتوفير وتشكيل مواد البناء الضرورية باستخدام التكنولوجيا المناسبة لإقامتها. (عبد الحق، 1998،ص72) وبناء على ذلك فانه سيظهر في الوقت الحاضر بناء يختلف نوعا ما عن البناء القديم،سواء من حيث

1- مواد البناء.

2- مظهر البناء .

ان استعمال مادة البناء يأتي لتحقيق ما يلي:

1.توفير المتانة اللازمة لضمان بقاء البناء.

2.ان يحقق استعمالها جدوى اقتصادية مقارنة مع مواد اخرى متوفرة او يمكن الحصول عليها.

3.سهولة نقلها أو تحريكها ومن مصادر قريبة .

4.أن تفي بالمتطلبات المعمارية الضرورية.

أما بالنسبة لمظهر البناء الحديث فهو كما يلي:

1. فهناك نظام البناء العمودي (تعدد الطوابق)، وترجع أسباب إقامة البناء العمودي إلى:
   - ♦ زيادة عدد السكان بالنسبة لأرض البناء.
   - ♦ قلة مساحة الاراضي الصالحة للبناء.
   - ♦ صعوبة الحصول على رخص للبناء بسبب اجراءات الاحتلال.

وصف البناء العمودي وتعدد الطوابق:

1) طابق التسوية او الأرضي، وهو عبارة عن مرآبات ومحلات تجارية.
2) الطوابق العلوية، والتي تستخدم للسكن، وبشكل عام حيث ان المساحة المستخدمة في البناء في المتوسط 150 م2، وعدد الغرف هي ثلاثة غرف وصالة ومطبخ وحمامين، ومعظم نظام الطوابق عملت الشبابيك بدون اقواس وذلك حسب رغبة المالك وحسب الوضع الاقتصادي، وتستخدم للشبابيك حماية من الحديد والألمنيوم.

البيوت المنفردة:– تستخدم فيها كافة اشكال الزخرفة وذلك يعود للأوضاع الاقتصادية.

فالزخرفة الخارجية تظهر في الاقواس بكافة اشكالها حيث:

1) القوس نصف الدائري.
2) القوس المدبب.
3) القوس الموتور

4) القوس المستقيم. **(مقابلة شخصية مع محمد ونسرين عرار،2005).**

بالإضافة الى الاعمدة الحجرية والرخامية المزخرفة، والكرميد للتزيين، هذا وتتكون البيوت المنفردة من طبقتين ويمكن اكثر من الرووف.هذا ويظهر في نظام البيوت المنفردة استقلال غرف النوم في الطابق العلوي، والطابق السفلي لاستقبال الزوار والضيوف وفي التسوية توجد برك للسباحة والدرج الدائري (اللف) وايضا الكور، وهي فتحات في السقف بحيث ينفتح الطابق العلوي على الطابق السفلي، القواطع الداخلية تكون قليلة جدا خاصة في الطابق السفلي لانها لاستقبال الضيوف واستخدام المدفاة واحيانا يتم تحويل المبنى القديم إلى الحديث بحيث تنقل الفكرة من البناء القديم إلى البناء الجديد.

وايضا يتميز البناء الحديث خصوصاً البيوت المنفردة بالساحات الواسعة (تقطيعات) ، بعبارة اخرى اهتموا بالنواحي الجمالية اكثر من المباني التجارية. وايضا استخدموا الحصى باشكاله المتعددة للزخرفة الداخلية واستخدام اشكال الخشب المصنوع غالبا من الزان.

ومن مظاهر البناء الحديث مايلي:

السقوف المستوية والجدران قليلة السماكة والاعمدة .

نمط البناء السائد في الوقت الحاضر بشكل عام:

بالنسبة للطراز السائد في الوقت الحاضر فهو النمط غير المحدد التسمية لكثرة ما فيه من تجدد وتغير، حيث يستخدم فيه مادة الاسمنت والحجر والطوب والرمل والحصى إلا ان أنواع البناء بحد ذاتها تختلف من منطقة إلى اخرى في بلادنا، إضافة إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي هو الذي يحدد شكل وحجم البناء، فمعظم البيوت تتكون من طبقتين، طابق سفلي كالمخازن والمرآب، وطابق علوي يتكون من غرف النوم والمطابخ والحمامات والفرندات، ويستخدم في تبليط هذة البيوت انواع مختلفة من البلاط.

الفصل الرابع

التحولات الجذرية في المبنى الجغرافي للقرى العربية بشكل عام وقرى بني زيد بشكل خاص

1.4 الفصل الرابع

لمحة تاريخية عن تطور الهندسة المعمارية وعلم إنشاء المباني-

عرفت البشرية فن البناء، منذ غابر العصور واستخدمته في العديد من الأبنية والانشاءات المعمارية، وتطور هذا الفن بعد ان كان بدائياً لا يحتاج إلى قدر كبير من المهارة والإتقان، نتيجة لذلك ظهرت حرف مختلفة تتناسب مع متطلبات الإنشاء مثل تهذيب الحجر والطوبار والقصارة والتجليس... الخ. ويبرز هذا على نحو خاص في عصرنا الحالي، حيث توفر المواد الخام والأجهزة والطرق المستخدمة وما لها من تأثير كبير على الأشكال المعمارية.

كذلك تأثر الفن المعماري بالظروف السياسية والاجتماعية والفنية والفكرية التي سادت في كل العصور. وقد اختلفت مستويات فن البناء وتباينت عبر العصور .

وحدثت تحولات جذرية في مبنى قرى بني زيد:

فقد تحول البيت القروي من بيت مؤلف من غرفة واحدة " عقد" وتستعمل في معظم الاستعمالات الحياتية للعائلة بحيث لا تزيد مساحة هذا البيت عن خمسين مترا مربعا، شبابيكه صغيره، وهي ذات طابق واحد، ملاصق لبيت اخر يفصلها جدار مرتفع للمحافظة على الخصوصية، إلى بيت مكون من مساحات كبيرة، ومكونا من عدة فراغات لاستعمالات مختلفة كالردهات، وغرف النوم، والمطبخ، والحمام الداخلي.... الخ، والبيت مفتوح إلى الخارج تحيط به فراغات تفصله عن الابنية المحاذية، ومن سمات هذا البيت انه:

1 -مقام من مواد بناء حديثة.

2 -مرتبط بالطرق التي تسمح بدخول السيارات .

3 -قد يكون من دور واحد او عدة ادوار .

4 -هو بيت لعائلة نووية .

5 -وقد تطورت المناطق السكنية في محيط البلدة واصبحت اكثر كثافة، وحلت محل نواة البلدة القديمة التي تراجعت واضمحلت وبدأت بالتهدم والانهيار، وتطورت شبكات الطرق، التي تصل إلى اطراف القرية بعكس ما كان سائدا في القديم حيث يتركز السكان في نواة القرية ومحيطها لزراعة الاشجار المثمرة والخضروات والفواكه.

2.4 استنتاجات الدراسة

1) من خلال الدراسة الميدانية وجد ان هناك انماط لمواقع قرى الدراسة منها نمط قرى سفحية اي مقامة على بطن الجبل مثال ذلك قرى كفرعين وقراوة بني زيد، وكان الهدف منها توفير الحماية والامن لمختلف البيوت حيث يسهل الدفاع عن البيوت بشكل يسير بالاضافة إلى اهداف ثانوية منها المحافظة على مساحة الاراضي الزراعية السهلية والابتعاد عن الفيضانات كما ذكرت سابقا بالتفصيل.

2) ومن الانماط الاخرى، نمط القرى التي تتواجد على قمم الجبال بحيث تكون القمة منبسطة وهي كثيرة في قرى فلسطين منها قرى ديرغسانة، وبيت ريما ولعل سبب ظهور هذا النوع من الاستيطان هي الاسباب الامنية حيث يسهل الدفاع عنها والابتعاد ايضا عن الفيضانات والاسباب النفسية حيث يفضل الناس عموما المكان المرتفع.

3) ومن الانماط الاخرى ايضا القرى التي تتواجد على درجة سطحية، وارض منبسطة من سطح الجبل، وهذا النمط ينطبق على قرية النبي صالح.

4) اما بالنسبة لانماط توزيع المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة فهي تتبع نوع الاستيطان المجمع، بحيث تتخذ المستوطنات الريفية شكل تجمعات منتظمة وغير منتظمة، وتمتاز بتقاربها وتجاورها ويعود ظهور هذا النمط إلى عامل الحماية، حيث ان المناطق الجبلية من اكثر المناطق المناسبة للحماية والامان للتجمع السكاني، كذلك مواجهة لاشعة الشمس، وايضا حاجة الناس إلى المياه

ومساحة الاراضي الضيقة في المناطق الجبلية، ومن الاستنتاجات ايضا ان النمط المجمع يتفرع إلى عدة فروع منها الشكل الخطي وهو ما ينطبق على منطقة الدراسة فهي مجمعة تشبه الشكل الدائري وهو ما يمثل شكل المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة في القديم، اما في الوقت الحالي فلقد جرى تغيرات بحيث تمتد هذه التجمعات او المستوطنات بشكل خطي مع طرق المواصلات وذلك لشق طرق رئيسية وفرعية .

5) ان هذه القرى كانت تحظى بشهرة كبيرة في القدم وخصوصا قرية ديرغسانة، إلا ان هذه الشهرة قد طرا عليه تغيير، فقد تراجعت اهمية هذه القرية، والتي كانت تلقب سابقا بلقب (الكرسي) وقد يعود ذلك إلى قلة عدد السكان فيها بسبب الهجرة إلى المدن او الدول الاخرى، وأيضا الصراعات القبلية القديمة والتي ما زالت جذورها حتى الان، ومن الملاحظ ان هناك عدة تغيرات طرات على القرى الاخرى.

6) كذلك نتيجة للتحول المهني الذي طرا على هذه القرى، من الزراعة التي هي مصدر الدخل الاساسي لاهالي القرية ويعود سبب ذلك إلى اعتماد الاهالي على الوظائف الحكومية والوظائف الاخرى في مجالات الخدمات والصناعة في المدينة، الأمر الذي ترتب عليه التحول في نمط البناء من القديم إلى الحديث.

7) بالإضافة إلى التغير في الأوضاع الاقتصادية حيث ان الزراعة كانت لا تدر دخلا كبيرا للسكان وغالبا ما كانت تفي بالاكتفاء الذاتي فقط وبعد التحول والتقدم الذي طرا على الحياة الاقتصادية تشجع الناس على هدم البيوت القديمة واستثمار مساحة الارض في بناء المحلات التجارية والمراكز الاخرى بالطابق السفلي وأما الطابق العلوي، فيستعمل سكنا للعائلة.

8) كذلك في بعض الأحيان تم تحويل البيوت القديمة وتغيير معالمها وتحويلها إلى المراكز الصحية أو أماكن لرياض الأطفال، كما هو في قرية ديرغسانة، حيث تم تغيير معلم لبيت قديم يقع في وسط القرية لمركز صحي ولرياض الأطفال،

وتم تحويله من الداخل وحتى من الخارج على النمط الحديث، فالناظر اليه يرى انه شاذ عن بقية البيوت القديمة المحيطة به.

9) لكن رغم ذلك بدأ اهالي هذه القرى بالاهتمام بالتراث الحضاري القديم والاهتمام بالبيوت القديمة واعادة ترميمها والاستفادة منها كموروث حضاري، هذا على صعيد الموروث الحضاري العام مثل المقامات والمساجد اما الممتلكات الخاصة ما زالت تتعرض لعمليات الهدم في كل يوم.

3.4 التوصيات و الرؤية المستقبلية

أما بالنسبة للرؤية المستقبلية فهي كالتالي:

1) على الدولة ان تضع قوانين حماية للحفاظ عليها ومنها:

أ -الحماية من خلال قانون التراث الثقافي المقترح:

هناك قانون مقترح لحماية التراث الثقافي والطبيعي في فلسطين، الذي لم يقر بعد من قبل السلطات التشريعية الفلسطينية، بحيث يعمل على حماية أي تراث من خلال تسجيله في السجل الوطني، حيث تتيح عملية التسجيل للهيئة المسؤولة عن التراث الفرصة لاجراء الدراسات والتعليمات اللازمة وتصنيف التراث إلى احدى فئات التراث (التراث الطبيعي والتراث الثقافي).

ب -الحماية من خلال القوانين المعمول بها حاليا في فلسطين:

حيث انه إلى حين اصدار القانون الجديد المقترح لحماية التراث الثقافي والطبيعي فانه يمكن الوصول إلى الحماية من خلال استخدام القوانين سارية المفعول ومن هذه القوانين:

1) قانون الآثار القديمة لسنة 1966م في الضفة الغربية، حيث يتيح هذا القانون المجال لمدير دائرة

الاثار لان ينشر في الجريدة الرسمية جدولا بموافقة الوزير باسماء المباني والمواقع الأثرية، ويجوز له بين حين واخر ان يضيف إلى هذا الجدول مباني ومواقع اثرية أخرى، على ان تعرض الجداول في مركز المحافظة او اللواء او القضاء او الناحية او القرية التي يقع فيها الموقع الأثري. كما يجوز للمدير بموافقة الوزير ان يعين حدود المواقع الأثرية.

2) قانون الآثار القديمة لسنة 1929 والمطبق في قطاع غزة كما في قانون الاثار لسنة 1966.

حيث يتيح هذا القانون لمدير دائرة الاثار ان ينشر في الوقائع الفلسطسنية جدولا بالاماكن والمواقع التاريخية، ويجوز له من حين إلى اخر ان يضيف إلى هذا الجدول اماكن ومواقع تاريخية اخرى او ان يعدله..."كما للمدير سلطة تعيين حدود المواقع التاريخية.

3) قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم 79 لسنة 1966: وهذا القانون يتيح امكانية تحديد حدود المناطق او المواقع او المباني المراد حمايتها على مخططات التنظيم وارفاق احكام للحماية خاصة بها او يتم ذلك من خلال تعديل تنظيمي على المخطط الهيكلي التفصيلي المقرر اصلا او من خلال اعداد مخطط تفصيلي للمنطقة المحمية، ولا تتم الحماية الا بالمصادقة على مخططات التنظيم حسب القانون.

ج -الحماية من خلال تحضير خطط الحفاظ والتطوير:

بحيث يتضمن القانون المقترح تدابير خاصة بالحفاظ والحماية تتعلق بحماية التراث من خلال اعداد خطط الحفاظ التطويرية، بحيث يجب على الهيئة المسؤولة عن التراث اعداد خطة حفاظ وتطوير للمناطق التاريخية.

د -الحماية من خلال الصيانة والترميم:

ويعتبر هذا المستوى من الحماية الأكثر تفصيلا وذلك لان خطط الصيانة والترميم عبارة عن خطة تفصيلية تبين التصميم المقترح للصيانة والترميم الفعلي ويشمل مخطط الاساليب والمعايير والتدخلات والمواصفات والمواد المراد استخدامها والتي يجب ان تتوافق مع الاساليب والمعايير والتدخلات والمواصفات المحددة في المرحلة السابقة.

ه -تشكيل شراكة مع المجالس البلدية وذلك من خلال اشراك قسم الهندسة في البلدة او المجالس المحلية لتحديد المهام التي يمكن ان يقوموا بها بهدف انهاء المشروع، بحسب الإمكانيات المتوفرة.

و -بناء تعاون فعال مع وزارة الحكم المحلي، وخصوصا الدوائر الفنية كدائرة تنظيم المدن والقرى المركزية داخل الوزارة، وبذلك يسمح هذا التعاون بتشجيع وزارة الحكم المحلي بالاهتمام بالبلديات القديمة في المدن والقرى المختلفة في فلسطين، كذلك تشجيع الوزارة لتشكيل وحدة مخصصة بحماية التراث داخل الوزارة وتبادل المعلومات المختلفة واللازمة لضمان نجاح المشروع.

ز -تبادل الخبرات مع خبراء دوليين ومحليين: مثال على ذلك في قرية دير غسانة فقد تم الاستعانة بخبير التراث في السويد السيد لينرت ادلوند(lenerat edlund) والمبعوث من قبل الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي (SIDA) حيث يعتبر ادلوند خبير التراث الثقافي والطبيعي في جزيرة جوتلاند في السويد.

ح -توعية وإشراك المجالس المحلية والسكان باهمية حماية التراث الثقافي والطبيعي.

4.4 الخلاصة (sumary)

" من ليس له ماض ليس له حاضر " مقولة تقال ، لكن من غير التمعن في معاني هذه الكلمات الجميلة ، فموروثنا الحضاري من الماضي الجميل ويجب علينا المحافظة على هذا الموروث وذلك من خلال الإبقاء على البيوت القديمة وعدم هدمها،و كذلك الاهتمام بصيانة وترميم المباني التراثية، كما ويطلب من الجهات المعنية بعدم اقتصار الترميم على بعض المواقع والابنية، بل ان يشمل الترميم اكبر قدر ممكن من المواقع والابنية .

وان يعمل أهالي قرى بني زيد الغربية (قراوة بني زيد، كفرعين، ديرغسانة، بيت ريما، النبي صالح) وكل من يعيش على تراب هذه القرى على الاهتمام بها ولا يستهينوا بها، لكي تبقى نقش يحفظ في ذاكرة الزمن. وعلى كل باحث ان يكتب عن قريته وان يسعى إلى المؤسسات والمراكز لكي تزود القرية بكل ما تحتاجه، وان تحافظ على موروثها الحضاري بترميمه بدلا من هدمه متذرعة باهداف تافهة.

كذلك يجب ان تتولى البلديات والمجالس المحلية المسؤولية الكاملة في المحافظة على تراث هذه القرى حيث تقوم باعمار الكثير من البيوت القديمة التي هي رمز الماضي، حيث ان من لا ماضي له ليس له حاضر، وممكن وضع غرامات مالية وعقوبات على كل من يجرؤ على هدم هذا التراث الحضاري او محاولة عدم الابلاغ عنه لهذه المجالس او البلديات. وان تقوم هذه البلديات باقامة اماكن ترفيهية بعيدة عن الاماكن التراثية الحضارية حتى لاتتعرض لكثرة استخدامها للهدم او التخريب وانما تبقى شاهدة على العصر القديم وعلى الوجود الفلسطيني المتاصل على هذه الارض منذ القدم.

وان تقوم البلديات والمجالس المحلية بتوفير كافة ما يلزم للقرية لتطويرها حضاريا، لأنه لا يتنافى مع المحافظة على التراث، وذلك من خلال اقامة الصيدليات، العيادات، المستشفيات، المدارس، والمساجد.....الخ.

المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية:

ابو الحاج، فهد(1990): تنظيم العائلة الفلسطينية.

فتحي، احمد (1992): تاريخ الريف في العهد العثماني "منطقة بني زيد نموذجا"، رام الله_فلسطين.

ابو حجر، آمنة(2002): موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، دار الشروق.

البرغوثي، عمر الصالح وآخرون(1961): "تاريخ فلسطين "مكتبة الثقافة الدينية.

البرغوثي، عمر الصالح(1975): "المراحل"، مكتبة الثقافة الدينية.

برهوم، محمد ومحمود واخرون(1991): قاموس القرى الفلسطينية ابان الانتداب البريطاني، عمان – الأردن، دار الكرمل.

بلدية بني زيد الغربية(2004): تقارير غير منشورة.

بلدية بني زيد الغربية(2002)، عمل وأمل، كانون أول.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2005): دليل التجمعات السكانية، محافظة رام الله والبيرة، مج7، رام الله_ فلسطين.

الحنبلي، مجير الدين(1973): "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل"، مكتبة المحتسب_ عمان.

الدباغ، مصطفى مراد(1988): "بلادنا فلسطين"، 11 مجلدا، بيروت.

الدجاني، امين حافظ(1993): المدينتان التوأم رام الله والبيرة وقضاهما.

دومانى، بشارة (1991): "التأريخ وإعادة التأريخ الفلسطينية والانترنت، ع 6.

دومـــاني، بشـــارة (1998): "إعـــادة اكتشـــاف فلســـطين،أهالي جبـــل نـــابلس،1700-1900، مؤسسة الدراسات الفلسطينية_ بيروت.

الريمـــاوي، وآخـــرون (محـــرر)(1990): الـــدليل الســـياحي لبنـــي زيـــد، المؤسســـة الفلسطينية للتبادل الثقافي.

زيادة، نقولا(بلا):اطلس العالم، مكتبة لبنان_بيروت.

شراب، محمد محمد(1990): معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث_دمشق.

الشواردة، علي سالم حميدان(2002): جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة دار الفكر_ فلسطين.

شـــولش، الكســـندر(1990): "تحـــولات جذريـــة فـــي فلســـطين 1856-1882، ط2، دار الهدى_عمان.

شؤون فلسطينية(1972): الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الأولى، ع7.

عابد، عبد القـــادر وصـــايل الوشـــاحي(1999): جيولوجيـــة فلســـطين والضـــفة الغربيـــة وقطـــاع غـــزة، ط1، مجموعـــة الهيـــدرولوجيين الفلســـطينيين، نقابـــة الهيـــدرولوجيين الفلسطينيين، القدس_فلسطين.

العامري، سعاد(2003): عمارة قرى الكراسي، رواق.

العارف، عارف(1961): "المفصل في تاريخ القدس".

عبد الحـــق، محمد عبـــاس(1998): مـــواد البنـــاء، الشـــركة العالميـــة للطباعـــة، جامعـــة بيرزيت_فلسطين.

عبد الحق، منتهى عبد الله حسن(2006): تطـــور الاســـتيطان البشـــري وانمـــاط المعيشـــة في المجتمعات المائية (واحة اريحا)_رسالة ماجستير.

عبد اللطيف، محمود (واخرون)(1976):- الدراسة الميدانية في جغرافية العمران مع دراسة تطبيقية على المجمعة والدرعية والدمام في المملكة العربية السعودية،القاهرة_مصر.

عراف، شكري(1993): طبقات الأنبياء والأولياء الصالحين في الأرض المقدسة، ج 2، مطبعة اخوان مخول – ترشيحا.

عراف، شكري(1996): القرية العربية الفلسطينية، "مبنى واستعمالات أراضي"، ط3، دار النشر معليا.

عمر، حمدان(1996): العمارة الشعبية في فلسطين، جمعية انعاش الاسرة–البيرة.

عمرو، خليل مطاوع(2003): "دراسة إقليمية لبعض قرى بني زيد (منطقة شمال غرب رام الله)، مؤسسة الملتقى وبكدار، مؤسسة كير الدولية وآخرون.

الغضبان، شادي(1998): "محاضرة في تشييد المباني، كلية الهندسة_ جامعة بيرزيت.

المجالس القروية لكل من كفرعين وقراوة بني زيد والنبي صالح(2003،2004)، تقارير غير منشورة.

المركز الجغرافي الفلسطيني(2004\2005): خرائط خاصة بالمنطقة.

المركز القومي للدراسات والتوثيق(2000): ذاكرة فلسطين.

الموسوعة الفلسطينية(1984): 4 مجلدات، هيئة الموسوعة الفلسطينية_ دمشق.

مؤسسة رواق للعمارة الشعبية(2005): تقارير غير منشورة.

المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي(2003): الدليل السياحي .

النمر، احسان(1975): "تاريخ جبل نابلس والبلقاء"، 4 اجزاء، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية_ نابلس.

الهيتي، صبري فارس، وآخرون(2000): جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية، دار صفاء– عمان.

وزارة التخطيط(2004): خرائط لمحافظة رام الله والبيرة.

وهيبة، عبد الفتاح محمد(1980): في جغرافية العمران، دار النهضة العربية– بيروت.

بلا(1990): بلدنا لنا، دراسة وثائقية بالكلمة والصورة لمدن وقرى فلسطين، مؤسسة اليرموك.

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية : Refrences

1) Amiry, Suad (1987): Kinship and Gender: The social Dimension of Peasant Architecture in Palestine Unpublished ph.D thesis Edinburgh ..
2) Amiran, D.H.K (1953) "The pattern of settlements in Palestine". Israel Exploration Journal, III.
3) Conder C.R and others (1970): The survey of western Palestine, (reproduction) Jerusalem.
4) Finkelstein, I. and others (1997): highlands of many cultures.

   The southern samaria survey, the sites .

   jerusalem .
5) Hocxter, M (1973). The Role of Qais and yaman factions in local political Divisions: Jabel Nablus compard with Judean Hills in the first Half of the Ninteenth contury. Jerusalem: Academic Press.

المقابلات الشخصية:

أروى الريماوي. سكرتيرة مدرسة بنات قاسم الريماوي وعمرها 54 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/4/1 في قرية بني زيد.

حلوة عرار. رية بيت وعمرها 67 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/7/5 في قرية قراوة بني زيد.

حليمة سليمان العيص. ربة بيت وعمرها 68 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/5/7 في قرية كفرعين.

خالصة طاهر التميمي. ربة بيت وعمرها 47 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 1/ 2004/4 في قرية النبي صالح.

خلف حسين الرفاعي. مزارع وعمره 81 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 7/5/ 2004 في قرية كفرعبن .

ذياب عرار.عضو في المجلس القروي لقراوة بني زيد وعمره 63 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/12/30 في قرية قراوة بني زيد.

رشيقة الرمحي.مديرة مدرسة بنات قاسم الريماوي وعمرها 56 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/4/1 في قرية بني زيد.

سامي الشعيبي.أمين صندوق بلدية بني زيد وعمره 65 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 29/ 12/ 2004 في قرية بني زيد.

سرية عرار. ربة بيت وعمرها 78 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/8/10 في قرية قراوة بني زيد.

شاهر عرار. مزارع وعمره 87 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 2004/11/15 في قرية قراوة بني زيد.

عـــاكف إســـماعيل البرغـــوثي. معلـــم وعمـــره 53 عاما،تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/12/31 قي قرية بني زيد.

عبد الرحمن الرمحي.مـــدير مدرســـة بنـــي زيـــد الأساســـية وعمـــره 59 عامـــا، تمـــت المقابلة بتاريخ 12/28/ 2004في قرية بني زيد.

عبد المعطي خضر العيص. معلـــم متقاعـــد وعمـــره 66 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/5/7 في قرية كفرعين.

عرسان عرار. محاســـب وعمـــره 60 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/6/7 فـــي قرية قراوة بني زيد.

عزمي التميمي. مزارع وعمره57 عاما، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/8/7 فـــي قريـــة النبي صالح.

عصام الريماوي. مهندس في بلدية بني زيـــد وعمـــره42 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/12/29 في قرية بني زيد.

عواطف الريماوي. معلمة في مدرسة بنات قاســـم الريمـــاوي وعمرهـــا 47 عامـــا، تمـــت المقابلة بتاريخ 2004/4/1.

فاروق الرابي. مزارع وعمره 57 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 26/ 2004/12 فـــي قرية بني زيد.

محمد نسيم عرار.مهندس مدني وعمره 42 عاما، 2004/7/8 في قرية بني زيد.

مراد الرابي.عامـــل وعمـــره 45 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 27 / 12 / 2004فـــي قرية بني زيد.

موسى عبد حسن الريماوي .مدير العلاقات العامـــة فـــي بلديـــة بنـــي زيـــد وعمـــره41 عاما، تمت المقابلة بتاريخ 7\5\2004 في قرية بني زيد.

نسرين عرار. مهندسة مدنيـــة وعمرهـــا 29 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/7/8 في قرية قراوة بني زيد.

وداد ســـليمان العـــيص. ربـــة بيـــت وعمرهـــا 51 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/5/7 في قرية كفرعين.

يوسف عرار.مرشـــد اجتمـــاعي متقاعـــد، وعمـــره 61 عامـــا، تمـــت المقابلـــة بتـــاريخ 2004/7/7 في قرية قراوة بني زيد.